

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2017/12/21 – الموافق 03 ربيع الثاني 1439

السنة 40 العدد 10849

Thursday 21/12/2017

40th Year, Issue 10849



سعد الحريري

هل أنتجت
«الصدمة»
زعيمًا

12ص



جيل إبداعي
جديد يعتلي
المسرح العربي

16ص



تحالف نداء تونس والنهضة يقترب من الانهيار

4ص

قطر تتخوف من كشف السعودية لأنشطتها السرية غرب أفريقيا

بينها خاصة استثمار بقيمة 50 مليون يورو في ضواحي باريس التي كانت وقتها تشهد احتجاجات.

وتقول مراجع خليجية إن التخوف القطري من الدور السعودي والإماراتي هو التوصل إلى إثبات نهمة تمويل الإرهاب غرب القارة الأفريقية على الدوحة مثلما جرى تثبيته في المحيط الخليجي ومصر ودول عربية أخرى، ما يعني دليلا إضافيا على أن خلاف رباعي المقاطعة مع قطر لم يكن خلافا سطحيا عابرا، وأنه خلاف عميق ولا يمكن حله دون تراجع قطر عن الاستثمار في الجماعات المتشددة، وتعهدها بذلك ليس فقط أمام الرباعي، ولكن أمام العالم ككل.

وأضافت هذه المراجع أن زهاب الشيخ تميم بنفسه إلى المنطقة يعكس حجم التحدي الذي تجده قطر أمامها عبر تشكيل قوة عسكرية لا تأثير لها عليها أو على الدول المشكلة لها، وأن الأمر لا يقف عند إثبات العلاقة مع هذه الجماعة أو تلك من التنظيمات المتشددة، بل قد يجعل القوة الأفريقية تضع يدها على الأنشطة القطرية المختلفة خاصة الجمعيات الخيرية التي استفادت كثيرا من غياب الرقابة. وتتمركز جمعيات قطرية مثل قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري في بعض دول المنطقة خاصة في مالي، وتتولى استقطاب الشرائح الفقيرة عبر مشاريع تنمية صغيرة وهدايا ودورات تربوية وترفيهية. لكن الغطاء الإنساني لم يمنع شخصيات مالية مختلفة من اتهام قطر بتمويل الجماعات الجهادية من بوابة تلك الجمعيات.

وسبق أن وجه سادو دبالو، عمدة مدينة جاو في شمال مالي، اتهامات لقطر بتمويل المتشددين عبر مطاري جاو وتمبكتو بإرسال مساعدات غذائية ومالية يوميا لهم، وهي المدن ذاتها التي سقطت في أيدي الميليشيات المسلحة في 2012 قبل أن تتم استعادتها.

ويلفت مراقبون إلى أن الشيخ تميم يسعى عبر هذه الزيارة كذلك إلى إبقاء نفوذ بلاده الاقتصادي في بعض دول غرب أفريقيا، حيث تنشط الشركات القطرية في مجالات عدة، وتتخوف الدوحة من أن يفضي إنهاء الحرب على الإرهاب في هذه المنطقة إلى فتح المجال أمام شركات الدول المساهمة في الحرب، وأن قطر قد تفقد المزايا التي كانت تحصل عليها في السابق زمن الفوضى وسيطرة الجماعات الحليفة.

المقاطعة تتحول إلى الفاش:

الدوحة تحقق في إيجاد عصبية وطنية

في
الردمق

7ص

الدوحة – لم تخف قطر انزعاجها من الدور الذي تعتزم السعودية والإمارات القيام به غرب أفريقيا من بوابة دعمهما لقوة عسكرية أفريقية مهمتها مكافحة الإرهاب، وبدأ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأربعاء جولة تشمل ست دول من غرب القارة، في خطوة اعتبر مراقبون أنها محاولة لقطع الطريق أمام خطط الرياض وأبوظبي وسط مخاوف قطرية جديدة من أن تؤدي هذه الخطط إلى كشف أنشطتها السرية في المنطقة.

وقالت المتحدة الرسمية باسم وزارة الخارجية القطرية لؤلؤة الخاطر في مؤتمر صحفي في الدوحة إن جولة الشيخ تميم تبدأ في مالي وتشمل بوركينا فاسو والكوت ديفوار وغانا وغينيا والسنغال.

وأوضحت أن الجولة تأتي “ضمن توجه قطر إلى فتح أسواق جديدة وتنويع الاقتصاد”، مضيفة أن الدول الست التي يزورها أمير قطر “تخطئ بنقاط قوة وفرص اقتصادية واعدة رغم بعض التحديات الأمنية في بعضها”.

ويرى متابعون للشأن الخليجي أن الزيارة ظاهرها اقتصادي، لكن من الواضح أنها تأتي ردا على نتائج مؤتمر باريس الخاص بدعم القوة العسكرية التي يجري تشكيلها لمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء، وتشترك فيها كل من جيوش مالي وموريتانيا والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد، فضلا عن دور محوري تلعبه فرنسا، وهي القوة التي أعلنت الرياض وأبوظبي عن دعمها.

وفيما تتحدث الأنباء عن قيام السعودية بمنح هذه القوة 100 مليون يورو من أصل 500 مليون تحتاجها هذه القوة في عامها الأول، ذكرت مصادر فرنسية أن الإمارات ستقوم بتمويل “مدرسة الحرب” الخاصة بهذه القوة في موريتانيا والتي من المقرر أن تبدأ أعمالها في مطلع يناير المقبل.

وأشار المتابعون إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بالرغبة القطرية في إفشال بحث الرياض وأبوظبي عن أدوار أمنية خارج الإقليم، ولكن مخاوف الدوحة من اكتشاف الأنوار السرية التي لعبتها القيادة القطرية في المنطقة، خاصة في مالي، وعلاقتها بالجماعات الإسلامية المختلفة هناك، وهو دور سبق أن احتجت عليه دوائر فرنسية مختلفة.

وسعى القطريون بطرق مختلفة لدفع باريس إلى التفاوض عن إثارة الدور السري للمال القطري في دعم جماعات إسلامية متشددة شمال مالي كانت تقاتل الحكومة المحلية. وقابلت الدوحة إثارة سياسيين ووسائل إعلام فرنسية لعلاقتها بالإرهاب في مالي بالإعلان عن صفقات كبرى مع باريس



انتفاضة الحجرة.. هذه المرة في كردستان

الشعبي والقوات العراقية قرب قضاء مخمور الذي يبعد نحو 50 كيلومترا جنوبي غربي أربيل، وأنها تستعد لشن هجوم.

وكان رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، هدد بالتدخل للدفاع عن المواطنين في كردستان العراق على خلفية تقارير عن مقتل عدة أشخاص في مظاهرات عمت معظم مدن الإقليم، وهو تصريح زاد من الضغوط المسلطة على الإقليم وقيادته المرتبكة.

وتواصلت التظاهرات الغاضبة الأربعاء في السليمانية لليوم الثالث على التوالي ضد الأحزاب السياسية في الإقليم.

وشهدت مدن وبلدات في محافظة السليمانية تظاهرات حاشدة تخللتها مواجهات مع قوات الأمن أدت إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة نحو 200 بجروح. ومنذ بدء التظاهرات، أحرق متظاهرون ما لا يقل عن 15 مقرا لأحزاب في الإقليم إضافة إلى مقر مجلس بلدي، متهمين تلك الأحزاب بأنها مسؤولة عن معاناة الشارع الكردي.

عن تطويقها عبر الحوار وتحقيق جزء من المطالب، ستوسع دائرة الفوضى التي تستفيد منها ميليشيات الحشد الشعبي التي تنهيا للهجوم على الإقليم في أي وقت وتمكين إيران من السيطرة عليه ووضع يدها على آبار النفط، والبدء بالتغيير الديموغرافي. وفي محاولة لقطع الطريق على التدخل الخارجي، دعا الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، المتظاهرين إلى ضبط النفس وعدم إلحاق الضرر بالمباني الحكومية.

وأعلن رئيس وزراء الإقليم نيجرفان البارزاني من ألمانيا أن “الإقليم يشهد فترة صعبة، ويمكن تفهم غضب” الناس، مؤكدا تأييده للتظاهرات السلمية، لكنه شدد على أن “العنف مرفوض”.

وتتزامن محاولات التهدئة وامتصاص غضب الشارع، مع تأكيدات على أن ميليشيا الحشد الشعبي تستعد للهجوم على مواقع في الإقليم. ونشر مجلس أمن إقليم كردستان صورا تظهر تجمعاً لقوات مشتركة من الحشد

السليمانية (العراق) – يتخوف سياسيون أكراد من أن تتسع دائرة الفراغ الأمني والسياسي الذي يعيشه إقليم كردستان العراق ما يفتح الطريق أمام إيران لتسيطر على الإقليم عبر الميليشيات الحليفة لها في العراق، والتي تناهب لاستثمار الفرصة.

وزاد من وقع الأزمة اختفاء الزعيمين التاريخيين للإقليم خلال فترة قصيرة، بعد وفاة الرئيس الراحل جلال الطالباني، واضطرار مسعود البارزاني إلى الاستقالة من رئاسة الإقليم بعد فشل مغامرة الاستفتاء. وإلى حد الآن لا يبدو أن الطبقة السياسية قادرة على ملء الفراغ الذي تركه الطالباني والبارزاني، وفي قلب الأزمة أعلنت حركة التغيير والجماعة الإسلامية انسحابهما من حكومة الإقليم، كما أعلن رئيس البرلمان استقالته، ما يوسع دائرة الفراغ السياسي ويربك القيادة الجديدة.

وحذر متابعون للشأن العراقي من أن تواصل الاحتجاجات وعجز القادة الأكراد

الإصلاح الضريبي انطلاقة جديدة لترامب بعد سلسلة من الانتكاسات الشخصية

• توقعات بتعويض تيلرسون بشخصية أكثر تشدا مع إيران وكوريا الشمالية

وأوضحت المصادر أن شعور ترامب باستعادة الثقة بالنفس سيجعله أكثر قدرة على إعادة تنظيم الإدارة لمصلحة تعزيز وضع صهره كوشنر وإبعاد ممثلي الجناح المعتدل من أمثال تيلرسون.

واعتبر خبير في الشؤون الأميركية أن على ترامب الإقدام على مثل هذه الخطوة بعدما بدأ الأميركيون يؤخذون عليه قوله كلاما كبيرا، تجاه إيران وغيرها، من دون أن يكون لهذا الكلام أي ترجمة فعلية على أرض الواقع.

على العكس من ذلك، اتخذ ترامب قرارات كبيرة تضعف حلفاء العرب وتخدم إيران إرضاء لليمين الأمريكي. وأعطى مثلا على ذلك قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل من دون أي ربط بين مثل هذه الخطوة والعمل على طرح مشروع سلام يؤدي إلى تسوية شاملة على الصعيد الإقليمي.

الولايات المتحدة بدل العمل على إيجاد طرق لتخفيفها في الخارج.

وتوقعت المصادر الأميركية التي تراقب تصرفات ترامب عن كتب أن يحذّر الرئيس الأميركي سياسة أكثر وضوحا تجاه إيران وكوريا الشمالية. ولم تستبعد إقدامه على تغيير وزير الخارجية الحالي ريكس تيلرسون على أن يحل مكانه شخص يعتبر من اليسار في ما يتعلق بكيفية التعاطي مع إيران وكوريا الشمالية.

وذكرت أن الشخص المرشح للحلول مكان تيلرسون هو مايك بومبيو، رئيس الاستخبارات المركزية “سي أي إيه”.

وسبق لصحيفة “نيويورك تايمز” أن تحدثت عن احتمال حصول مثل هذا التغيير قبل شهر تقريبا، لكن ترامب سارع إلى نفي ذلك.

عائلته بالإدارة الروسية، بما في ذلك الرئيس فلاديمير بوتين. ومن بين أفراد العائلة الذين تتركز الأنظار عليهم زوج ابنة ترامب، جاريد كوشنر، ابن السنة والثلاثين عاما.

ولم يفت الرئيس الأميركي الاحتفال بالحدث عن طريق سلسلة من التغريدات وذلك بعد تمرير مجلس النواب لقانون الإصلاح الضريبي الذي يتوقع خبراء أميركيون أن يساعد الاقتصاد الأميركي. ورأى هؤلاء الخبراء أن الإصلاح الضريبي سيوفر دفعة للاقتصاد على الرغم من أنه يخفض دخل الخزينة بنحو تريليون ونصف تريليون دولار.

وعزا الخبراء ذلك إلى أن خفض الضرائب إلى نسبة واحد وعشرين في المئة، من ثمانية وثلاثين في المئة، سيساعد الشركات الأميركية الكبيرة على استثمار أرباحها في

ديمقراطي في ولاية الاباما التي فيها وجود قوي لليمين الأمريكي. واعتبرت هزيمة مور في تلك الانتخابات هزيمة شخصية لترامب ومن يمثّله.

وتوقعت المصادر نفسها أن يؤدي تمرير مجلس النواب قانون الإصلاح الضريبي، وهو الأوسع من نوعه في الولايات المتحدة منذ فترة طويلة، إلى استعادة ترامب المبادرة ولجؤه إلى تغييرات كبيرة في داخل الإدارة بمناسبة مرور سنة على دخوله البيت الأبيض في العشرين من يناير 2017.

ولاحظت أن ترامب لم يستطع، حتّى الآن، القيام بأي مبادرات على الصعيدين الداخلي والخارجي وذلك في ضوء الفضائح التي كتّلت إدارته. وترتبط هذه الفضائح بالتحقيق الذي يجريه المدعي العام مولر في قضية العلاقات التي ربطته مع عدد من أفراد

واشنطن – اعتبرت مصادر أميركية قريبة من الإدارة تمرير مجلس النواب مشروع القانون الذي اقترحه الرئيس دونالد ترامب في شأن الإصلاح الضريبي بمثابة انتصار شخصي للرئيس وانطلاقة جديدة لعهد.

وجاء تمرير قانون الإصلاح الضريبي، الذي يخفض الضرائب على الشركات الكبيرة، بعد سلسلة من الانتكاسات تعرّض لها ترامب، خصوصا نتيجة خسارة المرشح الجمهوري في انتخابات ولاية الاباما، التي شهدت منافسة شديدة على مقعد في مجلس الشيوخ في الثاني عشر من ديسمبر الجاري.

وفاز في الانتخابات الفرعية الديمقراطي دوغ جونز على الجمهوري روي مور الذي كان يحظى بدعم مباشر من ترامب. وكانت تلك المرة الأولى منذ العام 1992 التي يفوز فيها



«ندعو دي مستورا إلى دفع العملية السياسية بشكل بناء أكثر، وليكون أكثر توازنا في تقييماته والعمل بنشاط أكثر مع المعارضة لكي لا تفرض أي شروط مسبقة للحوار».

غينادي غاتيلوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«الولايات المتحدة الأميركية تولي اهتماما كبيرا لمعالجة ملف الحريات الدينية في السودان لكي تكون العلاقات جيدة بيننا وبينها».

إبراهيم غندور
وزير الخارجية السوداني



تحفظات الغرب على حزب الله لا تحول دون حماية عهد الحريري - عون

البلجيكية بروكسل، وسيركز على دعم اللبنانيين في مواجهة أزمة النازحين، والثاني في العاصمة الإيطالية روما يركز على دعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية، أما الاجتماع الثالث فسيكون في العاصمة الفرنسية باريس ويهدف إلى دعم الاقتصاد اللبناني الذي يعاني من العديد من الإخلالات نتيجة عوامل هيكلية، وأخرى مرتبطة أساسا بالإزمات المحيطة التي أثرت عليه بشكل كبير.

وتنتظم المؤتمرات الثلاثة برعاية مجموعة دعم لبنان، التي عقدت الشهر الجاري اجتماعا في العاصمة الفرنسية لتوفير غطاء سياسي للتسوية الجديدة في لبنان.

وكان لبنان قد تعرض الشهر الماضي لهزة سياسية عنيفة كادت تدخله في دوامة لولا وجود إرادة داخلية ودولية كبيرة انتشلتها منها. ومرد الأزمة تقديم رئيس الوزراء سعد الحريري لاستقالة مفاجئة من العاصمة السعودية الرياض في 4 نوفمبر الماضي على خلفية ما اعتبره تدخلات حزب الله في الإقليم وسعي إيران لفرض الوصاية على لبنان. ونجح لبنان في تخطي هذه الأزمة بعد جهود داخلية ودعم لأمحدود من قبل فرنسا، التي حرصت على الإبقاء على الحريري في رئاسة الحكومة، متعهدة بتوفير غطاء سياسي دولي يمكنه من هاشم التصرف، وبقية نسبيا من الصراعات الإقليمية.



فيدريكا موغبريني:
إن استقلال لبنان وأمنه من ضمن أولويات الاتحاد الأوروبي

وتقول أوساط لبنانية إن هذا الحرص على دعم لبنان تمكن قراءته من زاوية رغبة دولية في توفير كل الغطاء السياسي للحريري الذي بات ينظر إليه بعد الأزمة الأخيرة الطرف الأقدر على الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار، في ظل التفاف شعبي وسياسي حوله.

وأكد مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، "دعمه القوي لاستقرار لبنان وسيادته وأمنه وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي. جاء ذلك في بيان أصدره المجلس الثلاثاء حول لبنان بموافقة جميع أعضائه الذين يمثلون 15 دولة.

ودعا المجلس في بيان وافق عليه جميع أعضائه إلى "ضرورة حماية لبنان من الأزمات التي تزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط". وطالب "جميع الأطراف اللبنانية بتنفيذ سياسات ملموسة للنأي بالنفس عن أي نزاعات خارجية، وفقا لإعلان بعيدا لعام 2012. كما دعا "جميع الدول والمنظمات الإقليمية إلى العمل من أجل تحقيق الاستقرار والأمن السياسي والاقتصادي والمالي للبنان، مع الاحترام الكامل لسيادته وسلامته".

ويعتبر لبنان ساحة صراع بين إيران والمملكة العربية السعودية في ظل حرص طهران على جر هذا البلد إلى خندقها، ومساعي الرياض للحيلولة دون ذلك.

ورحب أعضاء مجلس الأمن بعودة رئيس الوزراء سعد الحريري إلى لبنان وقراره بمواصلة ولايته.

بيروت - تقود دول الاتحاد الأوروبي جهودا مكثفة لضمان استقرار لبنان وإبعاده عن نيران المنطقة، وترجمت هذه الجهود على أكثر من مستوى وكان آخرها إصدار قرار أممي جديد يؤكد على دعم هذا البلد، وأيضا الاستعدادات لعقد ثلاثة مؤتمرات دولية في بداية العام المقبل تصب في إطار مساعدته في مواجهة أزمة النازحين، وتوفير الدعم لمؤسساته العسكرية والأمنية التي تخوض يوميا تحديات كبرى خاصة لتأمين الشريط الحدودي مع سوريا.

وتقول أوساط سياسية لبنانية، إنه ورغم وجود تحفظات على مشاركة حزب الله في السلطة، من قبل الأوروبيين أو الولايات المتحدة، بيد أن هناك إجماعا دوليا على ضرورة تجاوز هذه النقطة، وتوفير الغطاء السياسي لاستقرار هذا البلد وتحييده قدر الإمكان عن الصراعات المحيطة.

وتصنف العديد من الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة حزب الله تنظيما إرهابيا، وتطالبه باحترام مبدأ النأي بالنفس التي أقرته التسوية الأولى التي آتت بعهد الرئيس ميشال عون وسعد الحريري نهاية العام الماضي والتسوية الثانية التي نتجت عن تراجع الحريري مؤخرا عن استقالته من رئاسة الوزراء التي قدمها الشهر الماضي بسبب ممارسات الحزب.

وقالت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغبريني، الأربعاء، إن استقلال لبنان وأمنه من ضمن أولويات الاتحاد الأوروبي، جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في بيروت.

وردا على سؤال بشأن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم قالت موغبريني إن هناك حاجة ضرورية لحل سياسي للصراع قبل النظر في إمكانية عودتهم "طوعية" و"بكرامة" إلى بلادهم.

ويعتبر النازحون السوريون الذين جاوز عددهم المليون، وفق تقديرات رسمية، إحدى أبرز المشكلات التي تواجه لبنان سواء على المستوى الاقتصادي وحتى الأمني، وهناك اليوم انقسام في لبنان بشأن كيفية حلها بين طرف يرى بضرورة التعاطي مع النظام السوري، وآخر يشدد على الاستنجا بالمنظمة الأممية، رافضين أي تواصل مع دمشق.

ويبدو أن الاتحاد الأوروبي يؤيد فكرة الانتظار إلى حين اتضاح مسار التسوية السورية، قبل البت في عودة النازحين، وإلى ذلك الحين يؤكد على ضرورة دعم لبنان ماليا لتخفيف هذا العبء، وهو ما يترجمه مؤتمر بروكسل المنتظر.

وكانت المسؤولة الأوروبية قد أكدت في وقت سابق خلال لقاء مع رئيس الجمهورية ميشال عون أن لبنان بإمكانه الاعتماد على دعم الاتحاد الأوروبي في المجالات كافة.

وقالت فيديريكا موغبريني إن الاتحاد الأوروبي يعمل من أجل إنجاح المؤتمرات المقررة لدعم لبنان، خصوصا في ما يتعلق بالمواضيع التي توليها الدولة اللبنانية أولوية.

وينتظر مع بداية العام المقبل عقد ثلاثة مؤتمرات لدعم لبنان، الأول في العاصمة



توافق سعودي فلسطيني على جوهر القضية واختلاف على دور واشنطن

ويتعارض هذا الموقف السعودي مع موقف السلطة الفلسطينية التي تشدد على أن واشنطن لم تعد وسيطا نزيها يمكن الاتكال عليه في التسوية مع الإسرائيليين، وأن كل ما قيل عن "صفقة القرن" صارت من الماضي.

ويرجح المراقبون أن يكون الرئيس الفلسطيني قد ركز على الاختلاف في وجهات النظر، لجهة الدور المستقبلي للولايات المتحدة في عملية السلام.

وعمليا لا تستطيع السلطة الفلسطينية عزل الولايات المتحدة وسحب ملف السلام منها لعدة اعتبارات لعل في مقدمتها أنه ليس هناك طرفا دوليا قادرا عمليا على الضغط على إسرائيل غيرها، وإن كان من الضروري إشراك دول وازنة لزيادة الضغط وكبح الانحياز الأميركي.

وحذرت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكى هايلي من أنها ستبلغ الرئيس دونالد ترامب باسماء الدول التي ستدعم مشروع قرار مطروح للتصويت عليه الخميس في الجمعية العامة يرفض إعلان واشنطن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ودعيت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى التصويت الخميس على مشروع قرار بدين إعلان ترامب.

وقالت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة في رسالة وجهتها إلى سفراء عدد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن "الرئيس (دونالد ترامب) سيراقب هذا التصويت بشكل دقيق وطلب أن أبلغه عن البلدان التي ستصوت ضده".

يواصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس حراكه لحشد الدعم العربي والدولي لإبطال مفاعيل القرار الأميركي بشأن القدس، ورغم أن السعودية والسلطة الفلسطينية على تماه تام في ما يتعلق بجوهر القضية وأساسه دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، بيد أنهما يختلفان بشأن مسألة الإبقاء على الدور الأميركي في عملية السلام مستقبلا.

والسعودية، أحد أهم حلفاء إدارة ترامب في المنطقة، أعلنت رفضها لخطوة الرئيس الأميركي. وقال الملك سلمان في خطاب أمام مجلس الشوري قبل أسبوع إن من حق الشعب الفلسطيني إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وشدد على "استنكار المملكة وأسفها الشديد للقرار الأميركي بشأن القدس لما يمثله من انحياز ضد الشعب الفلسطيني". وكان قرار ترامب في 6 ديسمبر بالاعتراف بالقدس بجزءها الشرقي عاصمة لإسرائيل متناقضا مع السياسة الأميركية التي كانت متبعة حتى الآن، ما أثار موجة تنديد عالمية وتظاهرات احتجاج في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

واحتلت إسرائيل القدس الشرقية في عام 1967، وأعلنتها عاصمتها "الأبدية والموحدة" في 1980 في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي بما فيه الولايات المتحدة. ويتطلع الفلسطينيون إلى جعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة.

ورغم استهجان المملكة العربية السعودية لقرار ترامب، بيد أنها لا تزال تعتبره جادا في عملية السلام، وأنه يستعد لإعلان خطة مازالت تفاصيلها لم تكتمل بعد، وفق ما صرح به وزير الخارجية عادل الجبير الأسبوع الماضي.

الرياض - التقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض الأربعاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد يومين من الفيتو الأميركي في مجلس الأمن بشأن القدس وعشية التصويت على مشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد لعباس خلال لقائهما في قصره بالعاصمة الرياض "مواقف المملكة ثابتة تجاه القضية الفلسطينية والشقيق في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

وناتى الزيارة التي كانت مقررة بداية الثلاثاء، قبل أن يتم تأجيلها إلى الأمس لتواكب التحركات الدبلوماسية الفلسطينية والاردنية الهادفة إلى مواجهة قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت الاثنين حق الفيتو لمنع صدور قرار عن مجلس الأمن يندد بالاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل. وتتعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة طارئة الخميس للتصويت على مشروع قرار يرفض قرار ترامب.

انفتاح أردني مثير للجدل على دمشق وطهران

ظل اتهامات دمشق لعمان بدعمها للإرهاب والإرهابيين على أراضيتها، وهو ما تنفيه المملكة.

وفي نهاية مايو 2014، طرد الأردن سفير النظام السوري، ليتيم تخفيض مستوى العلاقات إلى درجة القائم بالأعمال.

ورغم ذلك أعلنت الحكومة الأردنية، في أغسطس الماضي، أن علاقة الأردن مع سوريا "مرشحة لأن تأخذ منحى إيجابيا".

ويعتبر الأردن من أكثر الدول تأثرا بالأزمة السورية على مختلف الأصعدة، ولا ينكف يدعو إلى ضرورة معالجتها سياسيا، وإن كان يحتضن "غرفة الموك" التي تدعم فصائل مسلحة من المعارضة المعتدلة في الجنوب.

ورغم أنه سبق للأردن أن أبدى لبونة في التعاطي مع النظام السوري، وهناك تنسيق بينهما في عدد من المسائل الأمنية، إلا أن هذا الانفتاح المفاجئ وبهذا الشكل والذي طال أيضا العلاقة مع إيران يوحي بوجود منغيرات على مستوى السياسة الخارجية الأردنية في التعاطي مع دول المنطقة.

ولا يستبعد بعض المراقبين في أن يكون لقاء الطراونة مع السفير الإيراني والقائم بأعمال السفارة السورية، والذي ما كان ليحصل لولا وجود ضوء أخضر من المؤسسة الملكية، الهدف منه إرسال رسالة لدول عربية بعينها، خاصة وأن الأردن يشعر منذ فترة بأن هناك توجهات لتجاوزه في بعض الملفات الحارقة.



لقاء يطرح أكثر من سؤال

عمان تقدمت باحتجاج لدى الاتحاد البرلماني العربي، على عدم دعوة دمشق إلى اجتماع الاتحاد الطارئ، بشأن القدس في المغرب، الأسبوع الماضي.

وقال الطراونة، إن "الوفد الأردني المشارك بأعمال الاجتماع أكد أهمية دعوة سوريا للاجتماعات العادية والطارئة".

وقررت جامعة الدول العربية، في نوفمبر 2011، تعليق عضوية سوريا، وسحب السفراء العرب من دمشق، إلى حين تنفيذها الخطة

وأبدى الطراونة خلال اللقاء استعداداه لترؤس وفد برلماني لحضور مؤتمر بشأن القدس في إيران الشهر المقبل. وشهدت العلاقات بين البلدين توتراً غير مسبوق هذا العام؛ إثر تصريحات للمتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، في أبريل الماضي، اعتبرتها عمان "مسيئة" لها، واستدعت بسببها السفير الإيراني، وسلمته رسالة احتجاج.

وجاءت تصريحات بهرام، تعليقاً على تصريح للعاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، اعتبر فيه أن "استمرار الاستيطان (الإسرائيلي) يزيد من مخاطر الإرهاب وقوة إيران وزعيم تنظيم داعش، أبو بكر البغدادي". ويرى مراقبون أن لقاء الطراونة بالسفير الإيراني وإعلانه المشاركة في مؤتمر بشأن القدس في طهران يحمل دلالات عميقة، خاصة وأنها تزامنت مع انفتاح أردني على النظام السوري.

وفي وقت سابق التقى الطراونة القائم بأعمال السفارة السورية، أيمن علوش الذي أكد عقب اللقاء أن هناك إرادة سياسية من كلا الطرفين لتحقيق نقلة على مستوى العلاقات الثنائية.

من جهته تبني رئيس الغرفة الأولى من البرلمان الأردني لهجة مغايرة عن تلك التي اعتمدها عمان تجاه دمشق طيلة السنوات الماضية. وكشف رئيس مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان) عاطف الطراونة، أن

لا أجرى رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة لقاثنين لافتين الأربعاء، مع كل من السفير الإيراني محبتي فردوس، والقائم بأعمال السفارة السورية في عمان أيمن علوش، الأمر الذي يطرح أكثر من نقطة استنفاهم.

ومعلوم أن العلاقة بين الأردن من جهة والنظام السوري وإيران من جهة ثانية يغلب عليها في السنوات الأخيرة طابع الخصومة والعداء، حيث تنهم عمان النظام السوري وإيران بالسعي لزعة استقرارها في المقابل ترى دمشق خاصة أن عمان ضلع رئيسي من أضلاع تحالف يسعى لإسقاطها.

لا يستبعد البعض في أن يكون لقاء الطراونة مع السفير الإيراني الهدف منه إرسال رسالة لدول عربية بعينها

وعقب لقائه بالطراونة، أعلن السفير الإيراني محبتي فردوس دعم بلاده للوصاية الهاشمية الأردنية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس. ووفق بيان صادر عن مكتب رئيس مجلس النواب الأردني، أكد السفير الإيراني "دعم بلاده لموقف الأردن تجاه القرار الأميركي بنقل السفارة إلى القدس".



«المظاهرات التي اندلعت في السليمانية، ما هي إلا نتيجة طبيعية لفشل السلطة في توفير الخدمات للمواطنين وللقمع الذي تمارسه الأجهزة الأمنية ضدهم».

سرورة عبدالواحد
عضو البرلمان العراقي عن كتلة التغيير الكردستانية

«يجب أن نرتفع إلى مستوى التحديات الجسام ونوحد جهودنا وطاقاتنا بمواجهتهما حفاظا على أمن الكويت وأمانها في ظل وحدة وطنية جامعة».

الشيخ جابر المبارك الصباح
رئيس الوزراء الكويتي



أخبار

مؤتمر في بروكسل يشرّح الدور القطري في نشر التشدد بأوروبا

● **ستيفين ميرلي: قطر مولت أنشطة إخوانية في بلجيكا ب140 مليون يورو ● جاك ميارد: الإخوان خطر كبير على المجتمعات الأوروبية**



صحة أوروبية تنتظر ترجمتها إلى إجراءات عملية

ومن جهته اكد نوماسو فرجيلي مدير البرامج في الجمعية الأوروبية للديمقراطية أن جماعات الإسلام السياسي قوية في أوروبا وقال "الاتحاد الأوروبي يدعو أشخاصا تابعين لجماعة الإخوان المسلمين إلى دورات تدريبية في مقر الاتحاد للترويج لأرائهم". ودعا إلى دعم المسلمين الليبراليين المهددين من قبل الجماعات الإسلامية المتطرفة.

واعتر كوين ميتسو رئيس لجنة مكافحة الإرهاب في البرلمان البلجيكي أنّ من الجيد أن تستطيع جهة ما مناقشة تمويل الجماعات الإسلامية دون خوف، مضيفا "تعمل بجد لتحديث القوانين التي تسمح لنا بمكافحة الإرهاب والتحالف العربي، الداعمة للجماعات الإسلامية المتطرفة". وشرح أنّ هناك نوعين من التمويل للجماعات الإسلامية المتطرفة، تمويل يمكن إصدار قوانين لإيقافه وتمويل صعب التحكم به أو منعه.

وشدّد ريكاردو بارتزكي على أهمية تجفيف منابع الإرهاب الدولي ومراقبة عملياته المالية، والتي تشهد توسعا نتيجة للفساد والجشع لدى بعض الأفراد من منظور مصالحهم الضيقة. وقال "نسعى للقضاء على الفساد ووقف دعم الإرهاب والعنف الدولي، لنتمكن جميعا من جعل عالمنا أكثر أمانا ونحافظ على ثقافات وحضارات الشعوب كافة"، موضحا "أنّ هناك فسادا كبيرا في ملف تمويل الجماعات الإسلامية المتطرفة ونحن نعلم الجهات الخارجية الداعمة بالأرقام والحسابات".

وأضاف "يجب توقيف كافة المتورطين في دعم الجماعات الإسلامية ومن بينها جماعة الإخوان وحجز حساباتها البنكية". وحذّر "الجهات الخارجية الداعمة للجماعات الإسلامية في أوروبا وخاصة جماعة الإخوان، من جرّها إلى القضاء".

خطرا كبيرا على المجتمعات الأوروبية. وقال "المشاكل وحالة الفوضى في البلدان العربية أدت إلى تمدّد جماعة الإخوان بشكل كبير". ودعا إلى مراجعة الأفكار المعادية لأوروبا والغرب، ومراجعة الدعم الخارجي الموجه للجماعات الإسلامية وليس للمسلمين".

وأكد كريم إفراك أنّ حجم تمويل الجماعات الإسلامية في أوروبا كبير وأن المسلمين هم أكبر ضحايا تلك الجماعات. وقال "المشكلة في أوروبا عدم وجود قوانين تمنع التمويل الخارجي للجماعات الإسلامية".

أما ناديا سمينيت فاعتبرت أنّه لا يجب بأي شكل من الأشكال استعمال الدين ذريعة لدعم الجماعات السياسية، داعية إلى وقف كافة أنواع دعم الجماعات الإسلامية المتطرفة. وقالت "ليس لدينا الموارد الكافية حاليا لإيقاف تمويل تلك الجماعات".

التحالف العربي يوازن بين سد منافذ تهريب السلاح وإيصال المساعدات

● **الإبقاء على ميناء الحديدة مفتوحا أمام حركة التجارة والمواد الإغاثية**

وعلى مدار فصول الحرب عملت الدولتان الرئيسيتان في تحالف دعم شرعية؛ السعودية والإمارات، على التخفيف قدر الإمكان من صعوبة الظروف الإنسانية في اليمن.

وبذلت كلّ من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية جهودا كبيرة في إيصال المساعدات الإغاثية من أدوية وأغذية والبسة لسكان المناطق اليمنية التي أمكن للمؤسستين الوصول إليها.

ويشهد اليمن هذه الأيام تصعيدا كبيرا في المواجهة العسكرية بين المتمرّدين الحوثيين، والقوات الموالية للشرعية مدعومة بالتحالف العربي، الذي كثّف طيرانه من استهداف مواقع المتمرّدين وألّتهم العسكرية وطرق إمدادهم. وشتت طائرات التحالف، الأربعاء، سلسلة غارات استهدفت مواقع للمتمردين في محيط العاصمة صنعاء، غداة اعتراض صاروخ باليستي فوق الرياض أطلقه الحوثيون.

واستهدفت الغارات، بحسب شهود عيان نقلت عنهم وكالة الأنباء الفرنسية، معسكرا لميليشيا الحوثي جنوب صنعاء، ومعسكرا ثانيا غربها، ومواقع أخرى شمال المدينة. وتدفع التطورات الميدانية في اليمن باتجاه اعتماد الجيش العسكري كحل وحيد للصراع، بعد انسداد كل طرق الحوار.

واعتبر الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي أنّ الحل السياسي في اليمن لم يعد ممكنا بعد قتل المتمرّدين لحليفهم السابق علي عبدالله صالح، مؤكدا أنّ حكومته لن تدخل في حوار معهم إلا بعد أن يتخلوا عن السلطة ويلقوا السلاح.

وقال هادي في لقاء مع عدد من السفراء في مقرّ إقامته المؤقت بالعاصمة السعودية الرياض "أثبتت الميليشيات أنها لا تنجح للسلم وإن أي عملية سلام معها قبل انتزاع السلاح يعتبر إهدارا للوقت وخدمة مجانية لها".

وأكد "لن تتوقف العمليات العسكرية حتى تحرير كافة التراب اليمني، ولا يمكن إجراء أي حوار أو مشاورات إلا على قاعدة المرجعيات الثلاث التي تنص بصورة واضحة على إنهاء الانقلاب وتسليم السلاح وعودة مؤسسات الدولة".

السماح بدخول السفن التجارية بما فيها سفن الوقود والمواد الغذائية للميناء لمدة 30 يوما. وورد في بيان للتحالف أنّه "استمررا لحرص دول تحالف دعم الشرعية في اليمن على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، ونتيجة لتكثيف الإجراءات المتعلقة بالتفتيش، فإن قيادة التحالف تعلن عن استمرار فتح ميناء الحديدة للمواد الإنسانية والإغاثية، والسماح بدخول السفن التجارية بما فيها سفن الوقود والمواد الغذائية لمدة ثلاثين يوما لتطبيق مقترحات مبعوث الأمين العام الخاص لليمن بشأن ميناء الحديدة".

ويواجه الشعب اليمني ظروفا إنسانية بالغة الصعوبة في ظل حالة الحرب التي فجّرتها ميليشيا الحوثي الموالية لإيران قبل أكثر من ثلاث سنوات بغزوها العاصمة صنعاء وعددا آخر من مناطق البلاد واستيلائها على السلطة بقوة السلاح.

التحالف العربي المنخرط بقوة في حرب تحرير اليمن من المتمرّدين الحوثيين، لا يهمل الوضع الإنساني الصعب المترّب عن تلك الحرب ويحاول قدر الإمكان تنويع وسائله للتخفيف من وطأتها على المدنيين سواء بالإبقاء على المنافذ مفتوحة أمام المساعدات الإنسانية، أو بما تبذله الدولتان الرئيسيتان في التحالف، السعودية والإمارات، من مساعدات لسكان المناطق التي يمكن لقوافل الإغاثة الوصول إليها.

مصدر الصواريخ التي توجّه ضدّ المملكة العربية السعودية هو إيران، ما يضاعف الحاجة لإحكام الرقابة على منافذ اليمن لمنع تهريب السلاح عبرها للحوثيين. غير أنّ التحالف العربي الذي تقوده السعودية لا يسقط من حساباته الورقة الإنسانية خلال عمله على سدّ منافذ تهريب الأسلحة.

وأعلن التحالف، الأربعاء، أن ميناء الحديدة مازال مفتوحا لاستقبال المواد الإغاثية والإنسانية، مشيرا في قراره إلى

الرياض - أبقي التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية على ميناء الحديدة بغرب اليمن مفتوحا أمام المواد الإغاثية والإنسانية، رغم المنعطف الكبير الذي بلغته المواجهة العسكرية ضدّ المتمرّدين الحوثيين سواء بتصاعد القتال على عدّة جبهات مع تكثيف طيران التحالف لاستهدافه لمواقع المتمرّدين، أو بمحاولة هؤلاء مجدّدا استهداف العاصمة السعودية الرياض بصاروخ باليستي. ويات في حكم المؤكد لدى مختلف الأطراف، بما في ذلك الجهات الدولية، أنّ



مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ينقل مساعدات إنسانية على ظهور الجمال إلى سكان مناطق وعة في مديرية موزع بمحافظة تعز غربي اليمن، حيث لم يستثن المركز، على غرار هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أي وسيلة نقل ممكنة لإيصال المساعدات لأكبر عدد من سكان المناطق اليمنية المتأثرين بالحرب وتبعاتها الاقتصادية والاجتماعية.

« باختصار

◀ أhalت الحكومة الكويتية، الأربعاء، صفقة شراء ثلاثين مروحية عسكرية كانت أبرمتها العام الماضي مع شركة فرنسية، إلى الهيئة العامة لمكافحة الفساد للتحقيق فيها، وذلك بعد أن أثارَت مجلة فرنسية شبهة فساد كبير شاب الصفقة، معلنة عن امتلاكها وثيقة تظهر مطالبة أحد الوسطاء بثلاثين بالمئة من قيمة الصفقة البالغة 1.071 مليار يورو كعمولة.

◀ عادت خلال الأسبوع الجاري أكثر من ثلاثة آلاف و750 عائلة عراقية نازحة إلى منازلها في المناطق المستعادة من تنظيم داعش بقضاء الحويجة غربي مدينة كركوك بشمال العراق.

◀ أصدرت محكمة الجنايات الكويتية، الثلاثاء، حكما جديدا بالسجن 3 أعوام للنائب السابق بالبرلمان عبدالحميد دشتي، بعد إدانته بالإساءة للمملكة العربية السعودية عبر حساباته في تويتر. علما أن دشتي المقيم بالخارج محكوم عليه في عدّة قضايا مماثلة تجاوز مجموع عقوباتها أربعين سنة سجنا.

◀ قُتل عنصران من تنظيم القاعدة في غارة لطائرة أميركية دون طيار على سيارة كانت تقلهما في منطقة الكولة شمالي مديرية وادي عبيدة بمحافظة مارب شرقي العاصمة اليمنية صنعاء.

◀ أظهرت أرقام رسمية نشرت، الأربعاء، في دولة الإمارات العربية المتحدة إنجاز 2.8 مليون ساعة تطوع بمشاركة نحو 275 ألف متطوع ومتطوعة من مختلف أنحاء البلاد على مدار السنة المنقضية التي وُضعت تحت عنوان "عام الخير".

◀ أمرت النيابة العامة في المملكة المملكة السعودية، الأربعاء، بالقبض على مقيم يحمل جنسية دولة عربية أيدّ في حساباته على تويتر إطلاقا المتمردين الحوثيين في اليمن صاروخا جرى اعتراضه فوق العاصمة الرياض.



« حكومة المملكة المتحدة تدعم حكومة الوفاق وتلتزم بالعمل على إنجاح مسار التوافق ودعم خطة المبعوث الأممي إلى ليبيا لتحقيق الأمن والاستقرار. »

بيتر ميليت
سفير المملكة المتحدة لدى ليبيا

« المغرب حافظ على استقراره في محيط مضطرب، وبذلت المملكة جهودا هامة في مجال محاربة التطرف والإرهاب. »

حكيم بنشماش
رئيس مجلس المستشارين المغربي



مقدمات انهيار تحالف حركتي النداء والنهضة تتراكم في الأفق التونسي

● محسن مرزوق لـ «العرب»: حان الوقت لعملية فرز سياسي حقيقي ● النداء يعتبر أن علاقته بالنهضة أضرتة أكثر مما استفاد منها



الود يتبدد

وبدأ القلق ينتاب حركة النهضة، إذ عبرت عن «انفغالها بمحاولة البعض من الأطراف تسميم الأجواء السياسية والتشويش على المسار، وتكريس منطق الاحتقان والاستقطاب وتقسيم التونسيين». ووجدت، في بيان، «الحرص المتواصل على بذل قصارى الجهد لتنقية المناخ السياسي في البلاد بما يدعم مقومات الاستقرار، التي توجب على الجميع تغليب منطق الوحدة الوطنية والمصلحة العليا للبلاد على المصالح الحزبية الضيقة».

تصريحات صحافية، أن نتيجة الانتخابات التشريعية الجزئية بألمانيا كانت «بمثابة الصدمة والرسالة المزلزلة من قواعد النداء في ألمانيا». ولفت إلى أن حركته «ترى أن علاقتها بحركة النهضة أضرتها أكثر مما استفادت منها»، قائلا «كنا ننظر إلى التقارب على أنه مصلحة للبلاد والشعب التونسي ولكن سياسيا وحزبيا خسرننا كثيرا». وحذر في المقابل من أن حركة نداء تونس «في خطر اليوم إذا استمرت في الطريقة نفسها».

سياق عملية الفرز المذكورة باعتبار أن التوافق «المغشوش» تسبب في قتل كل عملية سياسية سليمة في البلاد». وتزامنت هذه الدعوة مع استفاقة متأخرة لحركة نداء تونس من «غيبوبة» التحالف مع حركة النهضة، حيث أشارت في بيان لها إلى اعتزامها القيام بـ«المراجعات الشجاعة والضرورية في علاقتها مع البعض من الأطراف السياسية»، في إشارة مباشرة إلى حركة النهضة. واعتبر المنجي الحرابوي عضو البرلمان والقيادي بنداء تونس، في

بدأت ملامح مشهد سياسي جديد في تونس تلوح في الأفق تأثرا بنتائج الانتخابات التشريعية الجزئية لدائرة ألمانيا، إذ أعلنت حركة نداء تونس أنها بصدد مراجعة تحالفاتها السياسية. في المقابل، أكدت حركة النهضة «حرصها على تنقية المناخ السياسي» وهو ما رأى فيه مراقبون انعكاسا لقلقها من إمكانية تطور الأوضاع بما لا يخدم مصالحها.

الجمعي قاسمي

□ تونس - اعتبر محسن مرزوق الأمين العام لحركة «مشروع تونس» أن الوقت حان للقيام بعملية فرز سياسي حقيقي على قاعدة مشروعين متصارعين: المشروع الوطني الحداثي العصري ومشروع الإسلام السياسي بكل تفرعاته، بما ينهي ما وصفه بـ«التوافق المغشوش» بين حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية.

وقال مرزوق لـ «العرب» إن «النتائج الكارثية للانتخابات التشريعية الجزئية بدائرة ألمانيا التي فاز بها ياسين العباري والذي يعد مقربا من قواعد حركة النهضة ومن حركة حراك تونس الإرادة أثبتت أن التوافق بين النداء والنهضة شوه المشهد السياسي في البلاد وكشف عقم مثل هذه التحالفات».

ويأتي هذا التأكيد فيما تعالت الأصوات داخل نداء تونس الداعية إلى القيام بمراجعة سياسية شاملة للتحالفات، في علاقة بحركة النهضة وسط مشهد يشي بتحولات كبيرة على صعيد الخارطة الحزبية بتحالفاتها المرتقبة استعدادا للانتخابات البلدية.

ويؤشر تصاعد تلك الأصوات، التي تزامنت مع مواقف سياسية وصلت إلى حد اتهام حركة النهضة بـ«الغدر» وبارزواجية الخطاب السياسي خلال الانتخابات التشريعية الجزئية بدائرة ألمانيا، على أن التحالف الراهن بين الحركتين بدأ يقترب من مرحلة الانحراح النهائي.

محسن مرزوق:

التوافق يومهم بأن

المشروعين الحداثي

والإسلامي في انسجام



الجزائر تعتذر وتطوق الأزمة مع السعودية

صابر بليدي

□ الجزائر - احتوت الجزائر أزمة دبلوماسية مع المملكة العربية السعودية، بعد تجاوز الاحتقان الذي خلفته حادثة لافتة ملعب عين مليلة في محافظة أم البواقي شرقي البلاد، وذلك عقب اعتذار قدمه رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى لرئيس مجلس الشورى السعودي عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي يزور الجزائر والتقى مع مسؤولين كبار في الدولة.

وكشف السفير السعودي في الجزائر، سامي بن عبدالله الصالح، أن رئيس الوزراء الجزائري قدم اعتذار بلاده عن حادثة اللافتة التي رفعتها جماهير ملعب عين مليلة بمحافظة أم البواقي، خلال مباراة كرة قدم قبل أسبوع واعتبرتها الرياض مسيئة للمملكة وللعاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وكانت الحادثة تعكر صفو العلاقات بين البلدين إذ أحدثت تالاسنا بين ناشطين في شبكات التواصل الاجتماعي، مما جعل شخصيات سياسية ورسمية تحذر من تبعات ذلك.

ونشر السفير السعودي تغريدة بحسابه على تويتر قال فيها «قدم دولة رئيس الوزراء الجزائري بعد لقائه معالي رئيس مجلس الشورى في المملكة اعتذار الجزائر قيادة وحكومة وشعبا عما بدر من تصرفات غير مسؤولة في أحد الملاعب».

وأضاف «أويحيى أبلغ الصالح أن تلك الصورة لا تنم عن أخلاق الشعب الجزائري الاصيل وجار اتخاذ اللازم تجاه من قام بذلك وضمان عدم تكراره».

وصرح وزير العدل حافظ الاختام طيب لوح، لوكالة الأنباء الجزائرية، بأن «وكيل الجمهورية (هيئة قضائية) المختص أمر بفتح تحقيق في واقعة رفع اللافتة المسيئة للعاقل السعودي بلعب عين مليلة بولاية أم البواقي وأن النتائج الأولية لهذا التحقيق أثبتت أن الواقعة معرولة وانفرادية».

كما أصدرت لجنة الانضباط التابعة للرابطة الجزائرية لكرة القدم، عقوبة في حق النادي الرياضي بسبب تصرف أنصاره ورفع لافتة مسيئة للمملكة العربية السعودية حيث قررت إجراء مبارتين دون حضور الجمهور، فضلا عن استدعاء رئيسه الهادي بن صيد للاستماع إليه في قضية اللافتة.

وأفادت مصادر بأن ناشطين في تيار الإخوان المسلمين وراء الحادثة في إطار الصراع المذهبي والسياسي المتفجر منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل. لكن الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري نفى أي علاقة للأحزاب بما وقع في مدارج ملعب عين مليلة.

وصرح «ما حدث في ملعب عين مليلة هو موقف مشجعي ناد رياضي ولا يمت بصلة لأي حزب سياسي أو هيئة رسمية في الدولة الجزائرية»، في تلميح إلى براءة

حركة «حمس» مما روجته أوساط سياسية وإعلامية حول ضلوع ناشطين موالين لها في حادثة اللافتة.

وتميزت العلاقات الجزائرية السعودية في المدة الأخيرة بحالة من التذبذب، بسبب تضارب مواقف البلدين في عدد من القضايا العربية والإقليمية.

لكن مسؤولي البلدين تفاديا تطور الأوضاع حد الوصول إلى أزمة دبلوماسية، خاصة مع إعلان الجزائر تضامنها مع الرياض بشأن محاولة استهدافها من قبل الجماعة الحوثية بصاروخ باليستي صدته دفاعات التحالف العربي.

وصرح آل الشيخ لدى وصوله الجزائر بأن «زيارته التي تدوم أربعة أيام طبيعية جدا وسيعقد خلالها عدة لقاءات وأن مثل هذه اللقاءات توحّد وتقرب، خاصة وأن الوضع السائد صعب جدا في سائر العالم وليس فقط في العالم العربي والعالم الإسلامي».

وأضاف «الأمور ليست كالسابق وإذا لم تكن هناك لقاءات مكثفة وتعاون، لا نستطيع التغلب على هذه العقبات» وأنه من خلال هذه اللقاءات المباشرة ستتحضّر الصور والحاجة إلى التعاون والمجالات التي يحتاجها الجميع.

وأدانت الجزائر بقوة إطلاق صاروخ باليستي من الأراضي اليمنية على مدينة الرياض استهدف المناطق الأهلة بالسكان، وأعربت عن «تضامنها الكامل» مع حكومة وشعب المملكة العربية السعودية.

وقال الناطق الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية عبدالعزيز بن علي الشريف، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الجزائرية «ندين بقوة إطلاق صاروخ باليستي من الأراضي اليمنية على مدينة الرياض واستهداف المناطق الأهلة بالسكان».

الحوثي الثلاثاء بصاروخ باليستي على مناطق مأهولة بالسكان بالعاصمة السعودية الرياض.

تمكنت مفرزة للجيش الجزائري الثلاثاء خلال عملية بحث وتمشيط بولاية باتنة من تدمير مخبأين للإرهابيين يحويان مدفعين تقليديي الصنع وقنبلة يدوية ومعدات تفجير ومواد كيميائية، بحسب ما جاء في بيان للوزارة.

البعثة الأممية في ليبيا تحذر من القرارات الأحادية

ما جاء في الاتفاق السياسي. ودعا المجلس في بيان كافة الأطراف إلى «الكف عن العبث بمصير الوطن». كما رفض البنك المركزي التابع لحكومة الوفاق تعيين مجلس النواب لمحافظ جديد للبنك، قائلا إنه «مخالف لبنود الاتفاق السياسي الموقع بين أطراف النزاع برعاية بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا».

وأكد البنك تمسكه «بمقتضيات الاتفاق السياسي الذي أصبح بالإرادة الوطنية والاعتراف الدولي المرجعية الأساسية والوحيدة للسلطات وما يصدر عنها من قرارات، وهو ما خالفه المجلس في قراره».

وأشنت سلطات شرق ليبيا فرعا مستقلا للمصرف المركزي يصدر أوراق النقد الخاصة به، في تنافس مع المقر الرئيسي في طرابلس. والمادة 15 من الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية في 2015، تنص على أن يكون تعيين المناصب السيادية في ليبيا بالتوافق بين مجلس النواب والدولة. ويرى متابعون للشأن الليبي أن قرار مجلس النواب من المرجح أن يعمق الانقسامات المالية في وقت تعاني فيه البلاد من اضطراب سياسي وأزمة اقتصادية.

كما من شأن الخطوة أن تزيد من تعقيدات الوضع، إذ تعتبر إعلانا من قبلها عن انتهاء الاتفاق السياسي. ويأتي قرار البرلمان بعد أيام من إعلان المشير خليفة حفتر قائد الجيش رفضه للاتفاق السياسي.

□ طرابلس - أكدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الأربعاء ضرورة توحيد مؤسسات البلاد وتجنب اتخاذ قرارات من جانب واحد، معربة عن رفضها لقرار مجلس النواب تعيين محافظ جديد للبنك المركزي في ظل معارضي المجلس الأعلى للدولة وحكومة الوفاق.

وقالت البعثة على حسابها الرسمي على التويتر إن «توحيد المؤسسات هو الهدف الاسمي الذي ينبغي على الليبيين السعي إليه». وذكرت بالمادة 15 من الاتفاق السياسي الذي يقتضي التشاور المسبق «بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة قبل اختيار أي كان لمنصب سيادي».

وانتخب مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق الثلاثاء محمد شكري محافظا جديدا للبنك المركزي في خطوة رفضها المجلس الأعلى للدولة والبنك المركزي التابع لحكومة الوفاق في العاصمة طرابلس.

وينقسم المصرف المركزي في ليبيا إلى مؤسستين، وتتولى شخصيتان منصب محافظ المصرف: الأول يمارس مهامه من طرابلس وهو الصديق الكبير ويتبع حكومة الوفاق، والثاني في البيضاء وهو علي الحبري (المحافظ السابق).

ورفض رئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمن السويحلي الخطوة، مشددا على أن الصديق الكبير سيبقي في منصبه إلى حين البت في المناصب السيادية، بحسب



أزمة الاتفاق السياسي



«إيران قامت بانتهاك خطير لقرار المجلس عبر تزويد الحوثيين في اليمن بصواريخ وبجب فرض عقوبات عليها».

نيكي هيلي

مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة

«روسيا تبحث إجراءات دفاعية للاستعداد لأي عقوبات جديدة محتملة من الولايات المتحدة ودول أخرى».

ديمتري بيسكوف

المحدث باسم الكرملين



ماي تستعد لسيناريو ظروف استثنائية تعطل مفاوضات الخروج

● بروكسل تفرض شروطا صارمة خلال المرحلة الانتقالية وما بعدها



ستنالز للداخل أيضا

وتجعل المملكة المتحدة "مجرد دولة تابعة، مستعمرة ومستعبدة من الاتحاد الأوروبي". وقالت رئيسة الحكومة البريطانية "إن من دواعي سرورها أن تطمئن أعضاء البرلمان بأن الصلاحيات المترتبة على هذا التعديل لن تستخدم إلا في ظروف استثنائية لأقصر وقت ممكن وسيتم تقديم مذكرة تؤكد ذلك".

وتبدو وعود ماي بالتخلي عن سياسات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالصيد البحري والزراعة، وهي خط أحمر لمؤيدي بريكست في مسارها الصحيح، بحسب تصريحات بارنييه. وانتقد النائب النافذ المؤيد لبريكست تلك الشروط ووصفها بأنها "عدائية نوعا ما"

◀ على بريطانيا الاستعداد للتحديات التي سيتعين عليها مواجهتها والتحضير لتعقيدات العلاقة الجديدة بعد الخروج

القادة الأوروبيين على بدء المرحلة الثانية من المفاوضات مع لندن، في خطوة أنهت أكثر من عام من الجمود حول فاتورة بريكست والحدود الأيرلندية وحقوق مواطني الجانبين المقيمين في بريطانيا والاتحاد. ومن المقرر أن تبدأ المحادثات الرسمية حول المرحلة الانتقالية في يناير المقبل، بمفاوضات حول مستقبل العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، تتضمن خطوات نحو اتفاقية تجارية في نهاية المطاف، في مارس. وتواجه ماي صعوبات في تمرير قانون بريكست في البرلمان، بعد هزيمة مخيبة الأسبوع الماضي الحقتها بها أعضاء حزبها المحافظ المؤيدين للاتحاد الأوروبي والذين صوتوا لضمان أن تكون للبرلمان الكلمة النهائية في أي اتفاقية مع بروكسل.

ويرى مراقبون أن ماي مستعدة لتجنب تمرد برلماني ثان على خطط لوضع موعد بريكست في قانون، بعد أن وافقت على تعديل آخر يعطي بعض الليونة لتأجيل موعد الخروج في حال تواصلت المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حتى النهاية.

وخطت مسودة تشريع يسعى لتسهيل العملية، خطوة قبل أن يصبح قانونا، الأربعاء، عندما أنهى النواب تلقيا مفعلا لقانون يدمج تشريعات الاتحاد الأوروبي في القوانين البريطانية.

وأكدت أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يتأجل لفترة قصيرة في حالة وجود "ظروف استثنائية".

وأصرت ماي أمام المشرعين البريطانيين على أن المرحلة الانتقالية ضرورية، إذ تضمن الاستثمارية للشركات والأفراد إلى حين الاتفاق على العلاقة المستقبلية. وكررت القول إن بريطانيا ستغادر السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي والاتحاد الجمركي، لكنها قالت إن ترتيبات الانتقال "مسالة عملية سيفهمها معظم الناس ويقدرونها".

أقرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في خطوة غير منتظرة، استعدادها لتأجيل خروج بريطانيا نهائيا من الاتحاد الأوروبي، لفترة قصيرة، حال وجود ظروف استثنائية، فيما أعلنت بروكسل عن شروط صارمة لإنهاء مفاوضات الخروج النهائي.

ضرورية بموجب مقترح رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي. وتابع "المرحلة الانتقالية مفيدة وستسمح لبريطانيا بالاستعداد للتحديات التي سيتعين عليها مواجهتها، وأيضا للتحضير لتعقيدات العلاقة الجديدة"، مشيرا إلى أن قواعد السوق الموحدة "لا تتجزأ" ولا يمكن لبريطانيا "أن تنتقي ما تريده" خلال المرحلة الانتقالية. وأكد أن "بريطانيا ستكون خاضعة لإجراءات محكمة العدل الأوروبية، وسيطلب منها الامتنثال لقواعد جديدة يتبناها الاتحاد الأوروبي خلال تلك الفترة".

وكانت ماي قد طالبت بفترة انتقالية أطول تستمر نحو عامين بعد انسحاب بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي في مارس 2019، أي ما يزيد بثلاثة أشهر عن المهلة النهائية المقترحة من الاتحاد الأوروبي. وتأتي هذه التطورات بعد أيام من موافقة

لندن - أعلنت المفوضية الأوروبية الأربعاء أن المرحلة الانتقالية لبريكست، التي تستمر فيها بريطانيا في تطبيق قواعد الاتحاد الأوروبي مع خروجها من التكتل، يجب أن تنتهي في أواخر ديسمبر 2020، في خطوة مفاجئة قد تعرقل مساعي الحكومة البريطانية التي تقترح عامين كمهلة تريبية للانفصال نهائيا عن التكتل الأوروبي.

وقال كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه إن على بريطانيا أن تنقش جزءا من السوق الموحدة وتسدد التزاماتها في الأيرانية خلال تلك الفترة، رغم خسارتها كل حقوق التصويت.

وأضاف أن ذلك الموعد يتزامن مع نهاية ميزانية الاتحاد الأوروبي لسبع سنوات، وستسمح بتجنب مفاوضات شائكة محتملة حول المبلغ الذي يتعين على بريطانيا تسديده للأشهر الإضافية القليلة التي ستكون

الاتحاد الأوروبي يخطط لمعاقبة بولندا

عن رغباتهم، الناس الذين يفرون من الحرب في سوريا أو من مناطق أخرى يفضلون التوجه إلى ألمانيا وبلجيكا وأستراليا والسويد، لأنهم في هذه البلدان يحصلون على دعم مادي أكبر".

وأمام استمرار المفوضية الأوروبية على معاقبة بولندا، تراجع موقف وارسو من الرفض القاطع لاستقبال اللاجئين إلى الحديث عن استقبال حسب رغبة الوافدين الجدد لا عنوة. وأكد فاشيكوفسكي أن بولندا "تبقى مفتحة لقبول اللاجئين من المناطق التي تعيش حروبا، في حال وصولهم إلى حدودنا".

وتأتي تصريحات وزير الخارجية البولندي بعد إعلان المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة ديميتريس أفراموبولوس، أن الاتحاد الأوروبي يعتزم فرض عقوبات في يونيو المقبل ضد هنغاريا وبولندا، إذا لم تبدأ استقبال اللاجئين الذين وصلوا إلى إيطاليا واليونان، في غضون أشهر.

بروكسل - أعلن متحدث باسم المفوضية الأوروبية، الأربعاء، أن الاتحاد الأوروبي يعتزم البت في فرض عقوبات على بولندا بتفعيل المادة السابعة من اتفاقية الاتحاد، بسبب رفضها قبول حصة من اللاجئين، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ تأسيس التكتل الأوروبي.

وكانت المفوضية الأوروبية قد هددت، في وقت سابق، بفرض عقوبات مالية على بولندا، إن واصلت رفضها قبول حصة من اللاجئين. وقال وزير الخارجية البولندي فيتولد فاشيكوفسكي "نحن لا نقبل مثل هذا الأبتزاز ولا نقبل الطرح القائل إنهم يمكن أن يقطعوا عنا المساعدة المالية الأوروبية إذا لم نبد التضامن ونقبل اللاجئين".

وأشار إلى أن المساعدات المذكورة تمنح للدول الضعيفة اقتصاديا لأنها تفتح أسواقها أمام الدول القوية اقتصاديا وأمام الدول الكبيرة في غرب أوروبا. وأضاف "ليس من الضروري توطئ اللاجئين رغما

موسكو تحذر الجمهوريات السوفيتية السابقة من عودة مسلحي داعش

صفوف تخليصات مسلحة غير شرعية في دول الشرق، قد ينضمون إلى جماعات إجرامية وخلايا نائمة، إضافة إلى مشاركتهم في تشكيل قاعدة دعم لهذه الجماعات وتجديد عناصر جديدة لها".

ولفت إلى أن المعلومات المتوفرة تؤكد "استمرار محاولات التنظيمات الإرهابية الدولية تأسيس بؤر للنشاط الإرهابي في مختلف المناطق الروسية"، بدليل أنه تم خلال العام الحالي إحباط 61 مخططا إرهابيا، بما في ذلك 18 هجوما إرهابيا.

بدائية، وأسلحة أوتوماتيكية وذخائر ومطبوعات متطرفة المحتوى لدى الخلية.وقال مدير الاستخبارات الكسندر بورنينكوف، في وقت سابق، إن روسيا كانت متاهية لعودة منشدين من سوريا قبيل كاس العالم والانتخابات الرئاسية العام المقبل. وأضاف أن "تطهير آخر معاقل داعش في سوريا بنذر بخطر عودة مسلحين للتنظيم الإرهابي إلى أراضي روسيا".

وتابع "هناك خطر حقيقي يتمثل في العودة إلى روسيا لمقاتلين سابقين في

إن "هيئة الأمن الفيدرالية الروسية رصدت وأوقفت نشاطات خلية سرية من أنصار تنظيم داعش كانت تخطط لتنفيذ هجمات في منتصف ديسمبر".

وأضاف أن المجموعة كانت تخطط لتنفيذ هجوم انتحاري وقتل مواطنين في مناطق مكتظة في المحافظة الشمالية، حيث تم اعتقال سبعة من عناصر الخلية في مدامات سابقة الخميس. وضبطت الشرطة كمية كبيرة من المتفجرات التي تدخل في صنع عبوات

موسكو - حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه بمسؤولين من الجمهوريات السوفيتية السابقة، من عودة المقاتلين السابقين في صفوف التنظيمات المتطرفة، داعيا قيادات هاته الدول إلى محاربة القوى التي تحاول وقف نمو بلدانهم.

وأعلنت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية الأسبوع الماضي، ضبط خلية لتنظيم داعش المتشدد، كانت تخطط لشن هجمات إرهابية وشيكة في سان بطرسبورغ، ثاني أكبر المدن الروسية.وقال جهاز الاستخبارات في بيان

ميرال أكشينير تتحدى أردوغان بمغازلة أوروبا

"الحزب الجيد" مواجهة تحد تجاوز عتبة 10 بالمئة الإلزامية في الانتخابات التشريعية لدخول البرلمان.

وأكدت أن "ذلك ليس بمشكلة"، فيما يتوقع حزبها التمكن من إحراز 20 بالمئة من الأصوات على الأقل.

وأضافت أكشينير، التي يطلق عليها البعض تسمية "المرأة الحديدية"، في إشارة إلى رئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارغريت تاتشر، أن الحكومة التي سيشكلها حزبها في حال الفوز ستسعى إلى بناء علاقات جيدة مع الغرب.

وعبرت المرشحة الرئاسية عن تأييد عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مؤكدة ضرورة تواصل المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي المجمدة منذ سنوات.

وشهدت تركيا مراحل توتر كثيرة مع حلفائها الغربيين، ولا سيما ألمانيا والولايات المتحدة.

وأعرب النواب الأوروبيون مؤخرا عن قلقهم إزاء تدهور سيادة القانون وحقوق الإنسان وحرية الإعلام ومكافحة الفساد، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، العام الماضي.

وزاد اعتقال الآلاف من معارضي رجب طيب أردوغان من أنصار حركة فتح الله غولن، المقيم في الولايات المتحدة، أو من الساسة والنشطاء الأكراد من الفجوة بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

بلدية في مارس تليها استحقاقات رئاسية وتشريعية في أوائل نوفمبر.

وأوضحت أن حزبها يستعد كذلك لاحتمال انتخابات مبكرة، فيما تتكثف الشائعات حول إرادة الحكومة تقرب موعد الانتخابات خشية تدهور الاقتصاد حتى العام 2019. وإلى جانب الانتخابات الرئاسية تترتب على

مجمع السلطات التنفيذية إلى رئيس الدولة.

وقالت المرشحة للانتخابات الرئاسية إن هذا النظام "يمنح كل ما في تركيا، كل السلطات وكل القرارات، إلى رجل واحد"، متعهدة بإعادة النظام البرلماني في صورة فوزها على أردوغان. ويبدو العام 2019 الانتخابي في تركيا مقفلا، مع انتخابات



الفوز على أردوغان في المتناول

« باختصار

◀ أمر الرئيس الغلبيني رودريغو دوتيرتي الأربعاء، قوات الأمن الحكومية بتعليق العمليات العسكرية ضد المتمردين الشيوعيين والمجموعات الأخرى خلال عطلة عيد الميلاد، مشيرا إلى أن القرار سيتيح للغلبيين الاحتفال بالكريسماس دون توتر.

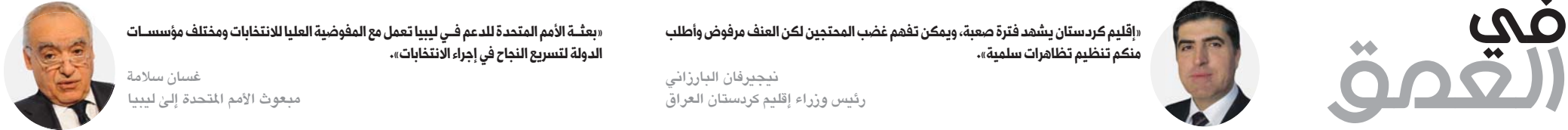
◀ طالب الحزب الإسلامي في أفغانستان الأربعاء حكومة بلاده بإعادة النظر في قرار فصل حاكم إقليم بلخ بشمال البلاد، عطا محمد نور، مهددا باستخدام كل الإجراءات للوقوف ضد الدولة، في حال عدم تراجعها عن القرار.

◀ أصيب العشرات في شجار بين أفغان وسوريين في مخيم لاجئين على جزيرة ليسبوس اليونانية، حيث تم قتل عشرة أشخاص لأحد المستشفيات، فيما تم نشر قوات من الشرطة ورجال الإطفاء للسيطرة على الوضع.

◀ تبنى مجلس الدوما الروسي الأربعاء، قانونا يقضي بعقوبة السجن لمدة تصل إلى 10 أعوام كحد أقصى، لارتكاب جريمة الإرهاب الهائفي، فيما أحالت لجنة المجلس للشؤون الخارجية اتفاقية توسيع القاعدة البحرية الروسية في طرطوس للمصادقة عليها.

◀ قضت محكمة في الولايات المتحدة بسجن رجل 28 عاما بتهم متعلقة بالإرهاب، بعد أن خطط لقطع رأس مدونة وناشطة ضد الإسلام، مستلهما أساليب تنظيم داعش المتطرف، حيث تمت إدانته بالتآمر لتأمين الدعم المادي للتنظيم المتشدد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تعمل مع المفوضية العليا للانتخابات ومختلف مؤسسات الدولة لتسريع النجاح في إجراء الانتخابات».

غسان سلامة

مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا

«إقليم كردستان يشهد فترة صعبة، ويمكن تفهم غضب المحتجين لكن العنف مرفوض وأطلب منكم تنظيم تظاهرات سلمية».

نيجيرفان البارزاني

رئيس وزراء إقليم كردستان العراق

الحشد الشعبي والحوثيون: قتل صالح في اليمن ملهم لعزل البارزاني في العراق

● «التغيير» رأس الحربة في تصفية العملية السياسية الكردية ● طهران تضيق على أربيل بالاحتجاجات والميليشيات وضغط بغداد



تهديد العبادي بالتدخل العسكري: مصلحة عراقية-كردية أم خطة إيرانية؟

الشمال الغربي. وتحاول الميليشيات، التي ساعدت القوات العراقية في السيطرة على مدينة كركوك، استغلال الاحتجاجات من أجل الاشتباك مع قوات البشمركة لاستنزافها. ويقول محللون غربيون إنه لو حدث ذلك فسينم بتوافق بين تركيا وإيران معا كفرصة سانحة للقضاء تماما على أي فرصة للاستقلال الكردي في العراق، التي يخوف منها الجانبان على تماسك الجبهات الداخلية في البلدين.

وأكثر المتخوفين هي تركيا، إذ تمكنت "قوات سوريا الديمقراطية"، التي يهيمن عليها الأكراد السوريون وتحظى بدعم عسكري من واشنطن، من الوصول إلى الجانب الآخر من الحدود مع سوريا على حواف دير الزور، كما لا تزال تسيطر على مساحات كبيرة في الشمال والشمال الشرقي لسوريا، وهو ما يضع تركيا تحت ضغوط أثرت مباشرة على تحالفها مع الولايات المتحدة.

ولن تجد إيران أفضل من الآن لتوجيه ضربتها القاضية والإطاحة بال البارزاني. ويقول دبلوماسيون "الإيرانيون جربوا كثيرا في كردستان العراق وفشلوا، لكن يبدو أن خطتهم مع صالح ستاتي بنتائج مختلفة".

تجد إيران الفرصة سانحة دوليا أيضا، فقد كان الاستفتاء خطأ فادحا وقع فيه البارزاني، كما مثل قطيعة مع قوتين عظميين هما إيران وتركيا، ودفع الولايات المتحدة ودول أوروبية عدة إلى نزع مظلة الحماية الاستراتيجية التي كانت قد منحتها لأربيل منذ الغزو الأميركي.

توافق دولي

أدى تخلي الولايات المتحدة عن البارزاني، بعدما حاول وزير الخارجية ريكس تيلرسون تقديم مخرج له خلال زيارة خاطفة إلى أربيل قبل عقد الاستفتاء بساعات قليلة، إلى تراجع رصيد آل البارزاني، الذين لم يكتروا لمعارضة السليمانية لإجراء الاستفتاء في مواجهة إيران.

والثلاثاء أعلن مصدر قيادي في إقليم كردستان العراق عن اندلاع معارك عنيفة بين قوات البشمركة والحشد الشعبي في منطقة مخمور، جنوب غرب مدينة أربيل.

وتقع مخمور إلى الجنوب الغربي من أربيل، في منطقة تسيطر عليها ميليشيات الحشد الشعبي وصولا إلى الموصل في

ولم يستغرق الأمر إلا ساعات قليلة حتى اندلعت الاحتجاجات في السليمانية. ويطالب المحتجون، الذين سقط منهم إلى الآن 6 قتلى والعشرات من الجرحى، بإقالة الحكومة ودفع رواتبهم المتأخرة منذ ثلاثة أشهر وتحسين الوضع الاقتصادي المتردي منذ أن طلعت حكومة بغداد الميزانية عن إقليم كردستان عام 2014، نتيجة قيام حكومة الإقليم بتصدير النفط إلى تركيا دون موافقة الحكومة العراقية.

ولكن أزمة أربيل تضاعفت خصوصا بعد إعلان القوات العراقية، في أكتوبر الماضي، استعادة مدينة كركوك التي كانت أبارها تمد أربيل بنحو ثلثي النفط الذي تصدره للخارج. وشرعت هذه الخسائر الأبواب أمام إيران للعودة إلى التجربة مرة أخرى، وأضعة صوب عينها هذه المرة تدمير البنية السياسية والعسكرية للبارزاني، وتفادي هزيمة عام 1996.

ووقعت الهزيمة على أيدي الجيش العراقي، بعدما استتجدت أربيل بصدام حسين الذي أنقذ الإقليم من غزو إيراني وشيك، بالتعاون مع الطالباني، الذي كان يامل وقتها في الحكم منفردا.

تتواصل تداعيات مقاومة الاستفتاء في إقليم كردستان العراق والتي تدفع عائلة البارزاني ثمنها باهظا والتي لم تتوقف عند استقالة مسعود البارزاني ولا عند خسارة كركوك بل تطورت في الأيام الأخيرة الماضية إلى أزمة أشد مع خروج الآلاف من الأكراد الغاضبين من سنوات التقشف محتجين على حكومة أربيل التي تشارف على الانهيار. وتركزت الاحتجاجات أساسا في محافظة السليمانية ضمن تحرك لا يفصله المتابعون عما يجري في إقليم كردستان وعموم العراق الواقع تحت سيطرة إيران التي طالما رأت في عائلة مسعود البارزاني حجر عثرة دائما في وجه تمددها ولن تكون هناك فرصة أفضل من تخبط المرحلة الراهنة لعزلها عن المشهد السياسي.

الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود البارزاني. وتشعر إيران بأن آل البارزاني يملون بأضعف حالاتهم على الإطلاق. ويقول مراقبون عراقيون إن "الإيرانيين يرون أن مسعود البارزاني بات كالثمرة التي أينعت، وعلى ما يبدو حان وقت قطافها، عبر الإطاحة بعقود من سيطرة العائلة على مقدرات أكراد العراق، أو على الأقل عزلها عن المشهد السياسي".

إطباق من جهتين

تملك إيران نفوذا واسعا في السليمانية، منذ انهيار الثورة الكردية عام 1975، إذ بدأ الطالباني، الحليف التاريخي للإيرانيين في شمال العراق، بعدها بعام واحد في تنظيم المعارضة المسلحة ضد بغداد.

وساعد هذا النفوذ كثيرا في إجهاض محاولة الاستفتاء على استقلال الإقليم الكردي من قبل أن تولد. لكن إيران كانت تنظر دائما لعلاقتها مع أكراد السليمانية على أنها نفوذ منقوص.

وقد ولّد هذا النفوذ أساسا لعزل نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وبعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، ساعد هذا النفوذ في خلق توازن للقوى بين إيران وتركيا في إقليم كردستان.

وشكلت عائلة مسعود البارزاني حجر عثرة دائما في وجه التمدد الإيراني عبر تبديل التحالفات بين بغداد وأنقرة في انتظار الفرصة السانحة لاقتناص استفتاء ملتبس انتهى إلى كارثة محققة.

ولكن قبل ذلك كانت إيران قد بنت نفوذا جديدا في الموصل، على الجبهة المقابلة لأربيل، بعدما تمكنت القوات العراقية، بمساعدة ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران، من القضاء هذا العام على تنظيم داعش في ثاني أكبر المدن العراقية.

وبذلك أصبح الخناق محكما من الجانبين على حكومة أربيل، التي اقتربت كثيرا من انهيار سياسي واقتصادي منذ فشل الاستفتاء.

والإثنين، قررت السلطات الإيرانية إعادة فتح الحدود المغلقة مع الإقليم منذ الاستفتاء.

سيكون مكلفا، وغير مضمون العواقب، وقد يعرض الحلفاء لخسارة ما حصده من نفوذ ودعم لبناء مؤسسات الدولة في مواجهة الإرهاب في الشرق حال فشل الجيش الوطني في السيطرة على غرب ليبيا أو حدث انشقاق في تحالفات الشرق سواء القبلية أو المدنية اعراضا على الخيار العسكري.

● أي خيار عسكري قد يقدم عليه حفتر ضد غرب ليبيا لن يكون دون كلفة أو معارك، خاصة وأن تلك الخيار قد يحفز القوى والميليشيات في المنطقة لصر صوفوها وتجاوز خلافاتها، وهو ما برز في إعلان كتيبة النواصي – أحد أكبر الكتائب التابعة لحكومة الوفاق – عن رفضها لأي انقلاب على مؤسسات الدولة أو إعادة حكم الفرد، في أعقاب بيان حفتر لإنهاء صلاحية الصخيرات.

● ثمة تغيرات في العلاقات القبلية ربما لا تدعم أي خيار عسكري بديل للصخيرات، وبخلاف أن ونيرة المصالحات القبلية تأخذ زخما أكبر وبرغم مما يعترضها من عوائق في الإنفاذ على الأرض، خاصة بين مصراتة وتاورغاء، فإن قبائل الزنتان وميليشياتها القوية في غرب ليبيا قد تقف ضد أي تحرك عسكري لحفتر، في ظل علاقاتها المتوترة عسكريا مع ورشفاق المدعومة من الجيش الوطني. ولوحظ أن بعض القبائل القوية كالعيديات في شرق ليبيا أعلنت مؤخرا النأي عن العمل السياسي وتفضيل العمل الاجتماعي.

وإذا كانت هذه الاعتبارات وغيرها تقيد اللجوء المحتمل إلى الخيار العسكري، فمأذا يريد خليفة حفتر من إعلان انتهاء صلاحية اتفاق الصخيرات وهو الذي سبق له الاتفاق قبل عدة أشهر مع السراج في باريس على عقد انتخابات في العام 2018، بما يشير إلى أنه كان ميالا للمسار السياسي الذي يتأسس على اتفاق الصخيرات.

في الغهمق

السليمانية (العراق) – لم يكن أمام الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وقتا كافيا يمكنه من بناء مشروع بديل في اليمن، وكان يحلم في أيامه الأخيرة بأن يشكل قوة توازن حقيقية في مواجهة النفوذ الإيراني متمثلا في ميليشيات الحوثيين. وشعر مسؤولون في الحرس الثوري الإيراني بضعف صالح، فلم يمهله الفرصة لإعادة الوقوف على قدميه مرة أخرى.

وقدمت هذه الاستراتيجية الإيرانية مفهوما جديدا لإدارة النفوذ في بلد بعيد نسبيا عبر اقتناص الفرص التي تلوح دون تردد، تاركة الميليشيات التابعة لها على الأرض حقوة منفردة في العاصمة صنعاء دون منازع.

وادی نجاح هذه الاستراتيجية إلى محاولة تطبيقها مرة أخرى في تشغيل طريق استراتيجية طويل يربط الأراضي الإيرانية بالبحر المتوسط مباشرة، دون تضییع وقت.

الميليشيات التي ساعدت في السيطرة على كركوك تحاول استغلال الاحتجاجات من أجل الاشتباك مع البشمركة

ويقول دبلوماسيون غربيون إن إيران "تبدو على عجلة من أمرها". وهذا الإسراع بقطف الثمار هو محور الاستراتيجية الإيرانية في إقليم كردستان العراق، إذ تعصف احتجاجات شارك فيها الآلاف بحكومة تترنح تحت ضغط فشل استفتاء 25 سبتمبر الماضي على استقلال الإقليم.

ورأس الحربة في تصفية العملية السياسية الكردية هو حزب كوران (حركة التغيير) الذي ينقسم النفوذ في السليمانية مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي أسسه الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني.

وتحاول حركة التغيير، المنشقة عن حزب الطالباني، توظيف الاحتجاجات عبر دعمها، إذ أعلنت منذ البداية تبنيها ومساندتها، بعدما أقدم المحتجون على حرق مقرات تابعة

خالد حنفي علي

أشارت رسالة انتهاء صلاحية اتفاق الصخيرات التي ألقى بها المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي مؤخرا، مخاوف من احتمال عودة الخيار العسكري مجددا، في ظل تعثر خطة المبعوث الأممي غسان سلامة في مرحلتها الأولى، بسبب الخلافات بين مجلسي النواب والأعلى للدولة على تعديلات الاتفاق السياسي التي جرت مفاوضاتها في تونس.

ودون ذلك الاتفاق، الذي قد يمثل حدا أدنى وليس أقصى للسلام، قد تعود ليبيا إلى مربع الصفر، وتكرار سيناريو صيف العام 2014، عندما اشتعلت حرب أهلية بين تحالفات عسكرية في الشرق والغرب. وحفتر، الذي منح السياسيين قبل ستة أشهر مهلة لإنهاء خلافاتهم وإلا يتدخل الجيش، ربما يدرک أكثر من غيره أن إنهاء صلاحية الصخيرات، يشي – في أحد احتمالاته – بالجوء إلى الخيار العسكري، عبر غزو طرابلس والسيطرة على ميليشيات العاصمة وإنهاء الانقسام بين الشرق والغرب. ولكن الخيار العسكري قد لا يكون مواتيا في الوضعية الليبية الراهنة لاعتبارات متعددة منها:

● حكومة الوفاق، المدعومة أمميا، كرّست لمصالح دولية، خاصة مع شركائها الأوروبيين والولايات المتحدة، بما يصعب قبولهم لأي سيناريو لدخول طرابلس عسكريا، كما ظهر مثلا في الموقف الإيطالي الأخير الداعم للانتخابات والرافض لأي حل عسكري. كذلك الموقف الأميركي الداعم لحكومة فايز السراج والمسار السياسي إبان زيارة الأخير لواشنطن. ● ليس من مصلحة قوى إقليمية حليفة لحفتر مثل مصر تحفيز الخيار العسكري وإنهاء اتفاقية الصخيرات، لأن ذلك الخيار

إعلان حفتر انتهاء الصخيرات: ضغط لفرض قواعد التحرك في المشهد الليبي

قوى إقليمية أو دولية في الصراع الداخلي، كما بدا في تأكيد حفتر على خضوع جيشه الوطني لإرادة الشعب الليبي وحده.

ولعل تلك المسافات تفسر نسبيا التناقض بين مضمون بيان حفتر، وما أكد عليه بيان وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر مؤخرا من دعم اتفاق الصخيرات كمسار لحل الأزمة الليبية ورفض الحلول العسكرية.

وربما يساعد ذلك حفتر نفسه لاحقا في التهديد للانتقال من السياق العسكري إلى السياسي، عبر خوضه المحتمل لانتخابات رئاسية ليبيا في العام القادم، مستثمرا في ذلك حملات التقويض والتظاهرات الشعبية الداعمة له في بعض مناطق الغرب والشرق، وملوفا في الوقت عينه لأنصار القذافي بأنه يمكن الرهان عليه، بما قد يسهم في اجتذابهم أو حتى على الأقل الحد من الفرص المحتملة لعودة سيف الإسلام القذافي، مع تنامي المؤشرات حول احتمال ترشحه للرئاسة.

● تعزيز الاتجاه الغربي لاستيعابه، إذ ينطوي بيان حفتر على رسالة غير مباشرة للمجتمع الدولي بأنه الرجل الذي يمكن أن يتحرك لسد الفراغ، حال تعثر الحل السياسي في ليبيا، بما يعزز من شراكاته وعملية استيعابه من القوى الغربية والتي أخذت بالفعل أبعادا متنامية خلال العام الجاري، مع فرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا وروسيا. وعلى الأرجح، فإن هذه الرسائل التي ينطوي عليها مضمون بيان حفتر حول إنهاء صلاحية الصخيرات قد تجعله لا يذهب إلى تهديدات فعلية على الأرض على الأقل في المرحلة الراهنة، بما يثير حفيظة القوى الداخلية والإقليمية والدولية. ومن ثم، فإن ذلك البيان ليس إلا نمطا من أدوات الضغط الاستتباقي لفرض قواعد اللعبة على المشهد السياسي الليبي حال أخذت الخطة الأممية المسارات المقررة لها.

توظيف أيهما، حال فشلت أو نجحت مراحل الخطة الأممية، في إنهاء تعديلات الصخيرات، ثم عقد مؤتمر وطني، وإقرار الدستور، وعقد انتخابات رئاسية وبرلمانية.

● تثبيت واستباق النفوذ العسكري، ويعطي بيان حفتر رسالة أخرى تتعلق بقدرته على السيطرة العسكرية، ما يعني تثبيت موقفه كقائد للجيش الليبي لا يمكن تهيمشه في معادلات القوة الليبية، بخلاف صياغة معادلة استباقية توازنية حول طبيعة العلاقات العسكرية- المدنية، والتي تأخذ اتجاهات تميل إلى إخضاع القيادة العسكرية للمدنية، حال توحيد الجيش الليبي الذي جرت حوله جولات تفاوضية في القاهرة خلال الأشهر الماضية بين ضباط عسكريين من شرق وغرب ليبيا.

● بناء مسافات مع حلفاء الخارج تسهم في دعم شعبيته الداخلية، وأنه ليس وكيلا لأي

يمكن تفسير بيان حفتر حول إنهاء الصخيرات بأنه نوع من الرسائل المركبة ذات الأغراض المتعددة سواء للحلفاء أو المناوئين له داخليا وخارجيا، خاصة أننا نتعامل هنا مع شخصية عسكرية، لديها بالتوازي خبرة سياسية واسعة في المعارضة الليبية إبان حكم العقيد معمر القذافي، بما يعني أن خطواته تنطوي على إدراك للسياقات السياسية وموازينها، وهنا يمكن طرح عدة تفسيرات لبيان حفتر الأخير.

● فرض سقف على قواعد اللعبة الداخلية، حيث يبعث حفتر عبر بيانه برسالة للقوى السياسية سواء في غرب أو شرق ليبيا مفادها بأنه لا يزال ممسكا بقواعد اللعبة، حتى في جانبها السلمي، وبإمكانه وقفها، ما يعني أنه يضع قاعدة مستقبلية تكرر وضعيتين "الجيش الحارس والمتدخل معا"، ويمكن



هامش ضيق لفرض الخيار العسكري



«أجداننا لم ينقضوا العهد ولم يقدروا بجيرانهم، وقطر لن تكون خنجرًا مسمومًا لجيراننا، وسندافع عن جيراننا ومحيطنا العربي».

الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني
رئيس المعارضة القطرية



«اجتماع آل ثاني جاء لإنقاذ قطر، وهو خطوة طال انتظارها من كافة المواطنين في دول مجلس التعاون الخليجي ولا عزاء للمرتزقة».

تركي آل الشيخ
رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السعودية

المقاطعة تتحوّل إلى الهامش: الدوحة تخفق في إيجاد عصبية وطنية

● النظام القطري في مواجهة مباشرة مع القطريين والمجتمع الدولي ● اللجوء إلى تركيا وإيران يفشل في إحداث أي تقدم



محبط من محدودية الخيار التركي

الكامل الذي بإمكانه موحّدًا أن يشكّل هذا الرقم الصعب. ويرى هذا المرجع أن وقف الدوحة دعمها للإرهاب ولتيارات الإسلام السياسي، لا سيما جماعة الإخوان المسلمين، هو المدخل الطبيعي لتخلص قطر من وضع شاذّ لم يعد مقبولا والتحول إلى دولة رصينة تحترم قواعد السلوك الدولي، خصوصا وأنه بتوقيعها مع الولايات المتحدة على اتفاقات لوقف تمويل الإرهاب تقرّ بشكل غير مباشر بضلوعها في هذا الصدد.

ويضيف المرجع أن حلّ النزاع مع قطر لا يتم من خلال العواصم البعيدة سواء بطرق أبوابها أو باستدراجها نحو منطقة الخليج، بل من خلال البيت الخليجي ومن خلال البوابة السعودية بالذات.

ويؤكد المرجع أن الرياض تقود تحوّلًا مفصليًا مرتبطًا بمصر منطقة الخليج كما المنطقة العربية برمتها في مجموعة من الملفات أهمها التصدي للخطر الإيراني، وأن لا مصلحة للدوحة إلا مع الرياض، وهو أمر يُفترض أن قطر قد استنتجته بوضوح سواء في مداولاتها الخليجية أو تلك الإقليمية والدولية الأخرى.

لم تكثر ثل خيار قطر تجاه إيران ولم تفتاح الدوحة بشأنه، ما أثار حنقا في الدوحة جراء فشل النظام السياسي في استدراج الولايات المتحدة إلى موقف يسترضي قطر وينحاز إليها في مسألة المقاطعة العربية الراهنة. يقرّ مصدر كويتي مراقب بأن أزمة قطر لم تعد مهمة وليست من أولويات دول مجلس التعاون الخليجي، لكنه يعترف في نفس الوقت بأن الأمر تحوّل من أزمة كادت تكون وجودية خليجية إلى شأن هامشي تحاول الدوحة أن تلعب من خلاله دورا مزعجا لا أكثر ولا أقل.

ويضيف المصدر أن قطر فشلت في تحويل موسم الحج الأخير إلى قضية إنسانية تطال الحجاج القطريين، كما فشلت في جعل الاجتماع الأخير لمجلس التعاون الخليجي منبرا لعرض مازقها، وهي تحاول هذه الأيام بياس إثارة مسألة وهمية عن "مؤامرة" تستهدف التلاعب بعملتها.

ويؤكد مرجع دبلوماسي خليجي أن حلّ أزمة قطر يكمن في تخلي الدوحة الكامل عن أحلامها الإمبراطورية بأن تشكل رقما صعبا في المنطقة والعودة إلى الحُصن الخليجي

وهو أمر تنبّهت له هذه العواصم وسعت إلى عدم الاستجابة لأجندات الدوحة في هذا الصدد.

ويؤكد مراقبون خليجيون أن قطر خسرت رهانها ومازالت ترتكب الأخطاء التي ستفاقم هذه الخسارة. ويرى هؤلاء أن اندفاعها نحو التلويح بالخيارين التركي والإيراني أظهر إفلاسها وعدم اكتراث دول الخليج كما العواصم الدولية المعنية بذلك الخيارات.

وقال هؤلاء إن الدوحة فوجئت بمحدودية الخيار التركي وعدم قدرته على إحداث أي تطور في ميزان القوى، كما اكتشفت أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يستثمر الأزمة لصالح أجندته الشخصية التي لا يريدها معادية لبقية الدول الخليجية.

واعتبر المراقبون أن المزاج الدولي العام ضد إيران جعل من اندفاعه الدوحة باتجاه طهران تفصيلا هامشيا لم تكثر له مواقف الدول الكبرى كما مواقف الدول العربية في مواجهة إيران.

ونقل عن مصادر أميركية أن واشنطن نفسها التي أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منها استراتيجيته الجديدة ضد إيران

لم يشعر القطريون بحجم المقاطعة الخليجية بلدهم مثلما شعروا به يوم عيدهم الوطني، حيث رفرफ العلم القطري هذا العام ولأول مرة وحيدا بعد أن كان محاطا دوما بأعلام دول مجلس التعاون الخليجي، فيما قالت المعارضة القطرية "غاب الشعب وحضرت المرتزقة من إيران وتركيا في احتفالات العيد الوطني القطري"، الذي حاول من خلاله النظام القطري الهروب إلى الإمام عبر استعراضات عسكرية بدت موجهة لطمأنة الداخل واستعراض قوة لـ"تنويم" القطريين المتسائلين عن الحكمة من المكابرة والتعنّت في حين أن الدوحة فقدت الكثير وأصبحت مبرراتها ضعيفة أمام ما يكشفه العالم كل يوم عن أدوارها في تهديد الأمن الإقليمي والدولي، كما أنها فشلت في دعم العالم الذي لم تحوّل اهتمامه إلى قضايا أخرى شأنه شأن دول المقاطعة التي تحولت إلى ما "هو أهم من أزمة قطر الصغيرة جدا"، على حد تعبير وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، وهو الأمر الذي لا ترغب الدوحة في الاعتراف به مواصله الهروب إلى الأمام.

تقول أوساط دبلوماسية عربية عاملة في الدوحة إن الأجواء القطرية الحالية، حتى تلك المفترض أنها ليست بعيدة عن أصحاب القرار، تميل إلى الامتناع جراء الحال الذي وصلت إليه البلاد بسبب تجاوزات اقترفتها الدوحة بحق الدول العربية، لا سيما الخليجية منها، وجراء الطريقة التي يدير بها النظام القطري الأزمة الحالية مع الدول المقاطعة كما مع بقية الدول الأخرى التي لديها تحفظات على الأجندات المشبوهة التي عملت ضمنها الدوحة خدمة لمشاريع خبيثة، وإن كانت هذه التحفظات لم تتحوّل إلى المقاطعة العلنية التي باشرها الرباعي العربي.

وتعتقد مصادر غربية مراقبة للمسألة القطرية أن نظام الدوحة يكابر متهزّبا من تحمّل مسؤولياته في صون مصالح قطر وجعلها منسجمة مع المحيطين الخليجي والعربي.

وترى هذه المصادر أن قطر، بقيادة الشيخ تميم في الظاهر وبتحريك من الأمير الوالد وشريكه السابق في الحكم الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، تسعى لتصديق أنه مازال بإمكانها ممارسة فريدة تم غُض الطرف عنها من قبل المنطقة كما العالم منذ عام 1995، وأنها مازالت تتجهّد لتقديم الخدمات للداني والقاصي بغية الترويج لنفسها كطرف قادر على القيام بـ "المهام القذرة" في المنطقة، كما في بعض النواحي البعيدة حيث تنتشط الجماعات الجهادية وفق مسيّات مختلفة.

ويؤكد خبراء بريطانيون في الشؤون الخليجية أن معلومات دقيقة تفيد بأن الدوحة توسّلت في الأشهر الأخيرة العواصم الغربية لقيام مسؤوليها بزيارة العاصمة القطرية ودعمت توسّلها بجهوزيتها لتوقيع عقود لم تكن على الأجندة القطرية قبل ذلك. وتضيف المعلومات أن الدوحة سعت لفرض مواعيد لاستقبال عدد من الزعماء الغربيين تتصادف مع العيد الوطني القطري،

□ **الدوحة** - تتحدث أوساط قطرية عن قلق داهم طرأ على سلوك النظام السياسي القطري جراء تراجع الاهتمام الإقليمي والدولي بمسألة المقاطعة التي فرضتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين على قطر منذ 5 يونيو الماضي. وتقول هذه الأوساط إن توقّ الدوحة إلى تحويل هذه المقاطعة إلى قضية كبرى فشل تماما، ليس فقط لدى عواصم المنطقة والعواصم الدولية الكبرى، بل حتى في داخل قطر نفسها ووسط الشرائع الاجتماعية القطرية.

ويروي مصدر قطري نافذ في عالم الاقتصاد والأعمال، أن محاولة النظام القطري صناعة عصبية وطنية قطرية تتمحور حول مسألة المقاطعة أتت برء فعل عكسي ودفعت بأسئلة كانت تطرح بشكل خافت في السابق إلى سطح النقاش الذي يستعر داخل الدوائر الاجتماعية والسياسية القطرية والذي يلامس بعضها دوائر الحكم المباشرة في الدوحة.

معلومات دقيقة تفيد بأن الدوحة توسلت في الأشهر الأخيرة العواصم الغربية لقيام مسؤوليها بزيارة إلى العاصمة القطرية

ويضيف مصدر آخر أن المواطن القطري طرح أسئلة خلال السنوات الأخيرة حول نجاعة السياسة التي اعتمدتها الدوحة منذ انقلاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عام 1995 والتي لم يجر عليها أي تغيير في عهد الأمير الحالي الشيخ تميم بن حمد. ويقول هذا المصدر إن الجدل القطري كان يدور حول الحكمة من دعم جماعات الإسلام السياسي في العالم برمتة ومدى اتساق ذلك مع مصالح قطر كما مصالح القطريين.

الاتفاق النووي لا يحصّن إيران من تصعيد أوروبي ضدها

● واشنطن تسعى لتحالف دولي يستهدف أذرع طهران في المنطقة

الأدلة التي تثبت انتهاك إيران للقرارات الدولية، لا سيما القرارين 2216 و2231.

لكن المهمة لن تكون سهلة في كل الأحوال، باعتبار أن روسيا لم تبد مؤشرات تفيد بإمكانية اتجاهها إلى مسابرة هذا التصعيد الدولي المحتمل ضد إيران خلال المرحلة القادمة.

وبدأت موسكو فعلا في تأكيد جدّيتها في التحرك من أجل عرقلة أي مساع تهدف إلى اتخاذ إجراءات عقابية جديدة ضد إيران من داخل مجلس الأمن، خاصة بعد تصريحات هيلي.

والمستوى الثاني، مواجهة عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الميليشيات. وهنا، فإن البحرية الأميركية، إلى جانب بعض القوات البحرية الأجنبية، يمكن أن تكثّف من عمليات المراقبة بهدف منع انتقال تلك الأسلحة، على نحو ما حدث في أبريل 2016، عندما قامت البحرية الأميركية بمصادرة شحنة أسلحة إيرانية في بحر العرب كانت متجهة إلى الحوثيين.

وعلى ضوء ذلك، يمكن القول إن تفاقم استقرازمات إيران في المنطقة ومواقف الدول الأوروبية الراضة لها وضعا إدارة ترامب أمام اختبار حقيقي لقدرتها على ترجمة استراتيجيتها إلى خطوات إجرائية على الأرض، وهو ما سوف تكشف عنه التطورات التي تشهدها الأزمات الإقليمية المختلفة خلال الفترة القادمة.

لا تحمل طابعا رسميا، فإن إيران دائما ما تلجأ إليها باعتبار أن صحيفة "كيهان" تقوم بشكل مستمر بأداء دور ناقل الرسائل، بشكل لا يورّط إيران في المزيد من التصريحات التي تتضمن صيغا تهديدية، خاصة وأنها تتعمّد نفى الاتهامات التي توجه لها بدعم الحوثيين والميليشيات الإرهابية الأخرى، على نحو ما فعلت بعد التصريحات الأخيرة التي أدلت بها نيكى هيلي، حيث طالبت، على لسان وزير الدفاع أحمد حاتمي، بالحصول على عينات من الصواريخ بهدف "التحقق من صحة الادعاءات الأميركية".

كان لافتا الإشارات التي صدرت عن واشنطن، بالتوازي مع إعلان استراتيجية الأمن القومي، والتي تفيد بأنها تعمل على تقويض الممر الاستراتيجي الذي تسعى إيران لتأسيسه بداية من أراضيها مروراً بالعراق وانتهاءً بسوريا ولبنان.

وقد تحركت واشنطن على مسارين: المستوى الأول، هو الحملة الدبلوماسية لحشد أكبر عدد من القوى الإقليمية والدولية المناوئة لطموحات إيران النووية والإقليمية، وفرض

المزيد من الضغوط على روسيا وإجراجها أمام المجتمع الدولي بعد تقديم

السعودية، فقد بدأت إيران أيضا بتوجيه إشارات تفيد قدرتها على تحريك الميليشيات التابعة لها لتهديد أمن ومصالح دول المنطقة والقوى الدولية الحليفة لها. وكان لافتا أن الحوثيين نعمدوا في 19 ديسمبر الحالي، إطلاق صاروخ باليستي على الرياض، وهو ما يمثل ردا من إيران والميليشيات التابعة لها على الاستراتيجية الجديدة التي أعلنتها ترامب.

وبعد أن ألح أمين حزب الله حسن نصرالله في 20 نوفمبر الماضي، إلى أن ميليشيا الحزب قد تنتقل إلى ساحات أخرى بعد انتهاء مهمتها في العراق، قام قائد ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي بزيارة إلى الحدود اللبنانية- السورية، ووجه بدوره رسائل مشابهة تفيد بإمكانية قيام تلك الميليشيا بدور جديد بعد انتهاء الحرب ضد داعش.

لكن الرسالة الأهم وجهها حسين شريعتمداري، مدير تحرير صحيفة "كيهان" (الدنيا) التي تعتبرها الأوساط الإيرانية بمثابة المتحدث بلسان المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي. واقترح شريعتمداري في 12 ديسمبر الجاري أن تقوم حركة الحوثيين باستهداف ناقلات النفط التابعة لدول التحالف العربي في خليج عدن والبحر الأحمر ردا على العمليات التي يقوم بها التحالف من أجل استعادة الشرعية الدستورية في اليمن.

وأضاف شريعتمداري "وفق معرفتي بالحوثيين سيتم في المستقبل القريب تحقيق هدف استهداف ناقلات النفط السعودية من قبل أنصار الله". ورغم أن تصريحات شريعتمداري

لم تنجح إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تكوين حشد دولي مناهض للاتفاق النووي الذي توصّلت إليه مجموعة "خمسة زائد واحد" وإيران في 14 يوليو 2015، لكنها قد تحقق ذلك في ما يتعلق بتدخلات إيران في المنطقة في ظل رفض أوروبي متصاعد لتدخلات إيران في الشرق الأوسط وسياساتها.

محمد عباس ناجي

توافق مشترك بين تلك القوى، بعد أن تفاقت التداعيات السلبية التي يفرضها هذا الدور على الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط. وأعربت ألمانيا في 19 ديسمبر الجاري عن رغبتها "في مواجهة مشكلة الدور الإيراني في المنطقة بشكل مشترك مع الأميركيين"، وقال وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل إن "لدى برلين والرياض أوجه توافق في ما يتعلق بتحليل الوضع، فالسعودية قلقة للغاية بشأن إيران، ومثل السعودية فإننا قلقون جدا بشأن الدور الخارجي الذي تلعبه إيران في المنطقة". وبدورها أبدت فرنسا في 12 من الشهر ذاته رفضها لتوسّع إيران عسكريا حتى البحر المتوسط، حيث قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان "بالنسبة إلى الوجود الإيراني والرغبة في إقامة محور من المتوسط إلى طهران.. أقول لا"، مضيفا "سوريا لا بد أن تبقى"، في اتهام ضمني لإيران بالسعي إلى تقسيم سوريا وتأسيس مراكز نفوذ لها تحافظ من خلالها على الممر الاستراتيجي الذي يربط بينها وبين حلفائها في المنطقة.

وفضلا عن ثبوت تورّط إيران في تهريب الصواريخ التي قام الحوثيون بإطلاقها على

□ أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 18 ديسمبر الجاري عن استراتيجية الأمن القومي للأعوام الأربعة القادمة، التي منحت أولوية لمواجهة إيران من خلال "رصّ التحالفات الإقليمية" التي يمكن من خلالها إحداث توازن معها.

وقالت المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة نيكى هيلي، بعد ذلك بيوم واحد، إن "واشنطن تبحث في خيارات عديدة حول الخطوات التي ستتبتها ضد إيران في مجلس الأمن لانتهاكها قرار حظر إرسال أسلحة إلى اليمن". ونوحى هذه التحركات بأن الإدارة الأميركية في اتجاهها لاتخاذ إجراءات على الأرض لمواجهة التهديدات الإيرانية، مستثمرة في هذا الإطار بعض التطورات الجديدة التي قد تعزّز من قدرتها على فرض ضغوط أقوى على إيران لوقف تدخلاتها في المنطقة.

وتوازي الاتجاه الأميركي الجديد مع تراجع مساحة الخلافات بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة حول إيران، خاصة بعد أن بدأت واشنطن في التركيز على القضية الأكثر شمولاً وتعلق بالدور الإقليمي الإيراني، وهي القضية التي تتحوّل تدريجيا إلى محور



زيغمار غابرييل:

نحن، على غرار السعودية، قلقون جدا بشأن الدور الخارجي الذي تلعبه إيران



حسين شريعتمداري:

سيتم تحقيق هدف استهداف ناقلات النفط السعودية من قبل أنصارالله



«الاعتراف الأميركي الباطل بالقدس عاصمة لإسرائيل لا ينهي دور الإدارة الأميركية من أي عملية سياسية ذات مغزى فحسب، بل يجعلها شريكا في الاحتلال والجرائم».

حنان عشراوي

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«الحكومة العراقية بدأت مرحلة جديدة بعد القضاء على تنظيم داعش عسكريا في عموم العراق، وأولويات الحكومة حاليا تكمن في إعادة النازحين إلى منازلهم ومدنهم».

حيدر العبادي

رئيس الوزراء العراقي



اختفى داعش.. الحرب في العراق لم تنته

سلطتها في ملاحقة المسؤولين عن التخلي عن الموصل عام 2014 لمقاتلين أجنبي قدموا من سوريا لا يزيد عددهم عن ألف مقاتل. في المقابل هناك رأي يؤكد أن داعش هو تنظيم عراقي خالص استضاف عن طريق الحث العقائدي مقاتلين قدموا من مختلف أنحاء الأرض لنصرة قضية غطى غبار المعارك على فحواها. ما يؤكد ذلك الرأي أن قادة التنظيم كلهم من العراقيين.

في الحاليتين فإن الحقائق على الأرض تبين ما يلي:

أولا: باستثناء تلعفر، وهي تابعة لمحافظة الموصل، فإن داعش لم يلحق الضرر بمدينة أو قرية شيعية، بل إن ظهوره لم يشكل تهديدا لبغداد أو للأضرحة الشيعية المقدسة، كما أشيع وقتها.

ثانيا: كان الجيش الذي هرب من الموصل تاركا أسلحته الحديثة لداعش يتألف من غالبية شيعية، قاداته كلهم من الشيعية، ولم يكن سكان المدن التي احتلها داعش (الموصل وسوها) مسلحين لكي يسهل اتهامهم بالتمهيد لدخول التنظيم الإرهابي إلى مدنها.

ما لم يجبر المجتمع الدولي (الولايات المتحدة الأميركية بالذات) الحكومة العراقية على الاعتراف بأن ما يجري في العراق هو حرب تشنها قوات طائفية شبه رسمية على متمردين ينتمون إلى طائفة أخرى، فإن الحرب على تنظيم داعش ستكون عنوانا لسنوات طويلة من الحرب لا أحد يمكنه أن يتكهن بعدها.

لقد تم الإعلان عن نهاية التنظيم الإرهابي غير مرة غير أن تلك الحرب لم تنته. فبين حين وآخر تاتينا الأخبار معلنة عن اختراق يقع هنا أو هناك يقوم به مقاتلو داعش كما لو أنهم أشباح تستعيد أجسادها متى وأين تريد. وهو ما يدفعنا إلى الشك بوجود ذلك التنظيم بدءا من معارك تحرير الموصل، وصولا إلى اللحظة الراهنة.

هناك الكثير من الألغاز التي قد لا يتم تفكيك عناصرها في وقت قريب. فقد يكون كل شيء مديرا من قبل الحكومة العراقية في ظل اتفاق أميركي - إيراني يقوم أساسا على تعطيل حيوية جزء كبير من العراق من أجل أن ينفرد الشيعية بالسلطة. وهو رأي يسندة عزوف المؤسسة القضائية العراقية عن ممارسة



الفيديو الأميركي واللاءات الثلاث

العربي من حيث اهتراء المنتظم العربي واستفحال الأزمات السياسية في المنظمات الإقليمية (المغرب العربي، مجلس التعاون الخليجي)، وشق المشاريع الإقليمية الأجنبية للملعب العربي. قدّم ترامب لنتنياهو ما لم يقدمه أي رئيس أميركي من قبل لرئيس وزراء إسرائيلي، رصيда انتخابيا كبيرا واصطفاها استراتيجيا لمصالح إسرائيل مع حرق كافة قوارب العودة عن القرار الخطير.

هنا يطرح سؤال هل يمتلك الفاعل العربي إن صحت العبارة القدرة على اجترار البدائل عن واشنطن وبناء استراتيجية حقيقية تقوم على معادلة إنقال فاتورة الانصهار الأميركي الإسرائيلي في مقابل التقليل من أثر القرار من كافة الأوجه؟

بالنسبة للسؤال الأول توجد بدائل كبرى عن واشنطن، إن وجدت الإرادة والرغبة الفلسطينية ومن ورائها العربية، تبدأ مروحتها من تفعيل الربياعة الدولية نحو خط روسيا والاتحاد الأوروبي وتهميش واشنطن، ولا تنتهي عند استنهاض الدور الفرنسي والأفريقي ودول عدم الانحياز والبريكس.

أما الثاني فعلى أهمية مجلس الأمن والأمم المتحدة وباقي المنظمات الأممية، فإن اللعب في الميدان الأميركي لن يفضي إلى قرارات ملموسة إلا قرارات رمزية تضاف لترسانة القرارات الدولية في خانة القضية الفلسطينية، إلا إذا فتحت كافة جهات الصراع ضد أميركا بدءا من المقاطعة الاقتصادية وسحب السفراء وزيادة معالم جمركية على السلع الأميركية وقطع العلاقات الثقافية والمدنية والأنشطة الإعلامية والجمعياتية مع السفارات الأميركية. أما الاكتفاء بجبهة واحدة أولها تنديد وثانيتها مشروع قرار وثالثها فيتو أميركي فلا تصلح الجبهة ولا تصلح.

المفارقة التي لا بد من الوقوف عندها مليا كامنة في أن واشنطن تجازف بشبكة علاقاتها وحلفائها في معركة القدس تأمينا للمصالح الإسرائيلية الحصرية. حيث أن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل يتمثل في كونه مقدمة ضافية وكافية للوصول إلى درة التاج الصهيونية المتجسدة في إعلان إسرائيل دولة يهودية حديدا الاستيطان والقدس عاصمتها.

في المقابل تضع واشنطن شبكة علاقاتها الاستراتيجية مع الأردن باعتباره دولة الوصاية على الأقصى والمقدسات الإسلامية في القدس الشريف في موضع الغموض والحيرة، وتشطب رسميا كل حسابات حلفائها في لبنان والأردن المتعلقة بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم.

لا تعني هذه المقاربة أن الولايات المتحدة كانت تقرأ حسابا حقيقيا لهذه المسائل التي تعتبرها حائلا دون التوصل إلى تسوية سياسية، ولكن طبيعة تفسير العلاقات مع بيروت وعمان لا سيما في الملف الفلسطيني كانت تضع هذه العوامل في عين الاعتبار.

الأكثر من ذلك أن واشنطن تعلن لا فقط نعي التسوية الفلسطينية الإسرائيلية بكافة عناوينها التي كانت فيها المهندس والعرب، بل هي أيضا تعلن نهاية "صفقة القرن" التي أسالت الكثير من الحبر في الغرب واللعب من بعض العرب. فمसार أي تسوية سياسية في المشرق العربي يمر حتما عبر محطة "فلسطة" القدس الشرقية، فعبورها بدابة كل حل ومن خلالها أيضا تنفجر وصفات براكين الغضب الشعبي والرسمي. لن نجانب الصواب إن قلنا بأن القرار يأتي في سياق التقاء ثلاثي الصهيونية الأميركية (فريدمان، جاريد كوشنير، جيسون غرينبلات)، بثلاثي الصهيونية الإسرائيلية (بنيامين نتنياهو، أفيدغور ليبرمان، نفتالي بينيت)، بثلاثية الضعف

مشهد العزلة الذي ظهرت عليه واشنطن في مجلس الأمن أثناء رفع الفيتو ضد مشروع القرار العربي، يجب سحبه على معادلة التسوية الفلسطينية الإسرائيلية ويستوجب نقله في مسار المحادثات والمفاوضات، إن قدر لقطار التسوية أن يستمر بعد تفكيك سككه واستهداف كل عرباته.

فإن ترفع الولايات المتحدة فيتو واحدا ضد إجماع 14 صوتا في مجلس الأمن، يشير في العمق إلى أن الشرعية القانونية الدولية والشرعية التاريخية والجغرافية والإنسانية في غير الجانب الأميركي والإسرائيلي، وأن واشنطن تغرد خارج السرب إن لم نقل نشازا عن التوافق الغربي أساسا.

الفيتو الأميركي يؤكد أن قرار ترامب قرار استراتيجي ومؤسساتي ولم يكن وليد لحظة اعتباطية ارتجالية اختارها الرئيس الأميركي دون قراءة لمعطيات الواقع واستتبعات الخطوة واستقرار لموازين القوى، وبناء عليه يبدو أن الإدارة الأميركية شرعت في عملية استقبال الضغط واحتواء التكاليف وامتصاص الغضب.

كلمة مندوبة واشنطن في الأمم المتحدة خلال جلسة مجلس الأمن والتصريحات المنقولة عن الصف الأول من إدارة ترامب تدفع إلى نتيجة واحدة قوامها أنه لا تراجع ولا تفاوض ولا تعليق مؤقتا أو جزئيا لقرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة.

نصف شعرة معاوية التي حافظت عليها الإدارات الأميركية المتعاقبة في علاقاتها مع إسرائيل لا سيما في قضايا حساسة مثل مبدأ حل الدولتين والقدس، قطعها ترامب دون أي مواربة ولا تردد، مؤكدا انتقال واشنطن من حالة الوسيط المنحاز لإسرائيل، إلى الطرف الشريك في معادلة الصراع على فلسطين المحتلة.

فاروق يوسف

كاتب عراقي



الحكومة العراقية ماضية قدما في

طريق الهلاك الجماعي من خلال

إصرارها على عدم الاعتراف بحق

العراقيين في الاحتجاج على سياساتها

الطائفية غير المنصفة

سوريا.. في خضم رهانات جنيف وسوتشي



هوازن خداج

كاتبة سورية

لـ سبع سنوات من الجهود الدولية لحل الأزمة السورية والعشرات من المؤتمرات الدولية بمشاركة لاعبين محليين وإقليميين ودوليين، لم تسفر إلا عن المزيد من الاقتراحات والوثائق التي يغيب أي قرار تنفيذي لتطبيقها، فتعنت الطرفین، النظام والمعارضة، في السير نحو التفاوض الجدي لإيجاد حل للمأساة السورية مازال ملازما للمسار السياسي المستمر.

لم يكن مؤتمر جنيف 8 كغيره من المؤتمرات، فمن حيث التوقيت فإن هذه الجولة من المباحثات هي الأولى بعد إنهاء وجود تنظيم داعش وفرض مناطق لخضخض التصعيد، الذي يصب باتجاه العودة إلى ثنائية النظام والمعارضة ودفع المسار التفاوضي ليكون أكثر جدية باتجاه الخلاص من تبعية الحل السياسي لإرباكات الميدان العسكرية. أما من حيث المطالبة بالواقعية السياسية لكلا الطرفين، النظام والمعارضة، فقد عبّر عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة سوتشي بالقول إن "أطراف الأزمة السورية يجب أن تقدم تنازلات بما فيها الحكومة السورية"، وتلاها مطالبة المبعوث الأممي ستافان دي ميستورا للمعارضة السورية بالتخلي بالواقعية السياسية لتحقيق تقدم في اجتماعات جنيف الحالية وإلا سيكون سوتشي بديلا لجنيف السورية.

لكن كل هذا لم يؤدّ إلى نجاح جنيف 8، فبدايته المتعثرة كانت نتيجة استياء وفد النظام من مخرجات مؤتمر الرياض 2، ورفضه المباحثات المباشرة مع المعارضة، وعدم قبوله مناقشة إعداد دستور جديد وانتخابات جديدة، أو نتيجة احتجاج المعارضة على وثيقة دي ميستورا التي لم تتطرق إلى تخحية النظام بل مشاركته برموزه في المرحلة المقبلة.

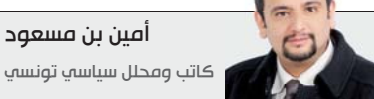
تعنت طرفي النزاع في القبول بالحلول المطروحة لن يكون مديدا، فجعلة المعطيات تشي بالتوجه نحو ترتيب الحلول، فأعلان الولايات المتحدة بقاءها في سوريا إلى حين استكمال الانتقال السياسي وقيام تسوية تحقق التغيير المنشود، يشكل ضغطا كبيرا على المحور الروسي الإيراني السوري، قد يجبره على المضي قدما في المسار السياسي. كما أن إعلان روسيا سحب قواتها من سوريا باعتبار أن عملية إنقاذ سوريا انتهت، يشكل انقلاا نحو فرض التسوية السياسية، وفق ما عبّر عنه بيان الرئيس الأميركي ونظيره الروسي في أن التوصل إلى تسوية سياسية نهائية للصراع يجب أن تكون في إطار عملية جنيف، وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 2254، وهذه الفقرة لم تات على ذكر مصر

بشار الأسد نهائيا، بل ركزت على التغيير الدستوري والانتخابات الزيةة بمشاركة كل السوريين تحت إشراف الأمم المتحدة للوصول إلى حكم غير طائفي وذوي مصداقية شاملة. المعضلة الحقيقية ستكون بماهية الحلول وأولوياتها. فالرهانات المتباينة لأطراف السورية والدولية لم تحل بعد، وعدم التوافق الأميركي الروسي على الأولويات مازال مستمرا. فالاهتمام الأميركي ينصبّ حول الانتخابات وأن صناديق الاقتراع ستولد نظاما جديدا بغض النظر عن الاتفاق بين طرفي المفاوضات حيال تقاسم السلطة، والاهتمام الروسي يتجه نحو الدستور الذي يعني تغييرا في شكل الحكم لا مضمونه، ويرى أن تعديلات الدستور ستحدد طبيعة النظام السياسي في المرحلة المقبلة، فروسيا لا تريد إحداث نقلة جذرية في بنية النظام. والأدهى أن هذا التباين له أثره الكبير على النظام والمعارضة الذين مهما اختلفا فإن لهما مخاوفهما المتشابهة نسبيا من الانتخابات القادمة وترك القرار للشعب في الاختيار، ومن تغيير الدستور والتوجه نحو نظام ديمقراطي سيؤسس لقواعد وضوابط تساهم مع الوقت في الحد من سلطة النظام وقد لا تكسب المعارضة شيئا.

التوجه العام لحل الأزمة السورية والسير باتجاه دفع عملية التسوية مازال مترنحا، والعملية السياسية لا تزال بعيدة عن إنتاج حلول، فمن مصلحة النظام الدفع باتجاه مؤتمر سوتشي المزمع عقده أوائل العام المقبل ليصبح الحل السياسي بيد الروس بشكل رسمي، وليصبح دور جنيف فقط هو المصادقة على ما يتم التوصل إليه في سوتشي من إعادة هيكلة النظام وجعل العملية الانتقالية في سوريا عملية إصلاح وليست انتقالا سياسيا يؤدي إلى تغيير جذري.

أما رهانات المعارضة فهي أن تتوّج عملية الإصلاح بتغيير سياسي لا دور فيه للنظام الذي كان تغيره، ولا يزال، بالنسبة لبعض المعارضين هو الحل الأساسي لكل مشكلات سوريا.

ونتيجة لكل هذا فإن التسوية ستكون تعبيرا عن توافقات عربية وإقليمية ودولية ينصاع لها الطرفان بعد الكثير من الخيبات.



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«قوات تحالف الساحل ستعمل على مواجهة الإرهاب في المنطقة». ووقف الانتصارات العسكرية والرمزية التي يحققها الإرهابيون ونأمل أن تلقى هذه المبادرة دعم الشركاء في أفريقيا،

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



«نتيجة الانتخابات في ألمانيا فيها دروس سياسية، ولا بد من مراجعة جوهريّة فيها قطعية حاسمة مع المنطق السائد، وتؤكد كل ما قلناه عن التوافق الحاكم المغشوش».

محسن مرزوق
الأمين العام لحركة مشروع تونس



تونس.. درس من ألمانيا

المرتبة عن الحوار الوطني التي أجبرت النهضة على التخلي عن السلطة في صيف العام 2013. الدرس الخطير المستفاد من الانتخابات الجزئية في ألمانيا، ورغم أن العملية جرت بطريقة ديمقراطية لا تتيح تشكيكا ولا تحتاج إلى قدح، فإن عدد الأصوات الذي جعل ياسين العياري نائبا، على ضالته (284 صوتا) يذكر بالنسبة التي صعدت الرئيس السابق المنصف المرزوقي إلى المجلس الوطني التأسيسي ثم إلى رئاسة الجمهورية (حوالي 7 آلاف صوت)، ولعل الظروف التي أنتجت المرزوقي رئيسا وتعبيرا عن الأزمة السياسية التونسية، تتشابه مع السياقات التي جاءت بياسين العياري نائبا وتعبيرا جديدا عن الأزمة المتوصل.

من ناحية ثانية، فإن فوز ياسين العياري «عري» التوافق المغشوش بين نداء تونس والنهضة، من حيث عجز هذا التوافق عن إفران فائز مشترك على الرغم من القواعد العريضة للحزبين. أما الدرس الأكبر فهو أن الأحزاب التونسية، على بكرة أبيها، كما المجتمع المدني النضالية للعديد من التيارات جذرية وعميقة للداء السياسي ومستقبل التحالفات، لأن الديمقراطية الخالية من العمق والفائدة للصلة مع هموم واشغالات الناس لا يمكنها أن تفرز واقعا سياسيا سويا وإن احتفلت دوريا بانتخابات أو بفعلات شبيهة. في غياب الواقع الديمقراطي يمكن للانتخابات أن تصعد شتى الخواطر والنتوءات السياسية. الانتخابات التشريعية الجزئية في ألمانيا كشفت أن العملية السياسية تسير على غير هدى، أو أنها حادت عن مدارها الحقيقي، وهو وضع يشترك في صنعه كل الفاعلين، ولو بتفاوت المسؤوليات.

المشاركة الهزيلة، والتي لم تتجاوز 5 بالمئة من الناخبين التونسيين في ألمانيا. نسبة مشاركة عبرت عن مخاوف كبيرة قبل أشهر من الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في 6 مايو من العام المقبل، وكان ذلك الدرس الأول الذي يفرض على الطبقة السياسية، كما على المجتمع المدني، المزيد من العمل لضمان مشاركة واسعة تضيف على العملية الانتخابية أكثر ما يمكن من الشرعية والمصداقية. الدرس الثاني نبع من حقيقة وأثر التحالفات السياسية الراهنة والمقبلة. إذ بدا وأن عدم ترشيح حركة النهضة لمرشح لها في دائرة ألمانيا، وإعلانها دعم مرشح نداء تونس، لم يقض إلى فوز بسير لمرشح النداء مثلما كان يروج ومثلما كان منتظرا بالحسابات الرياضية التي لم تقم وزنا لمفردات التصويت العقابي ولأثر العزوف عن المشاركة أو للمسافة الفاصلة بين المعلن السياسي والمضمر الأيديولوجي.

فاز ياسين العياري، المرشح المستقل والمعروف بقرية من حراك تونس الإرادة (حزب الرئيس السابق المنصف المرزوقي كما بقرية القديم لحركة النهضة وللعديد من التيارات الإسلامية، ومرفوزه من الغفرة التي تركها إعلان النهضة دعم مرشح النهضة وما أنتجته من غضب قواعدها، كما تسرب من تشتت الأصوات الدائنية التي ترتبت عن انفراد القيادي محسن مرزوق (رئيس حزب مشروع تونس) بأصواته والنأي بها عن سلة نداء تونس.

الدلالات الأيديولوجية لفوز المدون ياسين العياري، بمقعد في مجلس نواب الشعب عن دائرة ألمانيا، كامة في ما عرف عنه من ميل وقرب للتيارات اليمينية والدينية، فضلا عن تواتر تصريحاته الراضية للعملية السياسية

القائلة بأن نداء تونس تعمد إفراغ مقعد ألمانيا (بتعيين النائب كاتب دولة) وتقصد ذلك ليمهد لحافظ قائد السبسي إمكانية الترشح للوصول إلى مجلس النواب ومن ثم رئيسا لكتلة نداء تونس، وبعدها رئيسا لمجلس النواب خلفا للرئيس الحالي محمد الناصر، الذي تقول مصادر كثيرة إنه مريض. تفاعلت القوى السياسية والمدنية والحقوقية، ووسائل التواصل الاجتماعي مع الحدث، وإنهالت المواقف الراضية للعملية من منطلقات كثيرة، وهذا بصرف النظر عن حقيقة وجود تلك «الخطأ» من عدمها. المهم أن البرنامج المشار إليه لم يحصل، لكنه لم يخل دون إجراء انتخابات جزئية لتعويض المقعد المشار إليه.

في هذا المستوى تراجع الاهتمام بالجوانب الإجرائية والقانونية والتقنية المتصلة بتنظيم عملية انتخابية، ليحضر السجل السياسي بكل تعبيراته: تعبیر حركة النهضة عن اعزازها عدم ترشيح ممثل لها ومساندة مرشح نداء تونس. إصرار العديد من القوى السياسية والشبابية على المضي في الترشح حتى بعد تبدد أو تبخر «الخطأ» الدائنية» التي قيل إنها كانت تروج بقوة وأحبطتها الحملات الراضية (حملة ولدك في دارك في مواقع التواصل الاجتماعي عاوت الاشتغال على هذه القضية).

وخاضت غمار الحملة الانتخابية في ألمانيا حوالي 10 قائمات حزبية و15 قائمة مستقلة، وقائمة ائتلافية واحدة، للظفر بمقعد وحيد في مجلس نواب الشعب وحيد يمثل 90 ألف تونسي موزعين على الأقاليم الـ16 في ألمانيا.

المثير في المسألة وقبل التفاعل مع ما أسفرت عنه العملية الانتخابية، هو نسبة

لا قد تبدو الانتخابات التشريعية التونسية الجزئية لدائرة ألمانيا، التي انطلقت بين 15 و17 ديسمبر الجاري، وما أسفرت عنه من نتائج حدثا غير ذي أهمية، بالنظر لكون تلك الانتخابات جرت لتعويض نائب حزب نداء تونس، حاتم الفرجاني، الذي تم تعيينه كاتب دولة لدى وزير الشؤون الخارجية، إلا أن السياقات التي أحاطت بالعملية وفرضتها، والسجل السياسي الذي غمرها، كما نسبة المشاركة الضئيلة من قبل التونسيين المقيمين في ألمانيا، فضلا عن الاسم الذي أفرجت عنه النتائج، كلها ملامح تتضافر لتقديم درسا بليغا يلخص العملية السياسية في تونس. قبل الخوض في معاني النتائج التي باحت بها الانتخابات التشريعية الجزئية في ألمانيا ودلالاتها السياسية، قد يبدو ضروريا التذكير بأن تعيين حاتم الفرجاني كاتب دولة لدى وزير الشؤون الخارجية مكلف بالدبلوماسية الاقتصادية، الذي تم في سياق التحوير الوزاري الذي أعلنه رئيس الحكومة يوسف الشاهد في بداية سبتمبر الماضي، أنتج شغورا في مقعده النيابي ممثلا عن حزب نداء تونس. في تلك السياقات أثير سؤال كبير عن جدوى التسمية، كما عن ضرورة وأولوية استحداث ذلك المنصب (كتابة دولة معنية بالدبلوماسية الاقتصادية صلب الخارجية التونسية)، لكن سؤال الجدوى سرعان ما ضاع في زحام الأخبار الراجحة عن اعترام حزب نداء تونس ترشيح حافظ قائد السبسي للانتخابات التشريعية الجزئية، التي فرضتها التسمية والشغور.

سؤال الجدوى تحول إلى أسئلة متصلة بخلفيات ترشيح نجل الرئيس إلى ذلك المنصب وهو المقيم في تونس ولا صلة له بألمانيا. أسئلة سمحت بالعديد من التاويلات

هل للنظام الجزائري مؤهلات لمنافسة فرنسا في أفريقيا

فالقضية لا ينبغي أن تختزل اعتباطيا في مجرد تباين وجهات نظر الجزائر وفرنسا بخصوص مسائل محاربة الإرهاب، ومختلف أشكال الجرائم المنظمة مثل المخدرات وغسل الأموال والهجرة غير الشرعية وغيرها، بل إن القضية هي أعمق من كل هذا دون أدنى شك.

بناء على ما تقدم فإن كل المعطيات والحقائق تبرز أن النظام الجزائري لا يملك الرؤية والبرنامج الاستراتيجي ولا المؤهلات المادية والبشرية التي تجعل منه منافسا للدولة الفرنسية في قارة أفريقيا، والتي أصبحت الآن قضاء تتنافس عليه، وفيه، القوى الكبرى على غرار الصين ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية.

وحدائية لها تميزها وهويتها، فضلا عن فشلها في تشييد أسس الدولة الديمقراطية. وفي الواقع فإن الجزائر غير مؤهلة لأن تكون قطبا بارزا له تأثير فاعل في الساحة الأفريقية وذلك بسبب غياب الوجود الجزائري الثقافي والإعلامي والاقتصادي والعلمي في هذه القارة، أما مقارنة حجم الاستثمارات الجزائرية بحجم الاستثمارات الفرنسية في أفريقيا فهو لصالح فرنسا بشكل ملفت للنظر، ولا يمكن ردم هذا الفارق الشاسع بسهولة والسبب الجوهري في ذلك يعود إلى عدة عوامل مترابطة ومتبادلة التأثير وفي مقدمتها انعدام مؤسسات جزائرية لها حضور فاعل في القارة السمراء، وهزالة الاقتصاد الجزائري الذي يعتمد بنسبة 90 بالمئة على ريع النفط والغاز، فضلا عن كون حجم الدخل الوطني الإجمالي الجزائري العام لا يتجاوز 250 مليار دولار في حين يقدر الدخل الوطني الإجمالي لفرنسا بما لا يقل عن الفين وسبعمئة مليار دولار.

وإلى جانب هذا فإن حظوظ الجزائر في منافسة فرنسا في مجالات التأثير اللغوي والثقافي والفكري والتكنولوجي والعلمي في العمق الأفريقي متعذمة حيث أنها تفتقد إلى الإطارات الكفوة القادرة على ممارسة التأثير الإيجابي في مجالات القوة الناعمة في البلدان الأفريقية، كما أنها لا تملك المؤسسات العابرة للحدود الوطنية الضيقة التي يمكن أن تلعب دورا رياديا وله مردود متميز في عمق المجتمعات الأفريقية.

للنظام الحاكم في الجزائر، تروج أن هذا الأخير ما فتئ يصارع محاولات فرنسا المعلنّة والمضمرة للانفراد بالسيطرة على منطقة الساحل الأفريقي وعلى أفريقيا برمتها، الأمر الذي يعتبره النظام الجزائري تهديدا سافرا وخظيرا لأمن الجزائر والمنطقة المغاربية بأكملها.

وفي الحقيقة فإن هذه المسألة تتميز بكثير من التعقيد خاصة وأن الجزائر، في ظل الأوضاع الراهنة سواء على مستوى الداخل الجزائري غير المستقر سياسيا والمعبأ بالآزمات الاقتصادية والاجتماعية واللغوية أو على المستويين الأفريقي والمغاربي، لا تملك أي قوة مادية أو رمزية جدية تؤهلها أن تكون لاعبا قويا في الساحة الأفريقية لمنافسة فرنسا فيها على جميع المستويات الأمنية والاقتصادية والثقافية والسياسية، رغم تمتع الجزائر بعضوية الاتحاد الأفريقي وبعضوية الاتحاد المغاربي شبه المشلول حتى يومنا هذا.

ويلاحظ في هذا السياق أنه لا يمكن للنظام الجزائري الذي جعل الجزائر تابعة لفرنسا اقتصاديا ولغويا وتكنولوجيا، أن يؤثر في سياسات هذه الأخيرة في القارة الأفريقية، علما أن الجزائر لم تفك الارتباط حقا مع الميراث الاستعماري الفرنسي، وبالعكس فإن النظام الجزائري أعاد هذا الميراث من الباب الواسع بعد أن أخرجته المقاومة الوطنية من النافذة. ويتجلى كل هذا في فشل النظام الجزائري منذ الاستقلال الشكلي في بناء ثقافة وطنية عصرية

تبدو العلاقات الثنائية الفرنسية الجزائرية الراهنة، ظاهريا، مقسمة بالتوتر جراء الإرث الاستعماري الثقيل الذي دام من عام 1830 إلى عام 1962، وهي الفترة الطويلة التي شهدت احتلال الجيش الفرنسي للجزائر، وتحويل هذه الأخيرة إلى مستعمرة استيطانية على مدى قرن وثلاثين عاما، ولكن لا ينبغي حصر هذا التوتر في هذه الدائرة الزمنية فقط لأنه يمتد في التاريخ حيث تؤكد الكتابات التاريخية الموثقة أنه كانت لفرنسا قواعد عسكرية في الجزائر في 1571 وقنصلية رسمية عام 1580.

والحال فإن بعض أسباب ومحركات هذا التوتر تعود أيضا إلى تناقض المصالح التي تتعدى حدود البلدين إلى فضاءات أخرى منذ بداية استقلال الجزائر لغاية اليوم، وخاصة في الفضاء الأفريقي الذي تعتبره فرنسا جزءا من مساحة نفوذها التقليدي العالمي في حين تعتبره الجزائر بمثابة عمقا الأمني. وبسبب تباين مواقف البلدين من العلاقة بأفريقيا نرى النظام الجزائري يتهم فرنسا في هذه الأيام بأنها تصر على جر الجزائر إلى خوض المعارك ضد الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي تحت المظلة الفرنسية، وهو الدور الذي تعتبره الدوائر الصانعة للقرار السياسي الجزائري بمثابة معاملة سلبية تحاول طمس السيادة الوطنية وتعيد بصمات هيمنة المرحلة الاستعمارية إلى مسرح العلاقات بين البلدين. في هذا الإطار بالذات نجد في هذه الأيام وسائل الإعلام الجزائرية، خاصة التابعة



أزراج عمر
كاتب جزائري

النظام الجزائري لا يملك الرؤية والبرنامج الاستراتيجي والمؤهلات التي تجعل منه منافسا للدولة الفرنسية في أفريقيا التي أصبحت الآن فضاء تتنافس عليه وفيه القوى الكبرى مثل الصين ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

قطر وإسرائيل وصندوق البريد

أحرنوت العبرية تصريحات عن الرئيس السابق للموساد، شابتاي شافيت، جاء فيها أن سياسة قطر الخارجية تمثل الذراع السياسية لإسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة، وأن الدوحة لعبت دورا تاريخيا لصالح إسرائيل في المنطقة، بل أكثر فعالية من دور بريطانيا نفسها، وأكد شافيت أن الشيخ حمد أمير قطر يقف بمحاذاة إسرائيل والولايات المتحدة لحل الملفات الإقليمية، مردفا أن الخدمات التي قدمتها قطر لإسرائيل تفوق بكثير تلك التي قدمتها إسرائيل لقطر. وفي كتابه «قطر وإسرائيل، ملف العلاقات السرية» أكد الدبلوماسي الإسرائيلي سامي ريفيل، الذي عمل مديرا في وزارة الخارجية الإسرائيلية ومديرا لمكتب مصالح الكيان الإسرائيلي في الدوحة، أن السر الرئيسي لانفتاح الدور القطري يعود إلى طبيعة دورها كصندوق بريد سريع نشيط لخدمة الكيان الإسرائيلي.

ومع كل ذلك، لا يزال نظام الدوحة يزايد على العرب، ويزعم أنه صوت المقاومة، تماما كحليفه نظام طهران الذي اتخذ من شعارات الممانعة ضد العرب غطاء لحربه على الأمة العربية ومحاولاته التوسع على حسابها.

الكيان، ودفع الملايين من الدولارات لبناء مستوطنات في الضفة الغربية. وقامت قنات «الجزيرة» بأول مشروع للتطبيع الإعلامي مع القادة الصهاينة وجيش الاحتلال، واستقبلت الدوحة مسؤولين إسرائيليين كبارا مثل شيمون بيريز وإيهود أمارت وتسيبني سيلفي، وزار مسؤولون قطريون تل أبيب، ونشطت الحركة الاقتصادية بين البلدين وتحولت الدوحة إلى أحد أهم مراكز الاستخبارات الإسرائيلية في المنطقة. ووصل التنسيق بين قطر وإسرائيل إلى حد وضع خطط مشتركة لبث الفوضى في الوطن العربي من خلال ما سمي بالربيع العربي الذي كان يهدف إلى تحييد الدول المركزية عبر شل أنظمتها وتمزيق مجتمعاتها وضرب جيوشها، وتم الاتفاق بينهما على أن يرفعا ل واشنطن اقتراحا مشتركا بتمكين الإسلام السياسي من حكم دول المنطقة لتبرير الإعلان عن قيام دولة يهودية، وأن يتم حل القضية الفلسطينية من خلال ما يسمى بالوطن البديل في سيناء، وهو ما وافق عليه الإخوان وكان أحد الأسباب التي أدت إلى ثورة 30 يونيو 2013 في مصر. يوم 30 مارس 2013 نقلت صحيفة يديعوت

اتجه نظام الدوحة، كعادته، للركوب على الأحداث، وقدم نفسه على أنه رمز المقاومة والممانعة والدفاع عن قضايا العرب والمسلمين، ردا على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس الشريف عاصمة للكيان الصهيوني.

يرى البعض أن هذه المواقف ليست غريبة عن نظام مصاب بالشيزوفرينيا، ويقدر ما يبدي علنا من تعاطف مع الفلسطينيين، يرتبط سرا بعلاقات وطيدة مع الصهاينة، بل ويفند أجنداتهم في المنطقة، حتى أن أغلب المراقبين يؤكدون أن لولا حالة الفوضى التي شهدتها المنطقة منذ 2011 بتحريض وتمويل قطريين، ما كان للدائرة الأميركية أن تتجبرا على قرارها الأخير الوارد على لسان ترامب. في عام 1995 وما إن انقلب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على والده خليفة، حتى اندفع للبحث عن مواقع التأثير في الإدارة الأميركية للاستقواء بها على جيرانه واشقاءه، فنصحته مراكز الأبحاث بتمتين علاقاته مع إسرائيل، ومن ورائها باللوبي الصهيوني المتحكم في القرار الأميركي. ومن هنا انطلقت العلاقات بين الطرفين والتي وصلت إلى حد تمويل «تنظيم الحمدين» لمشاريع داخل



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا يزال نظام الدوحة يزايد على العرب ويزعم أنه صوت المقاومة، تماما كحليفه نظام طهران الذي اتخذ من شعارات الممانعة ضد العرب غطاء لحربه على الأمة العربية ومحاولاته التوسع على حسابها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«اعتماد الشركات الناشئة في دبي على الحوسبة السحابية يتزايد لأنها مرونة وسريعة وقادرة على التوسع منذ اللحظة الأولى لإطلاق العمل».

تينا غانم

رئيسة منصة أكسيليريت في تومسون رويترز

«البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد يطمح لزيادة حجم التجارة البينية للقارة من 170 مليار دولار في عام 2014 إلى 250 مليار دولار بحلول 2021».

كانايو أواني

المديرة التنفيذية لمبادرة التجارة الأفريقية



تذمر مصري من ضعف خدمات الجيل الرابع للاتصالات

● **نقص المعايير والرقابة التنظيمية يزيد الشكوك في نجاح الخدمة ● شركات المحمول تضغط للحصول على ترددات أكثر قوة**



خارج نطاق التغطية

تراخيص الجيل الرابع عند بداية طرحها العام الماضي قائلّة إن "كميات الترددات في العرض ليست كافية" قبل أن توافق في ما بعد.

وبنبرة استياء قال محمد عبدالرحمن وهو تاجر "لا توجد مراقبة ولا أحد يساعد على حل أي مشكلة سواء في سرعة الإنترنت أو حتى الانقطاع المتكرر للاتصالات".

وقال مسؤول بالجهاز القومي لتنظيم الاتصالات لرويترز أمس طالبا عدم نشر اسمه "هناك قياسات لجودة مستوى خدمة المحمول التي تقدمها الشركات خلال الشهر الحالي وسيتم نشرها عبر الموقع الإلكتروني للجهاز في يناير المقبل أمام كل عملاء المحمول".

الجيل الرابع للمحمول غير متوفرة في كل محافظات مصر.

وقال "لا أعتقد أن الخدمات تغطي أكثر من 20 إلى 30 بالمئة من الأماكن ذات التعداد السكاني الكبير. ويفترض أن تغطي خدمات الجيل الرابع كل محافظات مصر خلال خمس سنوات".

ونسبت رويترز لمصدين في جهاز تنظيم الاتصالات المصري في مطلع هذا الشهر قولهما إن "شركات المحمول العاملة في البلاد طلبت رسميا الحصول على ترددات جديدة لخدمات الجيل الرابع".

وكانت شركات أورنج مصر وفودافون مصر واتصالات مصر رفضت في البداية

إن "خدمة الجيل الرابع مرتبطة بعدة عوامل مثل الترددات وشريحة المحمول والهاتف الذكي الذي يستقبل الخدمة".

وأكد أن توفر تلك الشروط يتيح للمستهلكين الحصول على سرعات أعلى بكثير بتقنية نقل البيانات التي توفرها خدمات الجيل الرابع.

وشدد على أنه "لا يوجد فرق خرافي بين تقنية الجيل الثالث والرابع مثل ما حدث عند الانتقال من الجيل الثاني إلى الجيل الثالث للمحمول والذي أحدث ثورة في مجال التطبيقات".

لكن أحمد عادل محلل قطاع الاتصالات ببنك بلتون الاستثماري يرى أن خدمات

تقف شركات الاتصالات المصرية أمام عاصفة من شكاوى المستهلكين المتذمرين من ضعف خدمات الجيل الرابع للاتصالات بعد نحو ثلاثة أشهر على إطلاقها بالبلاد، وسط نقص الرقابة وغياب الحلول من طرف الهيئات الحكومية المشرفة على القطاع.



خالد حجازي:
لا فرق بين الجيل الثالث والرابع إلا في ما يتعلق بسرعة نقل البيانات

الجيل الثالث والرابع إلا في ما يتعلق بسرعة نقل البيانات.. سرعة الجيل الثالث كانت جيدة".

وأوضح أن تكنولوجيا الجيل الرابع هي عبارة عن سرعات أعلى، ولكن بنفس التطبيقات الخاصة بالجيل الثالث للمحمول. وباعت مصر رخص الجيل الرابع في إطار خطة طال انتظارها لإصلاح قطاع الاتصالات وجمع عملة صعبة لتدعيم مواردها المالية. وتأتي الشكاوى في وقت رفعت فيه شركات المحمول أسعار بطاقات شحن المحمول نحو 36 بالمئة في سبتمبر الماضي مع زيادة تكاليف التشغيل.

ويبلغ عدد خطوط المحمول المفعلة التي يملكها المصريون نحو 100.31 مليون خط، وفقا لإحصائيات وزارة الاتصالات.

وتقول دارين محمود وهي خبيرة بأحد مراكز الأبحاث الاقتصادية إن المستهلكين كثيرا ما يستخدمون شبكات الإنترنت سواء من خلال الهاتف المحمول أو الإنترنت المنزلي، لكن "لا نرى أي تغيير على الإطلاق في سرعة المحمول بعد إطلاق الجيل الرابع".

ومن بين الوعود البراقة التي أطلقتها الشركات في حملاتها الإعلانية تعبيرات مثل "سرعة الجيل الرابع أعلى بكثير" و"أسرع ما يمكن.. أسهل ما يمكن" وغيرهما.

وتقول ماجدة خيرالله وهي مديرة تنفيذية بإحدى الشركات "أنا مشتركة في أعلى باقة للإنترنت ورغم ذلك السرعة والخدمة سيئتان جدا. ولو انقطع الإنترنت بسبب أي عطل فنحن مضطرون للانتظار لفترة حتى يتم الإصلاح".

وقال أيمن عصام رئيس قطاع العلاقات الخارجية والحكومية بشركة فودافون مصر

القاهرة - أشار ضعف خدمات الجيل الرابع للاتصالات في مصر سبلا من انتقادات المواطنين الذين أكدوا أنهم لا يشعرون بأي تحسن في سرعات الإنترنت، رغم كل الوعود بجودة عالية وسرعة فائقة.

وتعمل في مصر أربع شركات لخدمات الهاتف المحمول، هي فودافون مصر وأورنج مصر واتصالات مصر والمصرية للاتصالات الحكومية. وقد بدأت تقديم خدمات الجيل الرابع في أواخر سبتمبر الماضي بعد عراقل. وتركز الشكوى على انقطاع الاتصال خلال المكالمات وبطء سرعة الإنترنت، رغم وعود شركات المحمول بتوفير سرعات إنترنت هائلة لمن ينضم لخدمات الجيل الرابع.

وترى بعض تلك الشركات أن عدم شعور المواطنين بتحسن في سرعات الإنترنت يرجع إلى أن خدمات الجيل الثالث كانت جيدة بالفعل، وأن التطبيقات التي كان العملاء يستخدمونها في الجيل الثالث هي نفسها المستخدمة في أجهزتهم عند التحول إلى خدمات الجيل الرابع.

ويؤكد محمود صلاح، وهو صاحب مشروع خاص في العقد الثالث من عمره، أن شبكات المحمول سيئة جدا وكثيرا ما تنقطع المكالمات، كما أنه لا توجد أي فروق بين سرعة الجيل الثالث والجيل الرابع للمحمول.

وقال "لا أصدق أغلب عروض الشركات كما أن خدمة العملاء غير محترفة ولا تستطيع حل بعض المشكلات. أهم حاجة عندهم عندما تشتكي أنه في النهاية يقولون لك نحن في خدمتك وهذا غير صحيح بل في خدمة أنفسهم".

لكن خالد حجازي الرئيس التنفيذي للقطاع المؤسسي بشركة اتصالات مصر يدحض شكاوى المستهلكين قائلا "لا فرق بين



أحمد عادل:
خدمات الجيل الرابع للمحمول غير متوفرة في كل محافظات مصر

لندن تكافح لإنقاذ مركزها المالي

من تداعيات الطلاق الأوروبي



تيريزا ماي:

نريد الحفاظ على دور لندن كمركز مالي لأوروبا وأيضا كمركز مالي للعالم

أمس إن "الفترة الانتقالية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد تمتد إلى نهاية عام 2020".

ويتعين على الدول الأعضاء الموافقة على الجول الزمني في يناير المقبل، حيث أنه يأتي ضمن توجيهات بشأن التفاوض حول الفترة المؤقتة قبل أن ينتقل الاتحاد وبريطانيا إلى تبني علاقة مستقبلية جديدة.

وأضاف بارنييه أنه سوف يتم تبني تفاصيل الفترة الانتقالية ضمن اتفاق بشأن "انسحاب بريطانيا من المظلم" يجب التوصل لصيغة نهائية له بحلول أكتوبر 2018.

وأشار إلى أنه سوف يستمر تطبيق جميع قوانين الاتحاد الأوروبي على بريطانيا خلال الفترة الانتقالية، رغم عدم تمثيل بريطانيا في الهيئات الأوروبية المعنية باتخاذ القرارات. وأكد بارنييه أن الاتحاد الأوروبي يسعى لتوقيع اتفاق تجارة حرة مماثل للاتفاقيات الموقعة مع كندا وكوريا الجنوبية واليابان، بناء على الخطوط الحمراء التي وضعتها بريطانيا.

ويشير ذلك التعليق إلى ما أكدته رئيسة وزراء بريطانيا على أن بلادها تريد الخروج من السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي، الأمر الذي يعرقل التوصل لاتفاقيات تجارة ماثلة لتتي تربط الاتحاد الأوروبي بالنرويج أو سويسرا.

وأوضح بارنييه أنه لا توجد الآن اتفاقيات تجارة حرة تقدم لدولة ما فرصة مميزة للحصول على خدمات مالية في الاتحاد الأوروبي، مما يثير شكوكا حول إمكانية تنفيذ أحد المطالب الرئيسية للقطاع المالي البريطاني.

وشدد على ضرورة توفير وقت كاف للتوصل لاتفاق تجارة حقيقي، لأن مثل تلك الاتفاقيات يجب أن تحظى بموافقة كل دولة أوروبية وليس الاتحاد الأوروبي بأكمله.

لندن - أكدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمس أن حكومتها ستسعى جاهدة من أجل حماية مكانة مدينة لندن كأكبر مركز مالي عالمي في محادثات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

المركزي البريطاني (بنك إنكلترا) أنه سيسمح للبنوك الأوروبية بمواصلة تقديم خدماتها في بريطانيا، دون الحاجة لتأسيس وحدات تابعة باهظة التكلفة بعد البريكست حتى لو لم توقع لندن اتفاق انفصال مع بروكسل.

وقالت ماي أمام البرلمان أمس إن الحكومة البريطانية "تقدر الدور المهم الذي تلعبه لندن ليس فقط كمركز مالي لأوروبا ولكن أيضا كمركز مالي للعالم. نريد الحفاظ على ذلك وسيكون هذا بالطبع جزءا من المفاوضات حول المرحلة الثانية من الانفصال البريطاني".

ويعني قرار بنك إنكلترا المركزي أن البنوك الأوروبية التي تقدم خدمات شاملة لن تواجه عقبات جديدة للعمل في لندن التي تنافس

نيويورك على لقب العاصمة المالية للعالم. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن مصادر في الحكومة والقطاع المصرفي طلبت عدم ذكر أسمائها دعمها لقرار البنك المركزي، الذي يقول ممثلون إنه بادرة نوايا حسنة من لندن في محادثات الانفصال

ومحاولة للحفاظ على مكانتها كمركز مالي يستضيف بنوكا أكثر من أي مركز مالي آخر. وأكثر من مئة من البنوك العاملة في لندن هي فروع لمؤسسات مصرفية تقع مقارها الرئيسية في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي، وهي تعمل في بريطانيا حاليا بموجب قواعد "تنفيذ أنشطة داخل الاتحاد الأوروبي"، التي ينتهي العمل بها مع انفصال بريطانيا عن الاتحاد في مارس عام 2019.

وفي هذه الأثناء، قال المفوض الأوروبي المعني بمفاوضات البريكست ميشيل بارنييه

ميشيل بارنييه:

اتفاقيات التجارة الحرة لا تمنح الدول جواز دخول للنظام المصرفي الأوروبي



القضاء الأوروبي يضع مستقبل أوبر في مسار جديد



أوبر تحتاج على إخضاعها لقوانين شركات النقل وتقول إنها مجرد مزود خدمة رقمية لربط السائقين بالركاب

وواجهت أوبر بالفعل مشاكل مع القانون في عدة دول الأوروبية، وخاصة فرنسا حيث اضطرت الشركة إلى إصلاح نموذج أعمالها. وقررت محكمة العمل في لندن الشهر الماضي، بعد أن هددت أوبر بفقدان ترخيصها، أن تدفع للسائقين حدا أدنى للأجور وأن تمنحهم إجازة مدفوعة الأجر.

ورغم كل هذه المتاعب، إلا أن الشركة التي تسمج لمستخدميها باستدعاء سيارة عبر تطبيق يعمل على الهواتف الذكية أحدثت نقلة في قطاع سيارات الأجرة منذ تدشينها في عام 2011.

وطيلة الأشهر الأخيرة، واجهت أوبر معارضة من شركات سيارات الأجرة المناهضين الآخرين الذين يقولون إنها تتجنب اللوائح المكلفة مثل متطلبات التدريب والترخيص للسائقين والركبات. لكن أوبر تؤكد أنها مجرد مزود خدمة لربط المستهلكين مع السائقين في أكثر من 600 مدينة حول العالم.

وكانت القضية قد طرحت من طرف رابطة سائقي سيارات الأجرة الإسبانية التي تعتبر أن أوبر هي شركة سيارات أجرة ويجب أن تخضع للقواعد التي تنظم هذا القطاع.

وقال المتحدث باسم أوبر إن "الشركة لن تغير اللوائح التي تخضع لها بما يتوافق مع شركات النقل في معظم الدول الأوروبية".

وأعتبر أن الحكم سيضرب بالإصلاحات الضرورية للقوانين القديمة التي تمنع الملايين من الأوروبيين من العثور على رحلة موثوق بها بنقرة واحدة فقط.



إرغام أوبر على إعادة تعريف هويتها



«الاستثمار الأجنبي المباشر وسيلة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام والإمارات تعمل على تبني سياسات توفر البيئة المناسبة لاجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

«السعودية لا نية لديها لتغيير سياسة ربط سعر الصرف الريال بالدولار ولدينا أدوات وفيرة للتعامل مع زيادة في أسعار الفائدة الأميركية».

أحمد الخليفي
محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي



الرياض ترحب تباطؤ اللجوء للاحتياطات الأجنبية رغم زيادة الإنفاق

● القيادة السعودية تعطي أولوية قصوى لتطوير الصناعات العسكرية ● إدراج أرامكو في بورصة الرياض حصرا مازال خيارا مطروحا



تأكيد افتتاح المرحلة الأولى من مركز الملك عبدالله المالي العام المقبل



ياسر الرميان:
ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أمر بإعطاء أولوية لصناعة الدفاع المحلي

تقدر بنحو 5 بالمئة، قال الجدعان إن "إدراج الأسهم في البورصة السعودية فقط هو "بالتأكيد خيار"، لكن هناك خيارات أخرى مازالت قيد الدراسة من بينها إدراج دولي إضافي".

وأضاف أنه "من السابق لأوانه الخوض في تفاصيل محددة بشأن كيف سيكون هيكل الطرح العام الأولي".

ثانية من إصلاحات أسعار الطاقة المحلية لاحقا".

وتكشف الوزير على صعيد آخر أن المرحلة الأولى من مركز الملك عبدالله المالي الذي يجري تشييده في الرياض، والذي عانى سنوات من التأجيلات والمشاكل الإدارية، من المنتظر أن تفتتح العام المقبل.

وأوضح أن صندوق الاستثمارات العامة سيتولى إدارة المركز وأن "هناك الكثير من العمل داخل الحكومة لضمان إتمام تشييده. سنرى المزيد من الإعلانات من صندوق الاستثمارات العامة بشأن التفاصيل خلال أسابيع وليس خلال أشهر وليس سنوات".

وفي ما يتعلق بالبيع المزمع لحصة في شركة النفط العملاقة أرامكو في العام المقبل

المقبل من حملة على الفساد وبرنامج واسع لخصخصة الأصول الحكومية في 16 قطاعا. وتتوقع الحكومة أن تجني تلك العملية نحو 200 مليار دولار، إضافة إلى ما يصل إلى 100 مليار دولار من بيع حصة في شركة أرامكو تصل إلى 5 بالمئة.

وتشير حسابات لمحللين في مؤسسات خاصة أيضا إلى أن ميزانية 2018 تقترض متوسطا لسعر خام برنت القياسي العالمي لا يتجاوز 55 دولارا للبرميل في وقت يتحرك فيه حاليا عند نحو 63 دولارا، مما يشير إلى أن الإيرادات ستكون أعلى من التوقعات.

وقال الجدعان إن "السلطات لديها توقعات إيجابية بشأن أسعار النفط في العام المقبل وأن الإيرادات النفطية ستعززها أيضا جولة

أكدت الحكومة السعودية أمس عزمها على تعزيز الإنفاق الاستثماري لتسريع وتيرة برامج التحول الاقتصادي، لكنها رجحت تباطؤ وتيرة السحب من احتياطات الأصول الأجنبية، في وقت أعلنت فيه أنها ستولي الصناعات الدفاعية أولوية قصوى.

الأمير محمد بن سلمان:

سوف يتم تمويل 50 بالمئة من الميزانية من دخل ومصادر غير نفطية



بتباطؤ السحب من احتياطات البنك المركزي خلال الأعوام المقبلة، دون أن يذكر تفاصيل محددة.

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قد أعلن الثلاثاء تمديد استهداف القضاء على عجز الموازنة حتى عام 2023 بدلا من عام 2020.

وفي هذه الأثناء كشف رئيس صندوق الاستثمارات العامة السعودي ياسر الرميان أمس أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أمر بإعطاء أولوية لإنتاج صناعة الدفاع المحلية.

وكانت الرياض قد أبرمت اتفاقات واسعة مع أكبر الشركات الدفاعية الأميركية لإنشاء مصنع مشترك لإنتاج الأسلحة المتقدمة داخل السعودية، خلال زيارة الرئيس الأميركي إلى الرياض في مايو الماضي.

وتسعى الرياض لإعطاء زخم كبير للنشاط الاقتصادي من خلال زيادة الإنفاق وتقليص إجراءات التقشف، بعد أن رجحت في بيانات أولية أن يكون الناتج المحلي الإجمالي قد انكمش بنسبة 0.5 بالمئة في العام الحالي.

وفاجت أرقام الموازنة المراقبين بزيادة حجم الإنفاق بنسبة 10 بالمئة عن العام الماضي ليصل في موازنة العام المقبل إلى 261 مليار دولار، في مؤشر كبير على تسريع خطوات التحول الاقتصادي.

وتتضمن خطة موازنة العام المقبل خفضا متواضعا في العجز المتوقع ليصل إلى 52 مليار دولار، بعد أن وصل في العام الحالي إلى 61.3 مليار دولار في الحسابات الختامية الأولية.

ويرى محللون أن الحكومة السعودية قد تحصل على إيرادات وفيرة خلال العام

زخم جديد لصادرات الحمضيات المغربية إلى الأسواق العالمية

● وزارة الزراعة الأميركية تنهي حظرا دام عاما على «الكليمنتين» ● الرباط تراهن على التكنولوجيا لتطوير إنتاج المحاصيل الزراعية



أحمد ضراب:
الاستراتيجية الزراعية أتاحت للمغرب تحقيق توازن بين وجهات التصدير

47 بالمئة من المساحات المخصصة لزراعة المحاصيل.

ودفعت الظروف المناخية التي اتسمت بقلة الأمطار للموسم الثالث على التوالي في المغرب، المديرية الجهوية للزراعة بجهة الشرق إلى وضع استراتيجية للتأقلم مع هذا الوضع لإنجاح الموسم الزراعي، وخاصة في ما يتعلق بإنتاج الحمضيات.

ورغم تخوف المزارعين من قلة الأمطار لهذه السنة، فقد أكدت جمعية منتجي الحمضيات أن إنتاج الموسم المقبل لن يتأثر على الأرجح بالجفاف، ويرجع ذلك إلى دخول مزارع جديدة طور الإنتاج ضمن شراكات بين القطاعين العام والخاص.

وقال أحمد ضراب الكاتب العام للجمعية إن "التنسيق الذي قمنا به خلال الفترة الماضية سمح لنا بإيجاد توازن متناغم ما بين وجهات تصدير منتجاتنا في الأسواق التقليدية مثل الاتحاد الأوروبي وروسيا".

وأضاف "لقد تمكنا من العودة بقوة في الاتحاد الأوروبي بالمرور خلال بضع سنوات من 30 بالمئة إلى أكثر من 40 بالمئة من صادرات الحمضيات مع الحفاظ على وجودنا في أميركا الشمالية".

وتشمل الأصناف الرئيسية للحواض "الكليمنتين" بنسبة 39 بالمئة و"ماروك لايت" بنحو 29 بالمئة و"النافيل" بنحو 22 بالمئة والبرتقال نصف الموسمي بنحو 5 بالمئة.

وتسارعت خطوات المغرب نحو اعتماد التكنولوجيا لتطوير القطاع الزراعي عبر الاستفادة من القمر الاصطناعي الذي أطلقه للفضاء مؤخرا بهدف بلوغ أعلى درجات الاستدامة حتى في أوقات الجفاف.

ويساهم القطاع الزراعي بحوالي 15 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى أنه يوفر 40 بالمئة من إجمالي فرص العمل في البلاد.

من بلدان العالم لجودتها، وفق ما يؤكد المسؤولون الحكوميون.

وتكشفت جمعية منتجي الحمضيات المغربية أن قطاع الحمضيات الموسم الحالي حقق تقدما من حيث الإنتاج والتصدير.

وبلغ الإنتاج نحو 2.37 مليون طن، في حين الصادرات قرابة 13.6 ألف طن في اتجاه روسيا، ونحو 10.6 ألف طن نحو أوروبا و3443 طنا نحو كندا و312 طنا إلى الوجهات الأخرى، بحسب بيانات رسمية.

ووفق إحصائيات وزارة الفلاحة والصيد البحري، تعتبر الجهة الشرقية للمغرب أكبر منتج ومصدر لـ"الكليمنتين"، حيث يمثل هذا المنتج ما بين 85 و95 بالمئة من مجموع صادرات المنطقة.

واكدت المديرية الجهوية للزراعة بجهة الشرق أن المخطط الزراعي الجهوي اهتم بشكل خاص بدائرة ملوية المعروفة بإنتاجها القياسي للحواض، بالنظر إلى الدور الذي تضطلع به في تنمية الاقتصاد المحلي والوطني.

وأظهر تقرير صادر عن الشبكة العالمية لمعلومات الزراعة مؤخرا أن صادرات المغرب من الحمضيات نمت بشكل ملحوظ هذا الموسم، وهو ما يدفع المسؤولين المغربية إلى تطوير القطاع في السنوات المقبلة نظرا لحجم الطلب المتزايد.

وتصدرت روسيا البلدان المستوردة لهذه الفاكهة من المغرب بنحو 193 ألف طن، بينما حل الاتحاد الأوروبي ثانيا بنحو 144 ألف طن، وفق التقرير.

وتقول وزارة الفلاحة المغربية إن عوائد تصدير الحمضيات سنويا تبلغ نحو 3 مليارات درهم (نحو 300 مليون دولار).

ويضم قطاع إنتاج الحمضيات 13 ألف مزارع يستغلون مساحة إجمالية تقدر بنحو 92 ألف هكتار في كامل البلاد، ما يعادل

300 مليون دولار سنويا عائدات

تصدير الحمضيات المغربية،

وفق بيانات وزارة الفلاحة

والصيد البحري

والمهنيين، إضافة إلى الاستثمارات المهمة في مجال البنية التحتية الخاصة بمعالجة الحمضيات.

وكانت الولايات المتحدة قد استوردت 3700 طن من ثمار "الكليمنتين" الموسم الزراعي الماضي، ومع القرار الجديد يرجح أن ترتفع وارداتها من المغرب.

ولا تمثل يرقات ذبابة البحر المتوسط خطرا على المستهلك، وفق مكتب الصحة المغربي، لكن واشنطن تعتبرها تهديدا على صحة مستهلكيها ولذلك كان القضاء عليها أمرا حتميا وفق المعايير الأميركية المفروضة على الحمضيات من البلدان المصدرة.

وتحظى ثمرة "الكليمنتين" بإقبال كبير من المستهلكين المغربية والأميركيين وعدد

تلقت خطط الحكومة المغربية لتعزيز الصادرات الزراعية دعما كبيرا بعد إعلان وزارة الزراعة الأميركية استئناف استيراد الحمضيات المغربية، بعد حظر مؤقت فرضته بسبب إصابة تلك المحاصيل بمرض قالت إنه كان يشكل تهديدا لصحة المستهلكين.

أس" للمغرب. ومن شأن رفع الحظر زيادة فرص تطوير هذا القطاع في منطقة بركان. وتشير توقعات المختصين إلى أن الرباط تسير نحو تحقيق إنتاج قياسي من الحمضيات في الموسم الزراعي الحالي رغم تأخر الأمطار، وذلك بفضل استراتيجية "المغرب الأخضر".

وأكد المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بالمغرب أن قرار رفع الحظر على "الكليمنتين" جاء بعد تنفيذ خطة عمل جرى إعدادها بالتشاور بين المكتب

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - سمحت وزارة الزراعة الأميركية مؤخرا بدخول منتجات الحمضيات المغربية بعد حظر مؤقت دام سنة كاملة، بسبب ظهور يرقات ذبابة البحر المتوسط في شحنتين من "الكليمنتين" تم تصديرهما الموسم الماضي من منطقة بركان شرق البلاد.

ويأتي القرار بعد نحو شهرين من زيارة قام بها خبراء أميركيون من قسم المراقبة الصحية للحيوانات والنباتات "أي.بي.أتش.



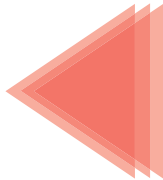
إنتاج قياسي من الحمضيات رغم الجفاف

حزب الله الذي كان شريكا للحريري في التحالف الانتخابي، يجد في التيار الوطني الحر ورئيسه العماد عون الشريك المسيحي المناسب الذي يعطيه الغطاء الداخلي المطلوب لسلحاه وقرار الحرب والسلم الذي لا يريد التنازل عنه لصالح الدولة.

حين يصبح «النأي بالنفس» موقفا تاريخيا

سعد الحريري

هل أنتجت «الصدمة» زعيما حقا



صلاح تقوي الدين

□ حين تسري في عروقك دماء عراقية وفي عروق أبنائك دماء سورية، سيصعب عليك أن تكون "لبنانيا بلا موقف" إزاء ما يحدث في البلدين المضرجين بالدماء بسبب الاجتياح الإيراني، فما بالك إن كنت فوق هذا كله سعودي الولادة والنشأة والهوى؟

تلك هي حال سعد الحريري، ذلك الشاب ذو اللحية الصغيرة الذي تقدم لوراة والده سياسيا بعد اغتيال الأخير بأيام قليلة. بدا سعد حينها مرتبكا خجولا غير واثق ممن حوله، كان خائفا من مصير يشبه مصير رفيق الحريري، الذي لم يلاق الوفاء من بعض مواطنيه بعد كل ما قدمه للبنان، سواء في اتفاق الطائف أو إعادة الإعمار أو في نهج المحافظة على العلاقات الودية الوسطية مع جميع الطوائف اللبنانية.

كان الابن قلقا ممن حوله، وظهر قلقا كذلك يوم قدم استقالته من الرياض، قبل أقل من شهرين من الآن. لكن العام 2005 يوم وقع الاغتيال، ليس العام 2017 عام حديث الابن عن خطر يهدد حياته دفعه إلى مغادرة لبنان وإعلان استقالته من رئاسة الحكومة من الرياض. تغيرت أمور كثيرة، وجرت مياه كثيرة تحت الجسر، غابت قوى وتعزرت أخرى، وبدلا من أن يدفع الربيع العربي بالشعوب إلى المقدمة، إذا به يزيد من هيمنة إيران على أربع عواصم عربية من بينها بيروت.

”

استقالة الحريري خلطت الحلفاء

بالخصوم، فبرز موقف الرئيس عون

كأحد أشد المدافعين عن رئيس

حكومته، علما أن التاريخ لا يرحم وذاكرة

الناس قصيرة، فتذكر مواقف عون

المتشدة ضد الحريري ووالده وكتاب

«الإبراء المستحيل»، الذي أصدره تكتل

التغيير والإصلاح، بزعامة عون، والذي

يشير إلى استحالة إبراء ذمة أي حكومة

في مرحلة ما بعد الطائف

“

خطوته "الاستقالية" الأخيرة قال إنه أراد من خلالها إحداث "صدمة إيجابية" ليلفت انتباه الفرقاء السياسيين اللبنانيين إلى خطورة تدخل "حزب الله" في شؤون الدول العربية الشقيقة، بدءا من انخراطه في سوريا والقتال إلى جانب نظام الأسد،

وصولا إلى تواجده في اليمن إلى جانب المتمردين الحوثيين.

انتخب الحريري نائبا في العام نفسه "على دم والده"، كما يقول اللبنانيون. ودخل إلى البرلمان على رأس كتلة نيابية هي الأكبر في تاريخ المجالس النيابية اللبنانية، بعد أن شكل تحالفا سميّ رباعيا في ذلك الحين ضم إلى قوى 14 آذار "الحزب التقدمي الاشتراكي" و"حركة أمل" و"حزب الله"، مستغنيا من تحالفاته "التيار الوطني الحر" بزعامة العماد عون الذي كان قد عاد لتوه من المنفى الباريسي، حاملا لقب "تسونامي" الذي أطلقه عليه جنابلاط. كذلك استثنى تيار "المردة" بزعامة الوزير سليمان فرنجية، الصديق الأقرب لسوريا والرئيس بشار الأسد وباقي الفرقاء السياسيين المحسوبين على دمشق.

ماروني للسنة وآخر للشيعية

تلك اللحظة يبدأ بها التاريخ السياسي للحريري الابن. كان طري العود غير مختبر ولا مجرب، لكنه حمل إرثا تركه له والده من العلاقات الداخلية والإقليمية والدولية، وفي مجلس النواب كان سعد أحد المساهمين الرئيسيين في إصدار قانون العفو عن جعجع قائد القوات اللبنانية، في أولى مهام التشريعية التي قام بها المجلس الجديد. وسرعان ما اكتشف فيه شريكا في الرؤية والاستراتيجية القائمة على إنهاء النفوذ السوري في لبنان واستعادة الدولة لقرارها وسيادتها ومؤسساتها.

حزب الله الذي كان شريكا للحريري في التحالف الانتخابي، وجد في "التيار الوطني الحر" ورئيسه العماد عون الشريك المسيحي المناسب الذي يعطيه الغطاء الداخلي المطلوب لسلحاه وقرار الحرب والسلم الذي لا يريد التنازل عنه لصالح الدولة، ووقع معه تفاهما في كنيسة مارمخايل في الشياح، المعلم الشهير الذي يعيد إلى الذاكرة ماسي الحرب الأهلية اللبنانية، أثبت جدواه للفرقيين في حرب تموز 2006 التي فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها منها، ولكنها في الوقت نفسه زادت من سطوة "حزب الله" على الداخل بوجه تحالف 14 آذار.

غير أن التجربة الأكثر مرارة التي عاشها في تلك الفترة كانت مشاهدته رفاق دربه وهم يسقطون قتلى الواحد وراء الآخر، من خلال العديد من الاغتيالات التي أثارت زعر اللبنانيين، وصولا إلى التجربة القاسية التي قرر حزب الله خوضها في بيروت والجبل في مايو 2008 بعد أن كان لبنان غارقا في الفراغ الرئاسي عقب انتهاء ولاية الرئيس أمل لحود دون تمكن المجلس النيابي من الانعقاد لانتخاب خلف له.

أما التسوية التي تم إنتاجها في العاصمة القطرية الدوحة وانتخاب الرئيس العماد ميشال سليمان رئيسا، فقد وقعت بعدها

المفاجأة غير المتوقعة في صيف العام 2009 عندما أعلن الحليف الاستراتيجي و"الأخ غير الشقيق" للحريري، جنابلاط انسحابه من فريق 14 آذار وانتهاجه خطا سياسيا وسطيا.

الحكومة الحريرية

كان تشكيل الحكومة الحريرية الأولى دونه الكثير من المصاعب، أقلها تشيّد فريق "حزب الله" وشركائه بمطلب "الثلاث الضامن" وهي التجربة الحكومية الفريدة من نوعها وغير المسبوقة في تاريخ لبنان السياسي، التي أثبتت جدواها بالنسبة للفريق المعارض للحريري والذي تمكّن من الاطاحة به أثناء لقائه بالرئيس الأميركي باراك أوباما في يناير 2011، فقدّم 11 وزيرا استقالتهم من حكومته، كانوا يشكلون وزراء الثنائية الشيعية ووزراء التيار الوطني الحر والوزير الملك آنذاك الذي لم يكن محسوبا على فريق سياسي بعينه.

لكن فترة رئاسة الحريري للحكومة لم تكن شعبية بالنسبة له، فقد اضطر تحت ضغط الوساطة التي كانت تقوم بها السعودية مع النظام السوري لوقف تدخله في الشؤون الداخلية اللبنانية، إلى زيارة دمشق والاجتماع ببشار الأسد وأن يبيت ليلته في قصره الذي كان قد أهده والده رفيق لحافظ الأسد.

غير أن الأزمة التي عاشها الحريري عقب الإطاحة بحكومته لم تتوقف عند هذا الحد، فقد اضطر لأسباب أمنية، إلى أن يبقى بعيدا عن لبنان لفترة استمرت أكثر من ثلاث سنوات، تباهى خلالها المسؤولون عن الإطاحة به بأنهم قطعوا له "وان واي تيكيت" أي تذكرة سفر ذهابا دون عودة. اندلعت خلال تلك الفترة الثورة السورية ضد نظام الأسد، فاعلن الحريري وقوفه إلى جانبها، وكذلك فعل جنابلاط وجعجع، ليعود الحريري مجددا إلى لبنان في العام 2014 وكانت البلاد تستعد حينها لإجراء انتخابات رئاسية عقب انتهاء ولاية الرئيس سليمان.

أعلن الزعيم السني الشاب وفريقه السياسي ترشيح جعجع إلى الرئاسة في حين تمسك فريق "حزب الله" بترشيح العماد عون للرئاسة. فاستمرت الأزمة الرئاسية أكثر من سنتين، لم يتراجع خلالها أي من الفريقين عن مرشحه. لكن استفحال الأمور كاد يقضي على آخر مظاهر الدولة، ناهيك عن الأضرار الفادحة التي أصابت الاقتصاد اللبناني المترنح، فكانت أولى مفاجآت الحريري تخليه عن ترشيح جعجع وإطلاق مبادرته بترشيح فرنجية للرئاسة، حينها لاقاه جنابلاط في هذا الترشيح، انطلاقا من أن الهدف الأول هو إنهاء الفراغ الرئاسي



والإصلاح، بزعامة عون، والذي يشير إلى استحالة إبراء ذمة أي حكومة في مرحلة ما بعد الطائف عن الإنفاق الذي قامت به والإيرادات التي حصلتها، ما يعني أن هذه الحكومات أنفقت 250 ألف مليار ليرة بلا مستندات كافية لإبراء ذمتها.

وكذلك فعل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي بعد أن كانت خطاباته تتميز بحدتها وتشدها ضد الحريري ومن يمثله، بدا وكأنه قد تحسّس خطورة استقالة الأخير وانعكاساتها على الساحة الداخلية والتوتر "السني-الشيعي"، فكان من أكثر المطالبين بعودته.

ليست الصدمة الأولى

عاد الحريري إلى لبنان عشية الاحتفالات بذكرى الاستقلال في 22 نوفمبر الماضي وأعلن عقب اجتماعه بالرئيسين عون وبري تريته في الاستقالة، ثم أعلن تراجعها عنها في الرابع من ديسمبر الجاري بعد التوصل إلى تفاهم حول بيان حكومي يشدد على نأي لبنان بنفسه عن أزمات المنطقة.

قال إنه أراد إحداث "صدمة" تضع جميع الفرقاء السياسيين أمام مسؤولياتهم حيال خطورة المسار الذي كان لبنان يتنجه. لكن الواقع والتاريخ يبيّنان أن هذه الصدمة لم تكن الأولى في مساره السياسي، لكنها حتما أسست لزعامة الشخصية والتي تجلت بالاستقبالات الشعبية الكبيرة التي رافقت عودته إلى منزله في وسط بيروت، وكذلك بالانقاف السياسي الواسع الذي تشكل حوله في الحكومة وخارجها.

لكن جميع الخطوات التي اتخذها حزب الله والتيار الوطني الحر ممثلا بوزير الخارجية جبران باسيل تشير حتى الآن، إلى نية في التصعيد وليس استئشعار "الصدمة" كما خطر في بال الحريري. ولعل ظهور قبس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق الشيعية العراقية "حزب الله العراقي" المدعوم من قبل إيران والذي يقاتل في سوريا، في جولة بالفيديو قرب الحدود اللبنانية الإسرائيلية، خير دليل على أن الفريق الآخر لا ينوي تطبيق سياسة النأي بالنفس، بقدر ما يصر على تنقيس موقف الحريري وإفراغه من محتواه.

لكن الحريري الذي بكى في لقائه مع الإعلامية بولا يعقوبيان التي طارت لإجراء حوار معه في الرياض، كان رجلا مختلفا عن الحريري الذي عرفناه خلال تلك السنوات الماضية. كان تعبيره منبهر من يشعر بان الجميع قد تخلوا عنه، وأنه أصبح وحيدا في المواجهة. ولعل هذا ما سيصنع منه زعيما وليس ردود فعل الخصوم، ولا "البحصنة" التي تردّد في البوح بها عنّ طعنه في ظهره من الحلفاء.



● فترة رئاسة سعد الحريري الأولى للحكومة لا تعد "شعبية" بالنسبة له، فقد اضطر تحت ضغط وساطة كانت تقوم بها السعودية مع النظام السوري لوقف تدخله في الشؤون الداخلية اللبنانية، إلى زيارة دمشق والاجتماع ببشار الأسد والمبيت ليلتها في قصره الذي كان والده رفيق قد أهدها إلى حافظ الأسد.



«المتطرفون الإسلاميون من الشيشان وشمال القوقاز، الذين يبلغ عددهم عدة مئات، هم مصدر آخر للقلق حيث أنهم على اتصال جيد وغالباً ما تكون لديهم خبرات قتالية».

هانز - جورج ماسين
رئيس وكالة الاستخبارات الداخلية في ألمانيا

«قيادة الكنيسة المصرية تتبنى توجه الإصلاح وتطرق أبوابه بقوة في دائرة الكنيسة المحلية وتسعى لمأسسة موارد وتطوير أدواته».

كمال زاهر
كاتب وناشط مصري قبطي



تسامح

الكنيسة القبطية.. سجلال إصلاح وإبعاد المؤسسة الدينية عن السياسة

● تدشين حركة الإصلاح القبطي من أجل حياة أفضل للمسيحيين المصريين ● مطالب الإصلاح تتحطم على صخرة ثوابت الكنيسة



سلفية مسيحية تقف ضد الإصلاح؟

مجموعة من الذين لهم باع في مباحكات أجمت الصراعات داخل البيت القبطي، ومنهم من هو معروف بالبحث عن زعامة منقوصة أو مغمور يبتغي الشهرة سبيلا.

وأكد كمال زاهر، مؤسس التيار العلماني في مصر، وله باع طويل في المطالبة بالتجديد والإصلاح الكنسي، أن تلك الحركة حق يراد به باطل، فالإصلاح مطلب دائم في المؤسسات التقليدية، خاصة العريقة منها وتلك التي تتماس مع دوائر بناء الوعي والذهنية العامة، والمؤسسات الدينية في المقدمة والكنيسة واحدة منها. وأشار زاهر إلى أن القائمة التي أعلنت لهذه الجماعة تضم العديد من الشخصيات المصرية ذات الثقل الفكري والكنسي والتي لا يشك أحد في توجهاتها. لكن الأزمة تخلص من يتصدرون الدعوة لتكوين هذا الكيان، ومعروفة عنهم مواقفهم الذاتية من القيادات الكنسية، والتي تقول بها كتاباتهم ومدخلاتهم، وتزيد التساؤلات حولهم عند رصد اتجاه البابا تواضروس إلى سياسة الأبواب المفتوحة.

وعمل تواضروس منذ توليه الكرسي الباباوي في فبراير عام 2012، على تحويل الإصلاح من مطلب جدلي إلى ضرورة حياتية، بتأسيس فكري جاد ودستور معاصر مؤسس على الزخم اللاهوتي والخبرات المتراكمة، لحسم أمر القضايا العالقة، وقام بإعادة ترتيب الحياة الكنسية اليومية، وقن العلاقات البينية في منطلقاتها ومؤسساتها وطقوسها وممارساتها بوعي وموضوعية.

القضايا بدلا من خلق بؤر خلافية تزيد من رصيد الثورات الداخلية لتتسع الهوة بين المؤيدين والمعارضين.

إصلاح الضرورة

مؤسسو "حركة الإصلاح القبطي المعاصر" رفعوا شعار "الإصلاح ضرورة ومسؤولية وشهادة للحق"، وأعلنوا أن تحركهم جاء نتيجة تردد الكنيسة في إقامة حوار حقيقي مع الأقباط حول ما يجري، وأن مسار تحركهم سيكون عبر الكلمة والعمل القانوني والبحث والدراسة والنقاش والمؤتمرات من أجل تنمية الوعي القبطي. وأوضح مصدر كنسي أن بعض الأقباط ضاقوا ذرعا بما تمر به الكنيسة والأقباط، خصوصا وأن أصحاب المصالح بالداخل يجاهدون لإبقاء الأمر على ما هو عليه، ويرفضون محاولات البابا تواضروس التجديد والإصلاح وترتيب البيت من الداخل وفق إطار مؤسسي، بحسب تصريحات كثيرة له في هذا الإطار.

ولكن المشكلة في الأسماء الموقعة على بيان تأسيس الحركة، فهي أسماء مثيرة للجدل بسبب هذا الخليط المتناقض من الأعضاء، ما يضيف عليها عدم مصداقية، إضافة إلى التشكيك في نواياها الحقيقية.

وأضاف المصدر الكنسي لـ"العرب" أنها بالفعل تضم عددا من الشخصيات المخلفة التي تدعو إلى الإصلاح والتنوير بوعي ومسؤولية ورفقي في الطرح، لكنها تشمل أيضا

بالإصلاح ليضغطوا تحت ذريعة أن الكنيسة الأرثوذكسية لا تبحث عن التنوير والإصلاح. وهاجم رمسيس النجار، المستشار القانوني السابق للكنيسة، الفكرة، مشيرا إلى أن من يدعي أنه القائد لحركة الإصلاح لا بد أن يثبت أولا وجود فساد يحتاج إلى إصلاح. وأوضح لـ"العرب" أن جماعات المهجر لم تحدد ما يجب إصلاحه، فالكنيسة لديها العديد من الثوابت الإيمانية والطقوس الراسخة والقواعد التي لا يستطيع أحد الاقتراب منها.

وأضاف أن حركة الإصلاح الجديدة تبحث عن دور زعامة، مؤكدا أن البيان المنسوب للحركة حمل مخالفات كنسية واضحة تخالف القوانين الكنسية والكتاب المقدس، وتوقع بأن يختفوا سريعا.

ورفض مراقبون لغة "التداول والافتراء على الكنيسة" التي ظهرت جليا في تصريح المجموعة بأن "الكنيسة وصلت إلى الحضيض، وقادتها أصبحوا عثرة في طريق الأقباط، وهو ما دفع الكثير من الشباب للنزوح نحو الإلحاد".

واستنكروا تهديدهم الواضح بأن سلاح حركتهم هو "العمل القانوني"، وتساءلوا عن كيفية تفعيل هذا البند وهل سيلجأون إلى المحاكم الغربية لرفع قضاياهم باعتبار أن الكنائس في الغرب "تتبع قوانين دولها"؟ وراوا أنه إذا كان ثمة من له "رؤية إصلاحية" وتمثل أولوية أو ضرورة ملحة باستطاعته المجيء إلى الكنيسة لمناقشة كافة

انطلاقا من مسلمة تقول إن تدخل الدين في السياسة مسألة لا تقتصر على الفضاء الإسلامي، وأن خطوتها وأثرها يكادان يتشابهان في كل خلط يحصل في أي فضاء حضاري، فإن المطالبة بالإصلاح الديني، بدورها، مسألة لا تقتصر على الفضاء الإسلامي، بل تنسحب أيضا على المجال المسيحي، والتشابه يطل أيضا الجهات الراضة للإصلاح والتجديد. الكنيسة المصرية، وبوصفها متأثرة بما يسود في العالم العربي الإسلامي، فإنها تشهد بدورها جدلا كبيرا بين دعاة الإصلاح وبين الراضين له، وبصرف النظر عن وجهة الدعوة إلى الإصلاح من عدمها، فإن السجال يمثل تأكيدا جديدا على ضرورة النأي بالمؤسسات الدينية عن الفعل السياسي وتثبيت العلاقات على أساس المواطنة لا على أساس الانتماء الديني أو المذهبي.

شيرين الديداموني

الكنيسة، وحتى عندما جاء البابا تواضروس الثاني برؤيته الإصلاحية اصطدم ببعض أصحاب الأفكار المتجمدة الذين حاولوا تقويضه، ووصل الأمر بأن طالبا بمحاكمته وعزله من منصبه.

واتفق الكثير من الأقباط المصريين من حيث المبدأ، مع بعض بنود بيان الحركة الجديدة، لأنها داعمة لما يقوم به المصلحون كـ"فصل دور العبادة عن السياسة" و"تحديث النظم الإدارية والمالية بالكنائس" و"تفعيل دور المجالس المليية"، وطالما نادوا بذلك على مر العصور، لكنهم واجهوا إخفاقا بسبب تصاعد دور "أصحاب المصالح" و"حراس العقيدة" داخل المشهد القبطي.

غضب داخل الكنيسة

رغم أهمية تلك المقترحات، فإنها رفضت من قبل البعض، وبرروا ذلك بأنه لا يجب أن يأتي الإصلاح من خارج الوطن وممن ليسوا من أعضاء داخل الكنيسة، لأن أصحاب تلك الدعوات يتعاملون مع الواقع المصري ومشكلاته انطلاقا من مفاهيم ومنطلقات غريبة بحته لا تراعي العديد من المحددات التي يجب أخذها في معالجة المشكلات المجتمعية لبلد له خصوصيته الدينية والسياسية والتاريخية من قبيل مصر، ومن ثم جاءت رؤيتهم تشوبها المصالح واللامنطقية إلى الحد الذي تجاوزت في أصلها مطالب الأقباط في الداخل.

وأشاروا إلى أن الحركة موجهة بالأساس ضد الكنيسة المصرية بسبب تبرئها الدائم من أطروحات أقباط المهجر فيما يتعلق بقضايا الأقباط في مصر.

وسبق وأن رفضت الكنيسة مطالبات لهم بتدويل القضية القبطية على إثر وقوع حوادث طائفية، وتبرأت من إعلان سابق لهم بإقامة "دولة قبطية" داخل الأراضي المصرية، واعترضت على دعواتهم المستمرة لتظاهرات ضد النظام، أو للتنديد ببعض الحوادث الفردية كمقتل أحد القساوسة، أو الأحداث الجماعية كتفجيرات الكنائس وتهجير أقباط من ديارهم.

وانتهز أصحاب الحركة الظروف التي يمر بها الأقباط وربما أغراهم مرض البابا تواضروس وذهابه للعلاج أكثر من مرة، فأرادوا التأسيس لوضع جديد مرحلة ما بعد تواضروس، ووجدوا ضالته في احتفالات الكنائس الإنجيلية والكاثوليكية

□ القاهرة - تمثل الكنيسة المصرية إحدى الركائز المسيحية الكبرى في العالم، لما حمله تاريخها من ثورات إصلاحية داخل أركان الدين المسيحي للمئات من السنين. ويرى مثقفون يقيمون خارج مصر، أن الكنيسة المصرية أصبحت في حاجة ماسة للعودة إلى دورها الإصلاحي التنويري بإعادة ترتيب أوراقها الداخلية وإطلاق خطة لفصل العمل الكنسي عن السياسي.

وبعد هدوء نسبي استمر ما يقارب العام، غاب خلاله الصدام بين القابعين في المقر البابوي بمصر والحركات القبطية، أعلن عدد من أقباط المهجر، وهم مجموعات من مسيحيي مصر هاجروا لدوافع سياسية أو اقتصادية، عن تدشين حركة جديدة أطلقوا عليها "حركة الإصلاح القبطي المعاصر".

واتخذت الجماعة الجديدة من صورة القديس حبيب جرجس، رائد حركة الإصلاح المعاصر ومؤسس مدارس الأحد المسيحية، شعارا لها، ونشرت مبادئها في وثيقة موقعة من 91 شخصية قبطية في مصر وأوروبا والولايات المتحدة.

وحددت الحركة أهدافا ظاهرة تمثلت في إبعاد الكنيسة عن السياسة تماما، واقتصار تبعية كنائس المهجر للكنيسة القبطية الأم على الجانب الروحي فقط، بينما تخضع في الأمور الأخرى إلى قوانين البلاد الغربية وقيمها الحضارية، بالإضافة إلى تحديث النظم الإدارية والمالية بالكنائس واستثمار تبرعات أقباط المهجر في "صندوق عالمي". وحذرت الجماعة من أن المؤسسات التي لا تنصت لصوت الإصلاح سنهوى، وتنقسم مهما كانت قوتها، في إشارة إلى أن هذه المؤسسات وقيادتها لم تعد صالحة للاستمرار في المستقبل.

وظلّت معركة الإصلاح داخل الكنيسة خلال السنوات الأخيرة فكرة تطرح وتجد صعوبة في التطبيق، ويحاصرها الأصوليون والحرس القديم، ويصقون النهم بأصحابها معلّين مواقفهم بالخوف على انشقاق

◀ حركة الإصلاح القبطي المعاصر حددت أهدافا ظاهرة تمثلت في إبعاد الكنيسة المصرية عن السياسة تماما

فرنسا.. مفارقة ارتفاع منسوب التطرف الإسلامي في مجتمع علماني

والمدنس، والعنف الرمزي الذي يوضع مكان النزعة الانحرافية، ستجد نفسها وسط العمل الجهادي دون أن يكون القائلون بها قد تلقوا تنشئة اجتماعية وسط جماعاتهم، حيث إدانة الإهباب والرغبة بقلب الأنظمة هما من التسعات المنسوبة عامة، وهذا ما يستوجب عداة الجهاديين.

إن هذه الظاهرة تعزز فرضية كون التطرف الكامن في بعض أشكال الحركة الأصولية هو الذي يكسب السبق. وبالفعل حتى لو أمكن تفعيل الخيال السلفي من جانب القائمين على الجهاد المسلح، فإنه لا بد أن تلاحظ أن وجوده قبل الانتقال إلى الحركة الجهادية هو أبعد ما يكون تركيزا على احترام الإيعازات الدينية.

فالأخوان كواشي اللذان قاما بالاعتداء على صحيفة "شارلي إبيدو" في يناير 2015، أو أحمد غلام الذي خطط للاعتداء على عدة كنائس في باريس في السنة نفسها، يتحيزون بمستوى ضعيف من الممارسة، بالتوازي مع السعي إلى الفداء الأخلاقي والاجتماعي الذي يعتبر أمرا يتشارك فيه كل الجهاديين الفرنسيين، الذين يعتبرون أن العمل العنيف سيؤدي إلى العفو عن ماضيهم.

السياسي الديني، إذا كان هذا الشكل خارج إطار الخلافة.

إن الانتساب إلى الحركات الجهادية ليس جديدا، وفرنسا بالذات تشكل صورة عن البلد الذي حاز في ذلك سبقا على صعيد أوروبي، ذلك أنه بالإمكان معاينة أولى حالات التطرف وسط آثار الحرب التي جعلت النظام العسكري في الجزائر يواجه مجموعات إسلامية مسلحة حاولت محاربته طيلة عقد التسعينات، كما ينضج ذلك من خلال مسيرة خالد كلكل بطل أحداث صيف العام 1995، والذي انتهى الأمر بمقتله بعد هربه لعدة أسابيع في وقت لاحق. مع ذلك فإن وجه المحاربين الحاليين يبدو أكثر تشردا من الناحية السوسولوجية مع هذه النزعة الأقلوية التي تزداد نموا، والتي تعتبر الأشخاص ومنذ البداية مبعدين لا عن المرجعية الإسلامية وحسب، بل هم بلا علاقات تربطهم مع المسلمين.

هذا البعد وانعدام الصلات مع المسلمين يسهلان على المتطرفين الاستمرارية الأصولية العنيفة بشكل نسبي على الأقل على صعيد المسيرة السوسولوجية.

وإذا كان البعد التخيلي قد اصططغ بقيم وبمعايير تأخذ من الإسلام الأصولي النزعة المتطرفة، فإن دراسة سيرة الحياة الشخصية للجهاديين توضح لنا الضعف الكبير في الاندماج بالمؤسسات الدينية، أو حتى بالتشكيلات السياسية المؤسسية.

ثم إن القوانين المتواترة عن السلفية المعاصرة (الفصل الكامل بين الطاهر

أنه حين ندرس الأطر المنطقية لهذا النوع من الالتزام، فإن علينا أن نتناوله بالدراسة في إطار علم اجتماع العنف السياسي والديني. تبعا للتقديرات الأكثر مصداقية، ثمة 1550 فرنسيا التزموا إلى الآن في حركات توصف بالجهادية، والتي تهدف بالرغم من النقاش بين مختلف المجموعات التي تعلن عن التزامها بهذه الأيديولوجيا، إلى إقامة شكل جديد من أشكال السيادة وسط مجتمعات تتشكل في غالبيتها من غير المسلمين، يقوم هذا الشكل على إلغاء كل أشكال الارتباط



كيف يمكن فهم ازدهار التطرف في ظل قوانين علمانية

□ تشغل فرنسا المرتبة الخامسة عالميا بين البلدان التي تمذ الجماعات الإرهابية بالمقاتلين، وهي الأولى حين يتعلق الأمر بالألم الأوروبية (بقبضة مطلقة على الأقل).

بالرغم من الوجود المتنامي لعدد النساء في فرق الفرنسيين التي اختارت الانتقال إلى الشرق الأوسط بهدف التضامن مع الحركات الجهادية ومدها بالمساعدات (العسكرية، الطبية، الاجتماعية، والاقتصادية...)، فإن العدد الأوفر مازال يتشكل من الذكور، وبشكل خاص من الشباب، بل الشباب الصغار، علما وأن ثقل الأحداث أو الصغار قد ازداد منذ عام 2012 (نجد العشرات من حالات الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة الآن، وقد انتقل بعضهم إلى سوريا أو قد التحق بالشبكات الجهادية داخل فرنسا).

فبعد أن أصبحت فضاء جغرافيا واجتماعيا مميزا للتحركات الجهادية في أوروبا، باتت فرنسا أحد أهم الممولين للمحاربين وللمتعاطفين مع توجهات الحركات الإسلامية المتطرفة والعنيفة العاملة أو الناشطة حاليا في سوريا والعراق أيضا (هذا دون غض النظر عن بقاع أخرى يشعر فيها بمثل هذا الحضور في مناطق أخرى من العالم). وفرنسا مجتمع أغليته من غير المسلمين، وفيه تنمازج هويته السياسية - في غالب الأحيان - مع الدفاع عن علمانية عديدة من الزاويتين القانونية والثقافية.

أما الهدف البعيد، فهو إقامة دولة تجمع مسلمي العالم كله، دولة تضم الناس جميعا، حتى الذين يعيشون في أوروبا. وهذا ما

* خلاصة من بحث محمد علي عدراري "الجهاديون الفرنسيين رهانات سياسية، ضمن الكتاب 127 (يوليو 2017) "عودة المقاتلين من بؤر التوتر التحديات والإمكانيات" الصادر عن مركز المسحبار للدراسات والبحوث- دبي.



ضمن احتفالات السعودية باليوم الوطني الإماراتي الـ46، تنظم يوم 22 ديسمبر الجاري بالرياض أمسية شعرية للشاعر السعودي خالد المريخي.

نعي اتحاد الكتاب اللبنانيين شاعر اللجوء المحكية عصام العبدالله الذي توفي الثلاثاء عن عمر 73 عاما بعد معاناة مع مرض عضال.



ملتقى في الدار البيضاء لصياغة رؤى جديدة للعمل الثقافي العربي

● الثقافة قطاع حيوي وطريق العرب إلى النهضة ● الملتقى دعا إلى تعزيز اللغة والقراءة والترجمة لبناء المجتمعات



عبدالعزیز التویجری: الثقافة ليست قطاعا ثانويا

التشكيلية، وتطوير ما هو موجود منها، بإدخال التقنيات الحديثة، وصيانة الماثر التاريخية والتشجيع على زيارتها، حتى يقبل الجمهور على ارتيادها والاستمتاع بها، وتخصيص الجوائز التقديرية والتشجيعية للمبدعين المتفوقين في مختلف حقول الفنون والآداب.

ودعا إضافة إلى ذلك إلى دعم مشاريع الترجمة من اللغات العالمية إلى العربية، والرفع من أجور المترجمين، وتشجيع المبادرات الخاصة للترجمة، والانفتاح على آفاق العلوم والآداب والفنون العالمية، والاقتباس منها، وترجمة أهم مؤلفاتها إلى اللغة العربية.

وخلص الدكتور عبدالعزیز التویجری في كلمته في الملتقى إلى القول "إن هذه مرتکزات ضرورية للنهوض بالثقافة العربية، تنسجم مع مضامين 'الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي' للإيسيسكو، و'الخطة الشاملة للثقافة العربية' للألكسو. وهما الوثيقتان التأسيسيتان اللتان تشكلان الأساس للعمل العربي الإسلامي الثقافي المشترك".

◀ ضرورة العمل على تطوير العربية وتحديثها وإغنائها بالمفردات والمصطلحات الجديدة التي تساير المستجدات

ولتوسيع دوائر توزيع الكتاب والمطبوعات عموما، لتشجيع رواج الكتاب، وازدهار الفكر، وإغناء الثقافة، وشيوع المعرفة، وتنوير المجتمع الذي يصنع النهضة، وتسهيل إجراءات انتقال الكتب بين الدول العربية، وخفض أسعار النقل الجوي للكتب، علاوة على فتح المجال الواسع لتبّادل الإنتاج الثقافي من دون عوائق، وإقامة المعارض المشتركة للكتب وتبادلها.

وأبرز كذلك أهمية العناية بترقية الإبداع الفني والأدبي، وتشجيع المبدعين والفنانين، وتأسيس المسارح الحديثة في المدن، وتنظيم قوافل للمسرح المتنقل عبر القرى والأرياف، وإنشاء متاحف لآثار وللعلوم وللغفون

البناء على أساس إبلاء العناية والاهتمام بالغاين باللغة العربية، وإحلالها المكانة اللائقة بها في الحياة العامة، ورد الاعتبار لها بحيث تكون لها الأولوية على اللغات واللهجات العامية جميعا.

كما شدد على ضرورة العمل على تطوير العربية وتحديثها وإغنائها بالمفردات والمصطلحات الجديدة التي تساير المستجدات الحديثة في عالم اليوم، ونشر ثقافة القراءة على أوسع نطاق، تحجيبا فيها وتشجيعا عليها، من خلال تقريب الكتاب إلى جميع فئات المجتمع، بفتح المكتبات العمومية في المدن والقرى وفي النوادي الرياضية ودور الشباب وفي المطارات ومحطات القطار والحافلات، بحيث يكون الكتاب في متناول الجميع، وتصبح القراءة عادة متمكنة من جميع المواطنين من مختلف الأعمار.

وفي هذا السياق لفت التویجری إلى ضرورة مراجعة قوانين المطبوعات والتوزيع وكفالة حرية الرأي والتعبير وحماية حقوق المؤلفين، لتيسير حركة التأليف والنشر

انتظم مؤخرا ملتقى الدار البيضاء لصياغة رؤى للعمل الثقافي في العالم العربي والإسلامي، في إطار الإعداد لقمة ثقافية عربية، تنفيذا لقرار المؤتمر العشرين لوزراء الثقافة العرب، الذي عقد في تونس العاصمة في شهر ديسمبر 2016.

يوسف حمادي

◀ الثقافة يجب أن تنال نصيبا وافرا من العناية الرسمية باعتبارها قطاعا حيويا مثل الصحة والتعليم والأمن وغيرها

مبادرات ملموسة، لا يكتّاسبُ مع ذلك كله. وهو الأمر الذي يعود إلى تراجع في الاهتمام بالثقافة في السياسات العمومية، في الغالب الأعم، مما يتمثل في محدودية معدلات الإنفاق على العمل الثقافي، باعتباره، في تقدير غير سليم، يشكل قطاعا ثانويا".

وأوضح أن هذه هي المشكلة الحقيقية التي تمثل العقبة أمام تطوير الثقافة وإنمائها وتعزيز تأثير الفعل الثقافي في المجتمع بشكل عام، وإيصال ثمارها من خلال الخدمات الثقافية المتنوعة إلى الجمهور العريض من المواطنين. ولفت إلى أن بذلك تظل الثقافة في مرتبة متأخرة من اهتمامات الأجهزة الحكومية، مما ستكون له تأثيرات سلبية للغاية على الوعي الثقافي العام وعلى تحديث المجتمعات وتطويرها والنهوض بها في الميادين كافة.

وأضاف التویجری "حتى تنال الثقافة النصيب الأوفر من العناية الرسمية، وتحظى بالاهتمام المستحق لها، باعتبارها قطاعا إستراتيجيا، لا بد أن تصدّر جدول الأعمال للحكومات، مثل الصحة والتعليم والأمن وغيرها من القطاعات الحيوية الأخرى، ولذلك فإن عقد قمة عربية ثقافية سيكون تطورا نوعيا مهما بكل المقاييس، نرجو أن يُمهد لانطلاقة ثقافية نهضوية، تعيد للثقافة قيمتها التي سُلبت منها وتعرّز تأثيرها الفاعل على الحياة العامة، فلا تبقى الثقافة للمتقنين، بل تصير غذاء يوميا للفرد والمجتمع والشعوب العربية والإسلامية كافة".

العربية والقراءة

أكد التویجری أن صياغة رؤى متطورة للعمل الثقافي العربي، تتوقف أساسا على مدى الوعي بالأدوار التي تنهض بها الثقافة، بالمدلول الدقيق والمفهوم العميق، في تطوير المجتمعات، وفي الحفاظ على الهوية الوطنية، وفي اكتساب المانة لحماية الخصوصيات الروحية والثقافية والحضارية، بحيث يمكن

الرباط – قال الدكتور عبدالعزیز بن عثمان التویجری المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، إن القضية الثقافية، بكل تشعباتها وفي امتداداتها وبمفاهيمها العميقة وبدلالاتها الشاملة، هي قضية تستوجب العناية السياسية على أعلى المستويات، لأنها قضية سيادية بلا مرأ.

وأبرز المدير العام في كلمة ألقيت بالنيابة عنه في افتتاح ملتقى حول "صياغة رؤى للعمل الثقافي العربي"، في الدار البيضاء، في الأيام القليلة الأخيرة، والمنظم بالتعاون بين وزارة الثقافة والاتصال المغربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو"، أنه "ما دامت الثقافة بهذا القدر من الأهمية البالغة، وبهذا الوزن من القيمة والاعتبار، فإن بحث قضاياها بحثا شاملا، والتخطيط للارتقاء بها وإنمائها وازدهارها، وتحديث وسائلها وتطوير مضامينها، وتفعيل تأثيرها على تقدم المجتمع وتطوره، كل ذلك يستدعي أن تطرح في قمة عربية، بل وقمة إسلامية، فالثقافة العربية تتجاوز النطاق العربي، لأنها مرتکز الثقافة في العالم الإسلامي".

الثقافة والنهضة

ذكر التویجری بأن الخطة الشاملة للثقافة العربية وضعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قبل ثلث القرن، وقبلها بقليل أعدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي"، التي اعتمدها مؤتمر القمة الإسلامي السادس في دكار سنة 1991، مشيرا إلى أن هذه الإستراتيجية اعتمد صيغتها المعدلة المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الثقافة المنعقد في الخرطوم مؤخرا، موضحا أن الخطة والإستراتيجية عالجتا قضايا الثقافة من جوانبها المتعددة.

وقال المدير العام لـ"إيسيسكو" إنه "إذا كان الرصيد التنظيري للمشروعات والبحوث والدراسات حول قضايا الثقافة وعن المشاكل التي تعوق العمل العربي والإسلامي الثقافي المشترك، يعرف كثافة تشكل ثروة فكرية هي موضع التقدير من الجميع، فإن رصيد التطبيقات الميدانية للمشروعات والترجمة العلمية لنتائج البحوث والدراسات إلى

رشيد الخيون يتسلم جائزة

الملك عبدالعزيز للكتاب



الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يكرم رشيد الخيون

الرياض – كرّم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، مؤخرًا، الفائزين بجائزة الملك عبدالعزيز للكتاب في دورتها الثالثة لعام 2016، وبجائزة ومنحة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية في دورتها السابعة لعام 2017.

ومن أبرز الفائزين بجائزة الملك عبدالعزيز للكتاب الدكتور العراقي رشيد الخيون، الذي حضر حفل التوقيع بالسعودية مؤخرا. وقد حاز الباحث العراقي في التراث والفلسفة الإسلاميين رشيد الخيون جائزة الملك عبدالعزيز للكتاب في دورتها الثالثة، وذلك في فرع الكتب المتعلقة بدراسات التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، عن كتابه "أثر السود في الحضارة الإسلامية".

وجاء الكتاب في بابين اشتملا على 10 فصول، وبدأ في دراسة المصادر التي تناولت السود ووضعهم العبودية قبل الإسلام. وشكل الباب الثاني المادة الأساسية؛ إذ تضمّن ترجمات السود المسلمين في مختلف عهود الإسلام، منذ فترة النبوة والخلافة الراشدة، مروراً بالعهد الأموي فالعباسي، حتى سقوط الخلافة العباسية ببغداد (656هـ-1258م).

واعتبر الخيون الفوز بالجائزة للدراسات التاريخية تقديرا للجهد المبذول في الكتاب، الذي تعود قصته إلى عام 2004، حين بعث له المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز فيصل المعمر، برسالة يبلغه فيها ترشيحه لتأليف كتاب عن السود في الحضارة الإسلامية، وهي تفاصيل لم يتم التطرق إليها سابقا بالشكل الوافي، لذا اعتبرت من القضايا المهمشة في التاريخ الإسلامي.

العربية في يومها العالمي آفاق وتحديات جديدة..

العامة المؤنية في الكثير من المناطق ودخل تلك اللهجات حتى على لغة الأدب، ناهيك عن المشاكل الكتابية والإملائية وجهل الأجيال الجديدة بقواعدها، التي لم تنجح الكثير من المساعي المبذولة لتبسيط بعضها وجعلها سهلة التناول والتعلم، بالإضافة إلى عدم وجود مرجعية منهجية ذات صفة علمية، يمكن أن تأخذ على عاتقها مهمة تبسيط بعض تلك القواعد وتسهيلها، ومحاولة فصلها عن المقدس والتعامل معها كلفة إنسانية مجرّدة قابلة للنمو والتطور واستيعاب المصطلحات والأسماء الجديدة ومواكبة التكنولوجيا الحديثة وما نتج عنها من وسائل رقمية كثيرة، تتطلب الكثير من الجهود على الصعيد التقني، كإدخالها في البرمجيات الحديثة والمعاجم وبرامج الترجمة الإلكترونية ونظم القيادة الأساسية في الكمبيوترات وغيرها.

إن هذا النقص يحصل على الرغم من كثرة مجتمعات اللغة العربية ومراكز دراساتها المتخصصة في الوطن العربي وخارجة في بعض الجامعات العالمية، إذ يهيمن في الغالب على تلك المجتمعات أساتذة وعلماء أجلاء مخلصون لقضية اللغة العربية وأصولها، لكن تنقصهم في الوقت نفسه القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، الأمر الذي يتطلب الاستعانة بقدرات المتخصصين العرب الشباب في هذا الشأن، للتنسيق مع الشركات العالمية المنتجة للبرمجيات الحاسوبية، لا سيما على صعيد إدخال القواميس العربية العربية إلكترونيا على محركات البحث ومواقع الترجمة الآلية، أيضا يتطلب الأمر إشراك عدد من الفنانين العرب المتخصصين بتصميم الحروف العربية الإلكترونية وتطويرها بما يسهّل قراءتها وإدماجها في نظم القيادة المتطورة.

والموسوعي الكبير جوستاف لوبون صاحب موسوعة حضارة العرب، بهذا الخصوص، التي اعتبر فيها العربية لغة عالمية منتشرة في جميع البلدان التي دخلها العرب، بعد أن حلت بسرعة فائقة محل اللغات التي كانت متداولة في تلك البلاد، كالسريانية واليونانية والقبطية والبربرية.

بينما يصف فيكتور بيراز اللغة العربية وصفا شعريا مهولا يقول فيه "العربية واحدة من أغنى وأقوى وأرق وأمن لغة، وأكثرها مرونة، فهي كنز يزخر بالمفاتيح ويفيض بسحر الخيال وعجيب المجاز ورقيق الحاشية، مهذب الجوانب رائع التصوير".

لكن على الرغم من ذلك كله، لا بد أن ندرك بأن اللغة العربية، المحتفى بها سنويا، بأمس الحاجة للدعم والمساندة ووضع الخطط اللازمة لدرة المخاطر عنها، تلك المتمثلة في جملة المشاكل والتحديات التي تواجهها، مثل دخول اللغات الأخرى عليها ومنافستها في عقر دارها، وانتشار اللهجات

العربية من أكثر لغات المجموعة السامية انتشارا، إذ يتحدث بها أكثر من 400 مليون نسمة يتوزعون في مختلف أرجاء العالم، وهي بالإضافة إلى أهميتها الدينية القصوى لدى المسلمين في العالم، لكونها لغة القرآن والتعاليم الإسلامية، هي أيضا من اللغات المتداولة في الشعائر والعبادات المسيحية في الكثير من الكنائس الشرقية.

واعتبرت المنظمة الدولية (اليونسكو) أن انتشار الإسلام كان له الدور الرئيس في سمو مكانة اللغة العربية، التي أصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، ولا بد هنا من التذكير بمقولة الباحث والمفكر

محمد حيوي كاتب عراقي

لا يختلف إثنان على دور اللغة العربية في إثراء العلوم والآداب والفكر الإنساني على مر العصور وإسهامها في مختلف المعارف البشرية وإغناء التنوع الثقافي والحضاري في العالم.

واستنادا إلى تلك المعطيات، جاء احتفال المنظمة العالمية للثقافة والعلوم (اليونسكو) هذا العام باليوم العالمي للغة العربية متميزا وازخرا بالخطوات الإيجابية الواعدة، التي من شأنها أن توفر إمكانيات خلاقة لمواكبة اللغة العربية متطلبات العصر وتحريرها ولو نسبيا من المقدّس. فقد سعت المنظمة الدولية، بواسطة جهازيها المهمين؛ مكتب تنسيق التعريب في الرباط ومجمع اللغة العربية في الشارقة، لتنفيذ خطتها الرامية إلى توسيع دائرة الاهتمام بالدراسات اللغوية والمعمية وتشجيع الباحثين واللغويين لدراسة مستقبل اللغة العربية وعلومها. وتعد العربية من أكثر لغات المجموعة السامية انتشارا، إذ يتحدث بها أكثر من 400 مليون نسمة يتوزعون في مختلف أرجاء العالم، وهي بالإضافة إلى أهميتها الدينية القصوى لدى المسلمين في العالم، لكونها لغة القرآن والتعاليم الإسلامية، هي أيضا من اللغات المتداولة في الشعائر والعبادات المسيحية في الكثير من الكنائس الشرقية.

واعتبرت المنظمة الدولية (اليونسكو) أن انتشار الإسلام كان له الدور الرئيس في سمو مكانة اللغة العربية، التي أصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، ولا بد هنا من التذكير بمقولة الباحث والمفكر



احتفت جامعة محمد الخامس وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط مؤخرًا بالمفكر والباحث المغربي فاروق حمادة.

يدور جدل في الأوساط الثقافية الفرنسية بعد تردد شائعات عن أن أرملة الكاتب الفرنسي لوبيس فرديناند سيلين ستعيد نشر 3 رسائل لزوجها.



ثقافة

الوظيفة للكاتب من أجل لقمة العيش خيار مرّ

● كتاب ونقاد عرب: الأدب في أوطاننا لا يغني ولا يسمن من جوع



الكتاب تحت رحمة قيود الوظيفة (لوحة للفنانة سارة شمة)

◀ **مهنة الأدب في العالم العربي غير مربحة، لذا فالكثير من الأدباء الكبار كانت لهم مهن أخرى يعتمدون عليها**

إلى الإمام. كثيرون أبدوا دهشتهم من رتبة وظيفة الروائي نجيب محفوظ. وكثيرون لو كانوا مكانه واستسلموا لها لقصّت عليهم، لكن محفوظ استثمرها استثمارًا حسنًا. أما ما يخص مهنة الصحافة وتأثيرها على عدد كبير من المبدعين تأثيرًا سلبيًا، فيرى البولافي "أن الأمر ليس على إطلاقه أيضًا، فقد كان إحسان عبد القدوس وأنيس منصور ومصطفى أمين يعملون في الصحافة، ومن المعاصرين كثيرون كذلك، وما يزالون يمارسون إبداعاتهم. المشكلة موجودة فقط عند البعض من ناحية، وتظهر في مجتمعنا العربي أكثر من غيره من ناحية أخرى بسبب عيوب ومقالب المهنة في بلادنا، وليست ارتباطا شرطيا دائما، لأن شروط وضوابط مهنة الصحافة في البلاد العربية فيها من غياب الحرفية، وغياب مناخ الحريات، وقلة المصادر، وصعوبة تداول المعرفة ما يدفع الصحافيين بعيدا عن إبداعهم إن كانوا من ممارسيه".

أربعة مصريين في القائمة الطويلة لفرع الترجمة بجائزة زايد للكتاب



القائمة الطويلة لفرع الترجمة ضمت عشرة أعمال من أصل 74 عملا تقدمت للجائزة، مترجمة خاصة من الإنكليزية

في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وذلك وفق معايير علمية وموضوعية، ما مكن الجائزة من بلوغ مكانة مرموقة لا على المستوى العربي فحسب، بل وعلى المستوى العالمي، لما باتت تمثله من اعتناء بالإبداع وخلق للحوار الفكري والعلمي والأدبي الخلاق.

وترجمة محمد أحمد طجو من سوريا، و"لماذا تنفلس؟" للمؤلف جان فرنسوا ليوتار، الذي قام بترجمته يوسف السهيلى من تونس، وآخر الكتب المترجمة من الفرنسية في القائمة الطويلة كان كتاب "الكتابة والشفوية في بدايات الإسلام" للمؤلف جريجور شورل، ترجمة رشيد بازي من المغرب. وبلغ القائمة عمل واحد مترجم من الألمانية إلى العربية هو كتاب "نظرية إستراتيجية" للفيلسوف تيودور أدورنو، وترجمه ناجي العولتي من تونس.

وتبلغ قيمة جائزة فرع الترجمة 750 ألف درهم إماراتي (نحو 204 آلاف دولار)، وهو أحد الأفرع الثمانية التي تشملها الجائزة، إضافة إلى جائزة شخصية العام الثقافية. وأعلنت الجائزة في وقت سابق عن القوائم الطويلة لأفرع "الفنون والدراسات النقدية" و"التنمية وبناء الدولة" و"الأداب" و"ادب الطفل" و"المؤلف الشاب".

ونذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب باتت أبرز الجوائز العربية والعالمية التي تشجع الفكر والإبداع والتواصل، وتمنح الجائزة، التي ترعاها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، كل سنة للمبدعين من المفكرين والناشرين والشباب عن مساهماتهم في مجالات التأليف والترجمة

الواقع الإنساني" تأليف لوتشيانو فلوريدي وترجمة لؤي عبد المجيد السيد، و"القاهرة منتصف القرن التاسع عشر" للمؤلف إدوارد ولیم لين وترجمة أحمد سالم سالم. أما باقي الأعمال المترجمة من الإنكليزية فكانت "التحول الإلكتروني: ترسيخ استراتيجيات التنمية الحديثة" تأليف ناجي حنا وترجمة عجلان بن محمد الشهري من السعودية، و"قصة الفن" للمؤلف إرنست جومبرتش وترجمة عارف حديقة من سوريا.

وضمت القائمة كذلك ثلاثة أعمال مترجمة من الفرنسية إلى العربية وهي كتاب "تاريخ العلوم وفلسفتها" للمؤلف توماس لوبلتييه



في الدول المتقدمة تعتبر الكتابة الإبداعية مهنة مربحة يعتاش منها الكتاب، ما يجعلهم يتفرغون لها، ويعطونها الوقت والجهد اللازمين، ولكن هذا الحال مختلف تماما في البلدان العربية، التي غالبا ما تجد الكتاب فيها يمتنون مهنا لا علاقة لها بالكتابة، ما يؤثر سلبا على إبداعاتهم. هنا نستطلع آراء عدد من الكتاب المصريين حول الكتابة والوظيفة.

حازم خالد وأحمد رجب

□ **القاهرة** - ما تزال مهنة الكتابة والإبداع في العالم العربي عملا إضافيا لا يسمن ولا يغني من جوع، فكل المبدعين العرب حتى المشاهير منهم، لهم وظائف أخرى يعيشون من دخلها، بالرغم من أن مهنة الكتابة في الغرب مهنة مربحة ويعيش من دخلها حتى متوسطي الموهبة.

وهو ما اتفق معه الروائي صنع الله إبراهيم، الذي علق على هذا الموضوع قائلا "أغلب المبدعين لا يستطيعون أن يجعلوا إبداعهم مصدرا ثابتا للرزق أو لكسب العيش، يحققون به توازنا في حياتهم يكفي متطلباتهم". مشيرا إلى أن هذا الوضع في العالم العربي هو على النقيض تماما من شأن أي كاتب في أوروبا متوسط القيمة، فشغله هو همسه الأول، ويعيش على إنتاجه بشكل أساسي.

وأضاف إبراهيم "إن هذه المسألة كان من الممكن أن تمثل خطرا كبيرا علينا، لولا زوجتي التي كانت تعمل بشكل ثابت، وقد مكنتها هذا العمل من تغطية الضرورات الشهرية المنتظمة. ثم إن عدم وجود مطالب كثيرة لديّ مكّنتني من أن يكون إبداعي هو همي الأول".

مهنة غير مربحة

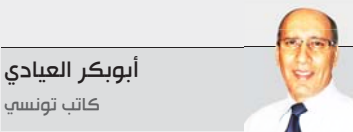
أما الروائي يوسف القعيد، فيقول "الكتابة مهنة غير مربحة. الأديب اليوم إما أن يكون موظفا وإما أن يلاقي الأمرين". ويؤكد القعيد أن مهنة الأدب غير مربحة أبدا في بلادنا، وأكبر دليل على ذلك أن الكثير من الأدباء الكبار كانت لهم مهن أخرى يعتمدون عليها في كسب الرزق، مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ، حيث حوّل البعض من رواياتهما إلى أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية أو إذاعية.

ويوضح أن بُعد الكاتب أو المبدع بصفة عامة عن مجال إبداعه من خلال الانغماس في عمل للكسب المادي يؤدي إلى أمرين: الأول أن يتحوّل الكاتب عن مسار كتابته الإبداعية، ويكتب كتابة أخرى تدر عليه الربح، والأمر الثاني أن ينسى الكاتب الكتابة تماما ويتفرغ لممارسة عمله الحرفي، لكن يوسف القعيد يشير إلى احتمال ثالث وهو أن تنتجع طبيعة الحرفة التي يعملها الأديب على عالمه الإبداعي الخاص، وهذا الأمر عادة ما يعود بأثر سلبي، وينتج عنه انحدار في مستوى الكتابة لدرجة الابتذال في بعض الحالات. الناقد إبراهيم فتحى، يؤكد على فداحة

◀ **تأثير الوظيفة على المبدع سلبا**

أو إيجابا ليس أمرا ثابتا ومعهما، فهناك من تؤثر عليه وظيفته، وهناك من لا تؤثر

اللغة العربية في مفترق طرق



أبو بكر العيادي كاتب تونسي

□ في تعليق على تدوينة في الفيسبوك عن جوان ترجمة الأعمال الأجنبية إلى العامية التونسية، كتبت إحدى السيدات رداً بالعامية نفسها ولكن بحرف لاتينية لا تكاد تفهم، وختمت كلامها بما معناه "الكتابة في متناول الناس أجمعين، وليست حكرا على أحد". وفي تعليق على ندوة أقيمت في صفاقس بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية بعنوان "لغتي هويتي وانتمائي"، نبه أحد الأدباء إلى خطأ ورد في نص التقرير الختامي، حيث استعمل فعل متعد بحرف غير الحرف المناسب، داعيا إلى توخي الدقة حتى "لا نعيب على غير الضالعين والعيب فينا"، فجاءه الرد من أحد المنظمين وهو أستاذ محاضر بكلية الآداب في المدينة نفسها "وما ضرّ أن نستبدل حرفا بحرف"، وفي رأيه أن حماسة العربية بهذه الطريقة يساهمون في قتلها.

هذان المثالان يلخصان وضع العربية اليوم، فهي بين الاستهتار والاستهانة، بين أشباه أميين يجهلون اللغة وقواعدها وأساليبها ويصرون رغم ذلك على الكتابة، لا سيما في هذا العصر الرقمي الذي أشرع أبواب القول للجميع، فإذا هم كمن يجادلون في الله بغير علم؛ وبين متعلمين يمارسون اللغة، وأحيانا يدرسونها، ويستهيئون رغم ذلك ببسط قواعدها، بل يعترضون على من يصوّب أخطأهم اعتراضا قد يبلغ مبلغ التباغض والمعاداة. وبذلك انتهكت العربية، فلم تعد الأخطاء مقصورة على اللحن أثناء النطق، بل تعدّتها إلى المكتوب، في شتى المستويات. كذا في وسائل الإعلام والمدارس والمعاهد والجامعات، ولم تسلم منها حتى كتب الأدباء والشعراء والنقاد والمترجمين.

كيف يمكن أن نحتفل بلغة تعاني الأمرين، من أبنائها أنفسهم؟ ومن أين تأتيها بالعلاج وأهلها عازمون على تفتيت جسدها، كما هي الحال في تونس، حيث يتم تدميرها بشكل ممنهج، لتعويضها بلغة أقرب إلى المألوية؛ هل نكل أمر إصلاحها لليونسكو، والحال أن جهودها لا تخرج عن الاحتفال بتاريخ صدور قرار عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بقر اعتبار العربية لغة رسمية في الهيئات التابعة للمنظمة الأم؛ أم للجامع اللغوية والجميع في غنى عما يقترحه علماؤها، حتى باتت أشبه بانشطة بيروقراطيتها العربية، تراوح مكانها في رتابة مملّة؟ أم لوزارات التربية والتحصّل المدرسي لتملك اللغة في تراجع مستمر؟ من السهل أن نرفع عقيرتنا كل عام لنُعلم من لا يعلم أن العربية من أقدم اللغات السامية، ومن أكثر اللغات العالمية انتشارا، واستخداما في الإنترنت، وأنها مقوم أساس من مقوماتنا الحضارية. ولكن من الصعب أن نطور قواعدها وأساليبها ومناهج تدريسها، لأن ذلك يمر عبر إصلاح جذري يتبدل نحوها وصرفها ورسم ألفاظها وقاموسها على غرار اللغات الحية في العالم، فلا يعقل أن نبقى مشدودين إلى ما أقّره القدامى في عالم لا يني يتطور. بيد أن ذلك سوف يصطدم بالعائق الأكبر، أي ارتباط لغتنا بالنص الديني بخاصة، وبالتراث بعامه، ما قد يجعل الوصول إليهما ضعيفا، أو حكرا على المتخصصين، على غرار علاقة الطليان والفرنسيين والإسبان والبرتغاليين باللاتينية اليوم. وسوف يصطدم أيضا بعائق آخر لا يقل عن الأول أهمية، وهو تعدد الأقطار العربية ما يجعل الموقف من الإصلاح الجذري الشامل متباينا بين قطر وآخر، أو مرفوضا جملة وتفصيلا حتى وإن صدر عن الأكسو.

وفي رأينا أن اللغة العربية في مفترق طرق، إما أن تتطور معجمها وقواعدها لتتخطط في الحداثة شأن اللغات الحية، وإلا فسوف يؤول بها انحدارها الحالي إلى الانقراض.

” كيف يمكن أن نحتفل بلغة تعاني الأمرين، من أبنائها أنفسهم؟ ومن أين تأتيها بالعلاج وأهلها عازمون على تفتيت جسدها وتدميرها بشكل ممنهج؟

“



غيب الموت عام 2017 عددا من المخرجين والممثلين والكتاب المسرحيين العرب، لعل أبرزهم الكويتي عبدالحسين عبدالرضا والتونسية رجا بن عمار.

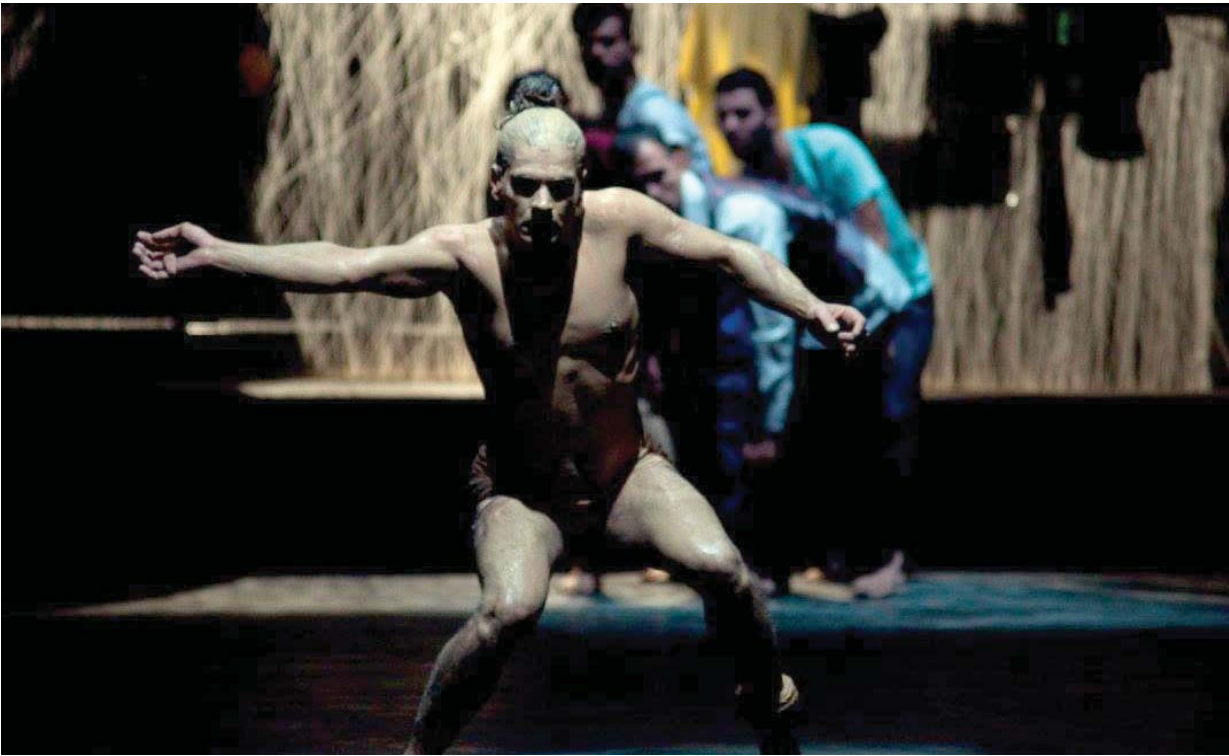
حصاد الأدب والفكر والفن

2017

ثقافة

جيل إبداعي جديد يتربع على عرش المسرح العربي

● حضور لافت للمرأة إخراجا وتأليفا وتمثيلا ● طفرة مهرجانية وندوات فكرية عن المسرح وانشغالاته



«زبرو سالب» العراقية فازت بجائزة أفضل إخراج في قرطاج المسرحي



● دور النشر العربية أصدرت أكثر من 50 كتابا عن المسرح وأفاقه، مبرزة دور الرواد في تفعيل الشغف المسرحي لدى الجمهور

أدوارا هامة في تناسج ثقافات الفرجة وفي البيئة الثقافية؛ ذلك أن المسارح فضاءات ببنية للاحتكاك الثقافي، تسهم في بروزها كل من الأمكنة التي تلتقي فيها الثقافات المهاجرة.

وخصص ملتقى الشارقة للمسرح العربي دورته الرابعة عشرة لموضوع "المسرح والرواية"، وقد أقيم على هامش الدورة الثانية لمهرجان المسرح الثنائي في دبا الحصن، وناقش مجموعة من المحاور حول جدلية العلاقة بين المسرح والرواية وتحولاتها عبر العصور، وتضمن شهادات لعدد من المسرحيين والروائيين العرب.

وأصدرت دور النشر أكثر من 50 كتابا عن المسرح، منها: "الأعمال الكاملة للدكتور علي الراعي" حول المسرح، و"الموسوعة العالمية لأعلام المسرح" ج 1 لعلاء الجابر، و"الكتابة المسرحية العربية وأسئلة ما بعد الكولونيالية" لهشام بن الهاشمي، و"المسرح الشرطي: سر اللعبة المسرحية" لمؤيد حمزة، و"دروس في فن المسرح" لعبدالصاحب إبراهيم أميري، و"إضاءات في نظرية الدراما" لسافرة ناجي وحمد حماد، و"المسرح والصحراء" إعداد عصام أبوالقاسم وغيرها كثير.

وفي المقابل، غُيب الموت عام 2017 عددا من المخرجين والممثلين والكتاب المسرحيين العرب، أبرزهم: بدري حسون فريد وفاضل خليل وناهدة الرماح (العراق)، واللبناني جلال خوري، والكويتي عبدالحسين عبدالرضا، ورجاء بن عمار وحاتم الغانمي (تونس)، والأردني نادر عمران وعبدالله شقرون ومحمد حسن الجندبي (المغرب).

هذا وعانى المسرح العربي العام الحالي من جملة إشكاليات من أهمها أنه ظل المسرح العربي الجاد كما في السنوات السابقة، مطالبا بخوبيا لفئة محدودة وعاجزا عن فرض حضوره كحاجة ثقافية حتى في أوساط المثقفين. كما أن أغلب العروض المسرحية ظلت أسيرة للتقليد، وإذا ما وجدت محاولات للخروج عن المألوف فإنها لا تحظى بالرعاية والاحتفاء النقدي، بل يجري تهميشها أحيانا بذريعة أنها تنجو منحنى شكلانيا وتسعى إلى الإبهار ليس إلا.

وعانى المسرح العربي أيضا من ضعف البنية الفكرية لمعظم النصوص المسرحية، والاستغراق في الموروث الديني والاجتماعي واجتراره والدوران في حلقاته المفرغة التي لا تقدم جديدا أو مفيدا للمتلقي العربي الطامح إلى التغيير والتقدم انسجاما مع دور المسرح الطليعي أساسا.

في صياغة المعنى في المسرح المعاصر، والمسرح الجسدي والتحايل على الفرضيات الثقافية السائدة، والتعامل مع الجسد في نظريات الإخراج المعاصرة وتفكيك الفرضيات الثقافية السائدة في المسرح المعاصر.

عقد مهرجان أيام قرطاج المسرحية ندوة بعنوان "موقع النقد في الحياة المسرحية اليوم وغدا"، توزعت على محاور: النقد المسرحي في جوهره وتحولاته من ناحية الموروث والمؤسسات والأدوات (الوسائط التقليدية والحديثة)، وصور التلاقي والتباعد بين النقد الأكاديمي القائم على التحليل والتأليف والنقد الفني المتابع للأعمال المسرحية والمقوم لها، والنقد المسرحي والحياة المسرحية، ومواصفات الناقد المسرحي المنشود (ما يتعلق بمسالة المعرفة والتكوين)، وكيفية التعامل مع الأثر المسرحي وأصحابه.

وناقشت الندوة العلمية لمهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية قيمة "الأشكال المسرحية المهاجرة"، وجاء اقتراح هذا الموضوع للنقاش انطلاقا من كون المسارح تُعد ملتقيات طرق لثقافات العالم المتعددة، ونقاط التقاء تلعب فيها الحركة والترجمة

ومن أبرز الندوات الفكرية حول المسرح التي نظمت عام 2017، ندوة فكرية في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي بعنوان "المسرح بين التراث والمدينة".

ندوات وإصدارات

تضمنت الندوة الفكرية لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي ثلاثة محاور أساسية هي: المحور الأول "التراث هل هو خاص بالريف أم المدينة؟"، ناقش أفكارا تتمحور حول مفهوم التراث من خلال عدة نقاط: الماثور والتراث، تفجير الأطر التقليدية، مجتمعات الإجماع ومجتمعات الصراع، تريبف المدينة، أما المحور الثاني فعني بـ"خطاب المسرح بين الغياب والحضور: البعد الفلسفي للمسرح"، وركز على الخطاب في المسرح بين الغياب والحضور كمدخل للتعرض إلى مشاكل الهوية.

في حين تعرّض المحور الثالث لـ"أشكال المسرح المعاصر وقضية المعنى"، واهتم بأشكال المسرح المعاصر وتحولاته التي بدأت في التبلور بداية من فاغنر وحتى يومنا هذا، عن طريق مناقشة تجاوز دور الكلمة

شكّل فوز عدد من المسرحيين الشبان بجوائز أهم المهرجانات والمسابقات المسرحية العربية، في العام 2017، مؤشرا إيجابيا على أن جيلا مسرحيا جديدا بدأ يفرض حضوره الإبداعي على المشهد المسرحي العربي، بعد سنوات من تربع الأجيال السابقة عليه.

عواد علي

◀ المسرح العربي عانى في 2017 من معضلة الاستغراق في الموروث الديني والاجتماعي واجتراره والدوران في حلقاته المفرغة

المسرح الحر في الأردن، والممثلة التونسية هناء شعشوع التي توجت بجائزة أفضل ممثلة في المهرجان نفسه، والممثلتان المغربيتان فريدة بوعزاوي وسليمة مومني في عرض "خريف"، والمخرجة الأردنية مجد القصص في عرضها "أوركسترا" الذي كتبت نصه الروائية سميحة خريس، وكذلك ممثلات العرض: نهى سمارة وبيسان كمال وسارة الحاج ودعاء العدوان وميس الزعبي.

وتألفت أيضا الممثلة الأردنية سوزان البنوي في عرض "شواهد ليل" للمخرج خليل نصيرات، والممثلتان المغربيتان جلييلة التلمسي ورجاء خرماس في عرض "الخدمتان" لجواد الأسدي، والممثلتان العراقيتان سوسن شكري وبشرى إسماعيل في عرض "خبانة" لجبار جودي، والممثلات التونسيات الثلاث نادرة التومي ونادرة ساسي وفاتن الشوابي في عرض "أرامل" لوفاء طوبوي، والممثلة العراقية آسيا كمال في عرض "وقت ضائع"، والممثلة الإماراتية ميرة في عرض "البوشية" لمرعي الحليان.

وشهد العام 2017 أكثر من 50 مهرجانا مسرحيا محليا وإقليميا وعربيا ودوليا، منها: الدورة الـ24 لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي، والدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي في الجزائر، والدورة الـ19 لآيام قرطاج المسرحية، ومهرجان المسرح العربي في صفاقس (تونس)، والدورة الـ13 لمهرجان طنجة (المغرب) الدولي للفنون المشهدية، والدورة الـ12 لمهرجان فاس الدولي للمسرح الاحترافي والدورة الـ27 لأيام الشارقة المسرحية وغيرها.

□ يبدو أن ما حدث في أيام قرطاج المسرحية، ومهرجان المسرح العربي، والمهرجان القومي للمسرح المصري، والدورة العاشرة لمسابقة النص المسرحي الموجه للكبار، التي نظمتها الهيئة العربية للمسرح دليل على أن خارطة المسرح العربي بدأت تتغير أخيرا لصالح جيل مسرحي جديد.

وقد حصد في المهرجان الأول مسرحيان (علي دعيم من العراق، ووفاء طوبوي من تونس) جائزة أفضل إخراج مناصفة، ونال مسرحيان من سوريا (نوار يوسف وسامر عمران) ومسرحيان من المغرب (أمال بن حدو، وسعيد الهراسي) جائزة أفضل تمثيل نسائي ورجالي مناصفة أيضا، وتقاسم أيضا شادي دويعر (من سوريا) والرزقي ملال (من الجزائر) جائزة أفضل نص مسرحي.

الكلمة للشباب

في الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي التي نظمتها الهيئة العربية للمسرح في الجزائر ذهبت جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل إلى مخرجة مغربية عن عرضها "خريف"، وفاز بالجائزة الأولى لمسابقة النص المسرحي الموجه للكبار كاتب شاب من العراق عن نصه "النافذ".

كما سجّل المسرح العربي في هذا العام حضورا لافتا للمرأة، إخراجا وتأليفا وتمثيلا، فإضافة إلى الأسماء النسائية التي مرّ ذكرها تألفت التونسية جلييلة بكار إلى جانب زوجها الفاضل الجعايلي في إبداع عرض "الخوف"، والمؤديات في العرض نفسها فاطمة بن سعيديان ولبنى مليكة ونسرين المولهي ومروى مناعي.

كما تألفت أيضا المخرجة المصرية شيرين حجازي في إخراج العرض المسرحي الراقص "يا سم"، الذي فاز بالجائزة الفضية لمهرجان



مسرح عربي يخاطب الجمهور الفرنسي ويعرفه على متغيرات المنطقة

عمّار المأمون

□ باريس - مازالت العاصمة الفرنسية باريس حاضنة ثقافية لأهم العروض المسرحية سواء العالمية منها أو تلك المنتجة محليا، لتشكل فضاء مسرحيا غنيا يستقطب الفنانين والمؤدين من كل مكان، إذ تنتقل الفرق المسرحية بعروضها بين أنحاء العالم لتحط في مسارح باريس التي تستقبل مختلف أنواع الفنون المسرحية والأدائية، وهذا العام كان الحضور العربي مميزا ومتنوعا، خصوصا السوري منه، لتكون المسارح خشبات للصراع واكتشاف التناقضات والأحداث التي تصطب بالمنطقة العربية، خاصة بعد سبع سنوات من بداية الربيع العربي.

وشهد "المسرح الجديد" في مونتروي عرض "زيغ زاغ" للمصرية ليلى سليمان، فالعرض الذي ينتمي إلى الصيغة الوثائقية يعتمد على وثائق ووجدتها سليمان في أرشيف وزارة الخارجية البريطانية والتي تعود إلى عام 1919 أثناء الثورة على الاحتلال الإنكليزي، هذه الوثائق تحكي كيف قام الجنود الإنكليز باغتصاب النساء في قرية قرب الجيزة في مصر. وفي العرض نرى أربع ممثلات يؤدين أدوار النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب ليحكين قصصهن ويطالبن بالعدالة من أولئك الذين انتهكوا أجسادهن، فالعرض يضئ على جريمة استعمارية نسيت منذ مئة عام، ويشير إلى ما حدث في مصر وما تعرضت له النساء أثناء الثورة المصرية.

كما شهد مسرح "التارماك" عرض "في عدالة الأسماك" من تأليف وإخراج الفرنسي هنري جولين جوليان وأداء كل من الممثلة السورية ناندا محمد والموسيقي دافيد تشايسا، وفيه تطرح أمامنا محمد تساؤلات عن الضحايا والقتلة، ومن يمكن أن نلومه على ما يحدث من حولنا من ماس، فالعرض

يسائل سكان الدول الأوروبية أو دول اللجوء بوصفهم مذنبين نوعا ما، كونهم جزءا من أنظمة تحميهم وتوفر سلمهم وحاجاتهم، وفي ذات الوقت هذه الأنظمة تسلب الآخرين حقوقهم وتهجزهم عن بيوتهم.

ولا يزال التواصان السوريان محمد وأحمد ملصق ينتقلان بعرضهما "اللاجئان" في أنحاء فرنسا، العرض الذي حضر في باريس في مسرح "بيكسل" مستوحى من نص "المهاجران" للبلوندي سلافوي مروجيك، حيث يتناول الأخوان الصعوبات التي يواجهها اللاجئون في فرنسا سواء على صعيد اللغة أو على صعيد الحياة اليومية والمؤسسات البيروقراطية، إلى جانب معاناتهما الشخصية المرتبطة بإيجاد الحب وتدبير أمرهما في ظل مدينة متسارعة كباريس يمكن أن تدهس المرء عند أي زلة.

أما مسرح "الإيشانجور" فقد شهد عرض "ما يهنا" للمخرجة فرانكوفونية مريم المرزوقي، وفيه تعتمد على نصوص



حضور عربي مسرحي في باريس

مسرح "بلبجنبي" في ضواحي باريس عرض "فوق الصفر" أداء فرقة كون المسرحية، والذي صمم رقصاته وأخرجه السوري أسامة حلال، وفيه نشاهد لوحات يتداخل فيها الأداء المسرحي مع الرقص لرسم فضاءات الحرب والثورة والقمع الجسدي، فالعرض يتناول مفاهيم العنف والخوف وتأثيرها المباشر على الحميمي واليومي، لا فقط ما يدور في الفضاء العام وما نراه في الساحات العامة. من زوايا أخرى يحضر الحدث السوري بصورة خصوصية ضمن البعض من العروض، وهذا ما حدث في مسرح "الأوديون" ضمن عرضين يستندان إلى نصوص تشيخوف، وهما "النورس" العام الماضي للألماني أوستر ماير والثاني هذا العام في عرض "التشقيقات الثلاث" لسايمون ستون، إذ تحضر موضوعة اللاجئين السوريين ومساعدتهم في المخيمات على السنة الشخصيات التي تثرثر والتي تحاول أن تجد معنى لحياتها، إذ ترى هذه الشخصيات في المأساة التي تحدث "بعيدا" وسيلة لتقطيع الوقت وكسر الصمت.

والبعض منهم يتورط أكثر ويقرّر الذهاب كما في عرض "ستون"، وكان كل من يحاول أن يغسل ذنوبه يتجه إلى المخيمات، ليقضي بضعة أسابيع تتخللها صور ومنظلمات وتوزيع مساعدات، ثم عودة لمساحات الأمان الأوروبية، وكان هذه المخيمات هي مطهر للإنسان الأبيض من ذنوبه، وهم بأن الخروج من مساحات الأمان نحو جغرافيات اللامكان تلك، دليل على التورط في ما يحدث في العالم، ليعود هذا "المنورط" إلى مساحاته، إلى بيته الريفي وهمومه وثرثرته ليروي لمن حوله ما رآه هناك كما في "الشقيقات الثلاث"، وكأنه يمتلك وساما إنسانويا، إذ تحضر "المخيمات" بوصفها فضاءات لـ"غسل" الذنوب يدخله "الأمنون" للقضاء على القلق الذي تزرعه وسائل الإعلام والقوى السياسية.



ينصح خبراء التغذية الألمان بالمشي بعد تناول الطعام؛ حيث يساعد المشي على تسريع وتيرة الهضم وتفريغ المعدة، لا سيما بعد تناول الوجبات الثقيلة والدسمة في موسم الأعياد والاحتفال بقدم العام الجديد.

الرائحة طريقة جديدة لتشخيص مرض باركنسون مبكرا

● المصابون بالشلل الرعاش يحملون جزيئات مميزة في الجلد ● بروتينات لزجة في أمخاخ المصابين بالمرض



التعثر في المشي والحديث من بين الأعراض المبكرة

أعمارهم عن 60 عاما، وتؤدي إلى مجموعة من الأعراض أبرزها الرعاش، وبطء في الحركة، بالإضافة إلى تصلب أو التخشب الذي ينتج عنه فقدان الاتزان والسقوط. وتمثلت أحدث طريقة توصل إليها العلماء للمساعدة على علاج مرض شلل الرعاش في تمكن علماء من جامعة "كيوتو" اليابانية من استخدام خلايا جذعية "معدلة" لاستعادة وظائف خلايا المخ لدى القرد، ما قد يمكن من الاستعانة بهذه التقنية في المستقبل لمساعدة المرضى المصابين بالباركنسون على الشفاء من هذا المرض، وفق ما أوردت المجلة العلمية "نايتشر". ويعود سبب الإصابة بمرض الباركنسون إلى نقص مادة الدوبامين، التي تفرزها خلايا المخ، إذ يامل الباحثون في استخدام الخلايا الجذعية لاستعادة القدرة الطبيعية على إفراز الدوبامين.

بنجاح في اختبار مرض كروتزفيلد جاكوب، وهو حالة انتكاسة أخرى تصيب المخ. وتابعت غرين حديثها قائلته "نامل في المستقبل أن تؤدي طريقنا إلى المساعدة على تشخيص مرضى باركنسون أو الذين يعانون نوعا من الخرف، في مراحل مبكرة، وبالتالي إتاحة الفرصة لإجراء تجارب على عقاقير جديدة لتبطئ أو توقف تقدم المرض". وأضافت أنه لا يمكن استخدام هذه التقنية مع أنواع أخرى من الخرف مثل مرض الزهايمر. ووصفت بيكي بورت، كبيرة الباحثين في جمعية مكافحة مرض باركنسون في بريطانيا، الدراسة بأنها "واعدة للغاية"، ولكنها قالت إن هناك حاجة عاجلة إلى إجراء المزيد من الاختبارات البسيطة والدقيقة "للتيقن من ثبات النتائج". ومرض باركنسون هو أحد الأمراض العصبية التي تصيب الأشخاص الذين تزيد

مريضا، بحث العلماء عن جزيء بروتيني اسمه "ألفا سينوكلاين"، مستخدمين تقنية عالية الحساسية. وتم العثور على هذا الجزيء في الأمخاخ وأفرة الصحة، ولكن التصاق جزيئات البروتين معا في كتل لزجة يسبب مشاكل، مما يؤدي إلى موت خلايا المخ أو توقفها عن العمل كما ينبغي. ويطلق على هذه الكتل اللزجة اسم أجسام "ليوي"، وتم العثور عليها في أمخاخ من يعانون مرض "باركنسون" وبعض مرضى الخرف. وتعرف الباحثون من جامعة "أدنبرة" بشكل سليم على 19 عينة من 20 عينة لمرضى "باركنسون"، و3 عينات لأشخاص يعتقد أنهم مهددون بخطر الإصابة، كما تم تحديد 15 عينة وبشكل سليم أيضا لأشخاص يتمتعون بصحة جيدة. وقالت اليسون غرين من جامعة "أدنبرة" إن التقنية مستخدمة فعلا

توصل علماء بريطانيون إلى وجود رائحة خاصة مرتبطة بمرض "باركنسون"، المعروف باسم "الشلل الرعاش"، ويمكن من خلالها تشخيص المرض مبكرا، مما قد يساعد في تقليل حدة الأعراض.

التي أجراها الطبيب تيلو كوناث من جامعة إدنبره أكدت قدرتها على ذلك. وخضعت جوي لتجربة تمثلت في إعطائها 12 قميصا لشتم رائحتها، من بينها 6 قمصان ارتداها مرضى باركنسون و6 قمصان أخرى ارتداها متطوعون لا يعانون من المرض. ونجحت في تحديد القمصان الستة التي ارتداها مرضى باركنسون، واستطاعت أيضا تحديد رائحة قميص ارتداه متطوع في مجموعة الدراسة غير مصاب بمرض باركنسون. وقيل لها بعد 3 أشهر من التجربة إن هذا الشخص أصيب بمرض باركنسون. وتوفي زوج جوي عام 2015 عن عمر ناهز 65 عاما، لكنها وعدت زوجها بأنها ستستفيد من قدرتها الخاصة بما يساعد الآخرين. واستعان الطبيب تيلو كوناث بالبروفيسورة برديتا باران، خبيرة التحليل الكيميائي بجامعة مانشستر، في مسعى لعزل الجزيئات الفعالة التي تتسبب في الرائحة التي تستطيع جوي شمها.

وجمع الفريق عينات من مرضى مصابين بمرض باركنسون ومجموعة دراسة غير مصابة، لتحديد إذا كان يوجد أي توقيع جزيئي يتميز به المصابون بالمرض فقط. ووضع فريق العمل العينات في جهاز مطياف الكتلة لعزل الجزيئات الفردية ووزنها.

وأشارت أول نتائج الفحص إلى وجود 10 جزيئات مميزة في المرضى المصابين بمرض باركنسون.

وقال باران إن الفضل يرجع إلى جوي التي لولاهما لما توصلنا إلى ذلك. وأضاف "الصدفة لعبت دورا، فضلا عن اقتناع جوي وزوجها بأن ما تشمه قد يمثل شيئا يفيد السياق الطبي وقد بدأنا العمل بالفعل". كما ذكرت دراسة أخرى أجريت بجامعة أدنبرة البريطانية أن اختبارا أجري على جزء من بروتين تم العثور عليه في خلايا مخ المصابين بباركنسون وبعض من يعانون مرض الخرف، ويتسم هذا الجزيء باللزوجة التي يمكن أن تؤدي إلى تشخيص للمراحل المبكرة من مرض الشلل الرعاش. وقال علماء إن العمل الأول على عدد صغير من العينات أثبت دقة الباع. وباستخدام عينات من سائل النخاع الشوكي من 38

لندن - توصل فريق من جامعة مانشستر إلى اكتشاف وجود جزيئات مميزة تسبب رائحة مختلفة، تبدو متركة في جلد مرضى باركنسون.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن العلماء يأملون أن يؤدي ذلك الاكتشاف إلى إجراء أول فحص تشخيصي لتحديد المرض.

وتوصل الفريق إلى الاستنتاج من خلال سيدة تدعى جوي ميلني، أدهشت الأطباء بقدرتها على اكتشاف المرض من خلال رائحة خاصة.

ولا يوجد حاليا أي فحص طبي محدد للمرض، بل يتم تشخيصه من خلال بعض الأعراض، مثل تعثر المصابين في المشي والحديث والنوم، وهي نفس الطريقة التي يجري بها تشخيص المرض منذ عام 1817، عندما اكتشف جيمس باركنسون المرض لأول مرة.

◀ من أبرز أعراض باركنسون الرعاش والبطء في الحركة، بالإضافة إلى تصلب أو التخشب الذي ينتج عنه فقدان الاتزان

وقد يتغير كل شيء بسبب "ميلني"، التي شخّص الأطباء حالة زوجها، وهو في سن الـ 45 عاما، بأنه مصاب بالمرض.

ولاحظت جوي، قبل نحو 10 سنوات من تشخيص حالة زوجها، أن بإمكانها شم رائحة غير عادية. وقالت "مررت بفترة مضطربة جدا عندما كان في سن الـ 34 أو الـ 35 عاما، عندما اعتدت أن أقول له أنت لم تستحم ولم تغسل أسنانك جيدا".

وأضافت "كانت رائحة جديدة، لم أكن أعلم ما هي، اعتدت أن أقول له ذلك، وانزع بشدة، فاضطرت إلى أن أتخطى بالهدوء".

وربطت جوي، وهي ممرضة متقاعدة، بين هذه الرائحة والمرض، وذلك بعد لقاء عدد من الأشخاص لديهم نفس الرائحة المميزة عن طريق مجموعة دعم مرضى باركنسون في بريطانيا. وقالت للعلماء إن الفحوص التالية

اضطرابات النوم تضعف الخصوبة

اضطرابات النوم أكثر عرضة 3.7 مرة من غيرهن للإصابة بضعف الخصوبة.

كما وجد باحثون في دراسة أخرى، نشرت على موقع صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أن الحصول على أقل من ست ساعات من النوم ليلا يقلل من فرص الرجل في الإنجاب بنسبة 43 بالمئة. لكن دراسة سابقة أجرتها جامعة بوسطن وشملت 695 من الأزواج أظهرت أن الحصول على الكثير من النوم يقلل من الخصوبة. ولفت الباحثون إلى أن النوم أكثر من تسع ساعات يقلل من فرص إنجاب طفل بنسبة 42 بالمئة.

وقالت معدة الدراسة الدكتورة لورين وايز إن هؤلاء الرجال الذين ينامون من سبع إلى تسع ساعات كل ليلة لديهم أدنى خطر لحدوث نتائج سلبية على الصحة.

وأضاف الباحثون أن هناك مجموعة متزايدة من الدلائل على العلاقة بين نوعية النوم وهرمون التستوستيرون، وهو أمر حاسم بالنسبة إلى الذكور والسلوك الجنسي. جدير بالذكر أن اضطراب النوم يسبب انخفاض عدد وتركيز الحيوانات المنوية والتشكل الطبيعي لها، وكذلك انخفاض مستويات هرمون التستوستيرون.

أو السمعة أو العدوى بأمراض تنقل عن طريق ممارسة الجنس. ولاغراض الدراسة فحص الباحثون حالات 16718 امرأة شخّص حديثا باضطرابات النوم بين عامي 2000 و2010 في تايوان، فضلا عن مجموعة مقارنة تضم 33436 امرأة لا يعانين من مشكلات النوم.

في بداية الدراسة كان متوسط أعمار النساء 35 عاما وتراوح بين 20 و40 عاما.

وبعد متابعة مدتها نحو خمس سنوات واجهت 29 مشاركة يعانين من اضطرابات النوم ضعف الخصوبة بالمقارنة مع 34 في مجموعة المقارنة.

وقال الباحثون في دورية "سليب" إنه قبل أن يأخذوا في الاعتبار السن والمشكلات الصحية الأخرى كانت المشاركات اللائي يعانين من اضطرابات النوم أكثر عرضة 2.7 مرة من غيرهن للإصابة بضعف الخصوبة.

وبعد أن أخذوا في الاعتبار العوامل الأخرى وجدوا أن المشاركات اللائي يعانين من

واشنطن - أظهرت دراسة حديثة أن النساء اللائي يعانين من مشكلات تتعلق بالنوم، باستثناء اضطراب التنفس أثناء النوم، ربما يكن أكثر عرضة بثلاث مرات لمواجهة ضعف الخصوبة مقارنة باللائي لا يعانين من مشكلات النوم.

وأشارت الدراسة كذلك إلى أنه عندما تكون مشكلة النوم هي الأرق تكون النساء المصابات به أكثر عرضة بأربع مرات من غيرهن لمواجهة مشكلات الخصوبة.

وكانت دراسة سابقة ربطت بين اضطراب التنفس أثناء النوم بضعف الخصوبة، لكن الطبيب أي-دو وانج من مستشفى تراي سيرفيس العام والمركز الطبي الدفاعي في تايبيه عاصمة تايوان

قال إن الدراسة الراهنة شملت فقط نساء يعانين من أنواع أخرى من اضطرابات النوم مما يمثل دليلا إضافيا على حاجة النساء إلى الاهتمام بدرجة أكبر بالعادات الصحية التي تساعد على النوم إذا كن يسعين للإنجاب.

وقال وانج كبير الباحثين في الدراسة في رسالة بالبريد الإلكتروني "يتعين على النساء في سن الإنجاب أن يضمن مبكرا ويتجنبن دورات العمل الليلية أو استخدام الهاتف المحمول قبل النوم". وأضاف "النظام الغذائي الصحي وممارسة الرياضة بانتظام وأسلوب الحياة الجيد من الأمور التي تساعد على تجنب ضعف الخصوبة".

وبشكل عام تعاني واحدة من كل عشر نساء في سن الإنجاب من صعوبة الحمل. وفي أغلب الأحيان يتعلق ذلك بالتبويض المرتبط عادة باختلال هرموني يعرف باسم متلازمة تكيس المبايض. ومن أعراض عدم التبويض عدم انتظام الدورة الشهرية أو غيابها.

ومن الأسباب الأقل شيوعا لضعف الخصوبة انسداد قناة فالوب أو المشكلات الهيكلية المتعلقة بالرحم أو الأورام الليفية الرحمية.

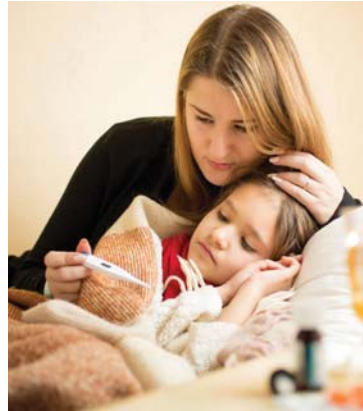
وتتزايد مشكلات ضعف الخصوبة مع السن وقد تتفاقم بسبب التدخين وشرب الخمر والتوتر والنظام الغذائي غير الصحي والمبالغة في ممارسة الرياضة وزيادة الوزن

43 بالمئة هي نسبة الإنجاب للأشخاص الذين ينامون أقل من ست ساعات ليلا

الحياة
صحة



أوضح أطباء أن التشنجات اللاإرادية هي حركات لا إرادية ولا وظيفية تظهر عند الأطفال والمراهقين، وهي حركات قصيرة وسريعة وتظهر دون إنذار مسبق، كما أنها تظهر بشكل متكرر وعادة ما تكون نمطية.



حذر الأطباء من علاج الحمى في الحال بواسطة الأدوية الخافضة لدرجة الحرارة، فقد يشعر المريض بالتحسن لكنه لا يشفى تماما من العدوى، مما يعرضه لخطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب.



قال أطباء ألمان إن صعوبات النوم تهاجم الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط؛ حيث يذهب الطفل إلى الفراش في وقت متأخر ويستيقظ كثيرا أثناء الليل.



شدد طبيب الأطفال هيرمان جوزيف كال على ضرورة أن يتلقى الأطفال تطعيما ضد جدري الماء، وذلك لحمايتهم من الإصابة بالمرض مدى الحياة وأوضح أن الطفل يتلقى التطعيم على جرعتين.



كثرة النوم وقلته كلاهما يؤثران على مستوى الخصوبة



«الصحافة عالم يتغير ويتطور ويتجاوز ذاته وتطلعاته كل يوم، وعلى أهلها أن يكونوا على أهبة الاستعداد ولا يتوانوا عن ركوب كل موجة من موجاتها المتعاقبة بحكمة ودراية وثقة».

تاج الدين عبدالحق
صحافي وكاتب أردني

الذكاء الاصطناعي لا يزال أضعف من مواجهة الأخبار الكاذبة

● **ازدياد عدد المؤسسات الإعلامية المتخصصة في التحقق من الأخبار ● المعلومات المضللة جذابة بشكل لا يقاوم وتنتشر بسرعة**



جدل لن ينتهي

موقع بازفبيد عن "علم النفس حول ما الذي ينفع" مع الأخبار الوهمية.

وعمل فريق وردلي على تدريب صحافيين ألمان قبل انتخابات الرئاسة الألمانية. وقالت وردلي "إن هناك إحساسا لدى الناشئين الألمان بأنهم في ألمانيا ليست لديهم مشكلة الأخبار الوهمية، وأن الألمان متعلمون جدا ومن الصعب خداعهم. ولكن في الجماعات والميمنية المتطرفة على فيسبوك نرى أشياء مسيئة فعلا لمبركل وأمورا مضادة للهجرة. فهناك شعور بأنها لا تتجول فقط كون الصحافيين لا يرونها على صفحاتهم، ولكنها موجودة بالفعل وعندما يرسلون الرسالة بشكل صحيح فإن البذور موجودة لتنتقل بسرعة".

الفرنسية ولكن تم نشرها على الإنترنت من قبل اليمين المتطرف في الولايات المتحدة". من جهتها قالت كلير وردلي التي ساعدت في جهود مراقبة واسعة النطاق للتحقق من الوقائع أثناء الانتخابات الفرنسية "رأينا أخبارا قليلة وهمية بالمعنى التقليدي لحتوى النصوص الملفقة مئة بالمئة".

وأضافت "رأينا الكثير من الصور والمحتويات البصرية المتلاعب بها والتي اعتقد أنها مع الوقت كان لها تأثير التنقيط المائي. وكان مناهضو ماكرون الأمثلة المضادة للهجرة التي وبسهولة يعتقد أنها تحولت بسرعة نسبيا إلى التيار الرئيسي"، مشيرة إلى أن المحتوى الوهمي بشكل مبالغ فيه لن ينتشر. وأشارت وردلي إلى مقال نشر في

على مصادر جديدة بالثقة، كما أن المعروف من مقدمي الخدمات أخذ في الازدياد. وفي نهاية المطاف، نحن نشق بالبشر أكثر من الآلات. الذكاء الاصطناعي لا يزال حتى الوقت الراهن اصطناعيا.

ويشرح بن نيمو الزميل في مجلس أتلانتيك للشؤون الدولية للدفاع عن المعلومات، أن القصة الإخبارية الوهمية الناجحة لديها أربع صفات، ولفت إلى أن وكالات الأنباء التي تريد كشف الأخبار الوهمية عليها أن تنظر في أي من هذه العناصر الأربعة للقصة الوهمية هو الحلقة الأضعف في السلسلة ومهاجمتهم من هناك.

وتساءل "هل هي الحالة التي ترى فيها على سبيل المثال قصة عن الانتخابات

لا تزال الأخبار الكاذبة تثير هواجس خبراء الحكومات والمؤسسات الإعلامية، ورغم كل الاتهامات والهجوم على شركات الإنترنت وتحميلها مسؤولية انتشار هذه الأخبار، إلا أن مهمة إيقاف هذا المد ليست سهلة، وقد أبرزت أهمية الصحافيين والاختصاصيين من أصحاب الخبرة في محاربة الأخبار المضللة.

نظام ألي لعرض "مؤشرات الثقة"، إلى جانب المعلومات التي يشاركها مع المستخدمين. ويعترف فيلوكس نفسه بأن الآلات التي تديرها الخوارزميات لديها صعوبة في تحديد طبيعة المعلومات غير ذات الصلة وتقييم مصداقيتها، أو تفريدها، أو عمق التقرير. لذلك يجب إشراك البشر في تقييم المعلومات. أما فيسبوك وغوغل فتقدمان هذا النوع من الرقابة البشرية، أو تحتاجان إلى الاستعانة بالمجموعات الخارجية لتولي المسؤولية.

ويعتبر أحد هذه المشاريع هو التعاون بين ويكيبيديا وشبكة المحررين العالمية، التي أطلقت ويكيتريبيون، وهو موقع الأخبار الذي يقوده 6000 من الكتاب والمحررين الذين يكتبون، ويحررون ويتحققون من المقالات المنشورة حول الأحداث الإخبارية. وقد تفسر الحاجة إلى مشاركة الإنسان في تقييم المصداقية أيضا لماذا أصبحت مواقع فحص الحقائق جزءا من النقاش حول التحقق من الأخبار.

ويزداد عدد المؤسسات الإعلامية التي تشرع في عمليات التحقق من الأخبار، ومنها الشبكة الدولية لتقصي الحقائق التابعة لمؤسسة بوينتر، وهي شبكة من 39 منظمة حول العالم توافقت على مجموعة من مبادئ عدم التحيز والإنصاف والشفافية في التحقق من المقالات الإخبارية وبيانات صانعي الأخبار.

ورغم كل هذه الجهود، سوف يستمر الأيديولوجيون والمطرفون في إغراق العالم على الإنترنت بالقصص التي تعكس معتقداتهم وسيتم رجم الحقائق. وكما أشارت مايا كوسوف في معرض الأخبار المزيفة، فقد تم استخدام هذه الأخبار كسلاح من قبل الدول والأفراد الذين يرغبون في دفع أجنداتهم وتعطيل الآخرين.

ولا يمكن القول إنه يوجد حل بسيط، إلا أن الخبر السار في هذا كله هو أن قيمة الباحثين والعلماء والصحافيين ذوي الخبرة في تقييم المصداقية قد تعززت. وهناك طلب

❏ **واشنطن** - يشكل انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة المصممة للتأثير على الناخبين، اختبارا للديمقراطيات الليبرالية في جميع أنحاء العالم وقد حدث ذلك في فرنسا، وكاتالونيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، ولا يزال البحث جاريا عن أساليب لمواجهة انتشار الأخبار الكاذبة. ويعتبر العديد من خبراء الاتصال أن اثنين من أقوى طرق نشر المعلومات، وهما فيسبوك وغوغل، مسؤولان عن تصفية المواد الكاذبة أو المضللة بشكل واضح، وأكدوا أنه لا يمكن إلغاء الخبرات البشرية بالاعتماد فقط على الذكاء الاصطناعي.

وقد أشاروا إلى ذلك في المنتدى الاقتصادي العالمي في دورته الأخيرة. ولكن اتضح أن هذا ليس أمرا من السهل القيام به، وكثيرا ما تكون المعلومات الخاطئة جذابة بشكل لا يقاوم وتنتشر بسرعة كبيرة يصعب وقفها، بحسب ما ذكر جيمس بريئر في تقرير نقلته شبكة الصحافيين الدوليين.

والمسألة الأكثر تعقيدا أنه من الصعب تحديد الأخبار الكاذبة بطريقة يمكن أن تكون مؤتمتة عن طريق الخوارزميات. وقد طور المستشار الصحافي والإعلامي فريدريك فيلوكس مشروع "تقييم جودة الأخبار"، الذي يحاول استخدام الأنظمة الآلية لتقييم المصداقية المحتملة لجزء من المحتوى الإخباري.

ولا تصنف هذه الأنظمة الأخبار كاذبة أو وهمية بل ببساطة تعطي درجة مصداقية على أساس سلسلة من المؤشرات مثل الناشر أو الموثوقية السابقة للصحافي. ويعمل كل من فيسبوك وغوغل وتويتر مع مشروع الثقة على

◀ **الأخبار المزيفة تستخدم كسلاح من قبل الدول والأفراد الذين يرغبون في دفع أجنداتهم وتعطيل الآخرين**

« باختصار

◀ قتل صحافي مكسيكي بالرصاص، الثلاثاء، خلال حفل الكريسماس في مدرسة ابنه، حسبما أكدت السلطات واقتحم مهاجمون مجهولون المدرسة في ولاية فيراكروز واطلقوا النار على الصحافي جومارو بيريز أجيلاندو أمام الأطفال وأوليائهم. ويرتفع بذلك عدد الصحافيين الذين قتلوا في البلاد خلال العام الجاري وحده إلى 12.

◀ أدان الاتحاد الدولي للصحافيين الحملة التي شنت ضد صحيفة "أفريكا" في قبرص من قبل السلطات التركية. وقال أنطوني بلانجر الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين إن "هذه الحملة ضد صحيفة أفريكا من قبل السلطات التركية تبدو محاولة واضحة للضغط على الصحافيين القبارصة ووضع حرية الصحافة وراء القضبان كما فعلوا في تركيا".

◀ قالت حكومة ميانمار الأربعاء إن الصحافيين المحتجزين الاثنين اللذين لم يعرف بعد مكان تواجدهما سوف يتمكنان من لقاء محامين وأفراد أسرتهما "قريبا للغاية" وذلك بعد أكثر من أسبوع من احتجازهما أثناء عملهما في ولاية راخين، وكانت هينر ناووت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية قالت الثلاثاء "نتابع عن كثب قضيتي هذين الصحافيين اللذين يعملان في رويترز. نشعر بقلق بالغ بسبب اعتقالهما. لا نعلم مكانهما".

◀ دعت وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية المغربية بسميمة الحقاوي، الثلاثاء، إلى تعزيز دور وسائل الإعلام كالية لمناهضة كافة أشكال العنف وخاصة منه الممارس ضد النساء. وذكرت في مداخلة خلال لقاء حول الإعلام وإشكالية العنف ضد النساء بـ"التأثير القوي للإعلام" على المجتمع، داعية إلى إرساء المزيد من القيم والأخلاقيات لدى مختلف وسائل الإعلام من أجل محاربة العنف ضد النساء.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

جائزة الصحافة المغربية تضم مراسلي الإعلام الأجنبي لمرشحها

بالقناة الأولى بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، وفضيلة أنور رئيسة التحرير بمديرية الأخبار بالقناة الثانية، وكريمة المهداوي مخرجة بالقناة الثانية، واسمهان عمور صحافية بالإذاعة والتلفزيون، وعائشة التازي أستاذة بالمعهد العالي للإعلام والاتصال، والصحافيين: محمد بوخراز، نورالدين اللوزي، شاكير العلوي، مربيه ربه ماء العيين، بالإضافة إلى أحمد عصيد أستاذ باحث.

وتم الإعلان خلال الحفل عن أسماء الفائزين بالجائزة التقديرية، إلى جانب الفائزين في أصناف التلفزيون والإذاعة والوكالة والصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية والإنتاج الصحافي الأمازيغي والإنتاج الصحافي الحساني والتصوير الفوتوغرافي.

جائزة خاصة بها توازي مدى مساهماتها في مجال النهوض بالمجال الإعلامي. من جهته، قال عبد الرحيم السامي، أستاذ الإعلام والتواصل، رئيس لجنة تحكيم الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة لعام 2017، إن الأعمال التي رُشحت للجائزة هذا العام طبعها التميز، سواء من خلال المواضيع المنتقاة، أو من خلال زوايا المعالجة لبعض المواضيع التي كانت غير متداولة بشكل كبير في الوسط الإعلامي.

وأعرب السامي عن أمله في مضاعفة ترشيحات الصحافيين والصحافيات خلال الدورات المقبلة للجائزة، مشيرا إلى أن العدد الإجمالي للترشيحات التي قدمت للجائزة هذه السنة بلغ 107 ترشيحات، تم قبول 83 ترشيحا منها، مفيدا بأن لجنة التحكيم التي يرأسها ضمت كلا من فاطمة البارودي، مديرة الأخبار

الشيء الذي من شأنه أن يغني رصيدها بإسهاماتهم وإنتاجاتهم، على غرار إسهامات زملائهم العاملين في المؤسسات الإعلامية الوطنية، وذلك في إطار نفس الشروط المهنية والقانونية".

وأضاف أن الأجناس الصحافية التي شاركت في هذه الدورة يطبعها التنوع على مستوى المواضيع وزوايا المعالجة. مشيرا إلى أن الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة، تهدف إلى تشجيع الكفاءات الإعلامية وتكريم الرواد في عالم مهنة المتاعب، إضافة إلى تطوير مهنة الصحافة التي تحتاج دائما إلى الصبر والبحث والإصرار.

وتتطلع الوزارة إلى بلورة صيغة مواتية لتتويج الكفاءات الإعلامية المغربية التي بصمت بعباءاتها هذا المجال من خلال إحداث

يوسف حمادي

❏ **الرباط** - أعلن محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، أن الوزارة تعتزم إيجاد صيغة مناسبة لقبول ترشيحات الصحافيين المغاربة المعتمدين كمراسلين بالمملكة.

وأكد الأعرج في كلمته خلال حفل إعلان الفائزين بجائزة الدورة الـ15 للصحافة المغربية، في الرباط هذا الأسبوع، أن الوزارة ستتجه نحو "الافتتاح على إنتاج الصحافيين والصحافيات، المعتمدين من قبل الوزارة كمراسلين لدى وسائل الإعلام الأجنبية المعتمدة بالمغرب، من صحف وقنوات إذاعية وتلفزيونية ووكالات أنباء ومواقع إخبارية، وذلك بهدف إدماج هذه الفئة من الصحافيين المغاربة في منافسات الجائزة،

حكومة كردستان تعاقب قناة فضائية بحجة تأجيج الاحتجاجات

ساعات، بحسب البيان. وطالبت المؤسسة بـ"الضغط على منفذي هذه الأعمال التي هي ضد أبسط حقوق الإنسان"، مؤكدة أن ذلك "يعد تهديدا لحرية الصحافة في إقليم كردستان والعراق".

كما استنكرت منظمات حقوقية هذا الانتهاك وحملت السلطات الأمنية مسؤولية حماية الصحافيين والعاملين في القناة. من جهته أكد رئيس مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحافيين، رحمن غريب، المعلومات حول اقتحام القناة وإيقاف بثها من قبل جهات السابق لقنوات "آر إن تي" في مطار فيها أي عمل ضد حرية الصحافة، فإبنا تحمل الجهات الأمنية مسؤولية حماية الصحافيين والعاملين في القناة".

وكان الادعاء العام في محافظة السليمانية طالب الثلاثاء القنوات الإعلامية بعدم حث المواطنين على العنف كونه أمرا مخالفا لقانون الصحافة، وحملها المسؤولية كاملة في حال خرقه. وتضمنت الوثيقة توجيه بلاغ إلى صاحب مجموعة شركة ناليا للإعلام، شاسوار عبدالواحد بشأن خروقات ارتكبتها قناة "آر إن تي" التابعة للشبكة، محذرة إياها من تكرار الخروقات، بحسب الوثيقة.

على مقر قنوات 'آر إن تي' وبعد إهانة عدد من الصحافيين العاملين في القنوات قامت بإيقاف بث جميع القنوات".

كما قامت باعتقال شاسوار عبدالواحد المالك السابق لقنوات "آر إن تي" في مطار السليمانية واقتادته إلى جهة مجهولة وكذلك تم اعتقال أوات علي رئيس مؤسسة ناليا لعدة

تي" يشكل تهديدا لحرية الصحافة في إقليم كردستان والعراق.

وقالت ناليا في بيان لها وجهته إلى الحكومة العراقية والقنصليات الأجنبية والأمم المتحدة، إن "ليلة الثلاثاء قامت قوة تقدر بـ100 مسلح تابعة لقوات الأساس في السليمانية، ودون قرار قضائي، بالهجوم



التهم جاهزة للإعلام المعارض للحكومة



قال مسؤول في البيت الأبيض الثلاثاء إن شركتي فيسبوك ومايكروسوفت أحبطتا عددا من التهديدات الإلكترونية الكورية الشمالية الأسبوع الماضي، وذلك في الوقت الذي نحت فيه الولايات المتحدة علانية باللائمة على بيونغ يانغ في هجوم إلكتروني وقع في مايو الماضي، وأصاب شبكات الكمبيوتر في مستشفيات وبنوك بالشلل.

@alarabonline

الشيخ تميم يفيق من سباته الافتراضي

□ الدوحة - بعد انقطاع دام عامين، تاريخ تدشين حسابه على تويتر، خرق أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الاثنين، سباته الإلكتروني، تزامنا مع احتفال قطر بيومها الوطني، الذي حمل شعار هذا العام "أبشروا بالعز والخير" مغردا.

و غرد الشيخ تميم "في يوم قطر الوطني، نتذكر تضحيات الآباء والأجداد من أجل عزة الوطن وسؤده، ونشيد بصالة شعب قطر في الدفاع عن استقلال وطنه ومنجزاته ومبادئه، ونؤكد العزم على مواصلة طريق البناء والتنمية والكرامة. وكل عام وأنتم بخير".

ولم يتابع حساب الشيخ تميم على تويتر إلا 111 ألفا.

واستغل مغردون التغريدة اليتيمة لمهاجمة الدوحة والتذكير بـ"خياناتها".

وغرد مستشار الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني "خالص التهئة بسماح عزمي لك بفتح حساب في تويتر مع تمنياتي الصادقة أن يسمحوا لك بإدارة الحساب. وفي يوم قطر الوطني يتذكر الأبناء دماء أجدادهم التي روت الأرض في قتال القوات المحتلة وخيانة تنظيم الحمدية لدماء الشهداء بتولية أحقاد المحتلين على البلاد فما عاد هناك معنى لذكرى الاستقلال".

ويقول منابعون للشان القطري إن عزمي بشارة هو واضع استراتيجيات الدوحة. ويذهب كثيرون إلى أنه الحاكم الفعلي لقطر. فقيما حازت تغريدة الشيخ تميم 27 ألف ريتويت فقد حازت تغريدة القحطاني 10 آلاف ريتويت.

وقال مغرد منتقدا تغريدة الشيخ تميم "تضحيات الآباء والأجداد !!! فيها فرق ويا لبتك تحدد.. (الآباء)؛ أبوك العاق الذي انقلب على أبيه وفتح سفارة إسرائيلية وسلم قطر لهم.. أو (الأجداد) تقصد الذين حرروا قطر من الأتراك وطردوهم.. وسلمتها أنت وأبوك العاق للأتراك مره ثانية؟ لا ماضي ولا حاضر يشفع لك يا رجل الدوحة".

يذكر أن حظر الشيخ تميم لأحد منتقديه أثار سخرية واسعة. وتداول مستخدمو تويتر صورة للحساب المحظور.

وكتب حساب "موجز الأنباء" الشهير تغريدة على تويتر "عمركم شفتو رئيس دولة يعطي بلوك".

وتهكم مغرد "هذا أمير دولة ولا مدير مجموعة في واتساب". وأضاف آخر "تميم يدعم الديمقراطية في العالم العربي وعنده قساة تدعي أنها تتبني الرأي والرأي الآخر وعمل 'بلوك' للمغرد موجز الأخبار".

وكتبت معلقة "يموّل كل المنظمات التي تدعي الحرية والديمقراطية، لكن حينما تكلمه يعطيك 'بلوك'، هذا نوع جديد من الديمقراطية".

«ريتويت» على تويتر يهز عرش أردوغان

● #سفربرلك.. هاشتاغ يذكر بحقائق تاريخية ويسخر من هستيريا «السلطان»



أوهام الخلافة

الحركيين والإخوان العرب". وكتب ناشط "أردوغان كذاب، سفربرلك تاريخ مثبت مثل إبادة الأرمن، ومثل قتل الأكراد، ومثل علاقاتك مع الصهاينة، ومثل اعتذارك لروسيا بعد إسقاط الطائرة ومثل... يا مسيلمة". وعن الخيانة أعاد الناشطون نشر صور أردوغان مع المسؤولين الإسرائيليين معتبرين أنه دائما يمثل "ظاهرة صوتية"، إنه يصدر "جعبعة من دون طحين".

ويقول الكاتب التركي ياوز بيدر "يبدو أن نجم أردوغان سيزغ طالما يقرع الطبول للدين ولفكر شعبي لكنه أيضا أستاذ في تكتيكات البقاء".

وعن تساؤل أردوغان عن أين كان جد الشيخ عبدالله رد أحد المغردين "جده هو الذي علم أردوغان وأجداده الإسلام". من جهة أخرى رأى معلقون أن أردوغان كان ينتظر الذريعة، لشن هجوم على وزير الخارجية الإماراتي، بسبب تباين مواقف البلدين، حيث وقفت أبوظبي في وجه جماعة الإخوان، التي كان أردوغان يحلم بأن تعيد له ما كان للعثمانيين من سطوة على العالم العربي.

مستخدما خطابا شعبويا استطاع من خلاله جذب "مريدين" في العالم العربي لا يذكرون جهدا في الدفاع عنه، ويطلق عليهم مناوئوهم "حريم السلطان".

ويعجّ التاريخ العثماني بـ"مذابح" شهيرة تجاه العرب. كما أن النظرة الدونية للعرب لا تزال متأصلة إلى حدود اليوم في عادات الأتراك الذين تحفل لغتهم بأمثلة شعبية شهيرة تعود إلى الحقبة العثمانية تحط من قيمة العرب بل وتشببهم بـ"الجراد".

وكتب مغرد "سفربرلك كانت حملة تجنيد إجبارية لكل الأقطار التي كانت واقعة تحت الخلافة العثمانية. بلاد الشام أكثر من عانى من هذه الحملة وإسأل أهلها، حتى أصبح كل من يطيل السفر يقال له (شو رايح على السفر برلك)".

وقال آخر "أنا من أهل المدينة المنورة. وأعلم أن فخري باشا لم يترك أحدا من أهل المدينة، لا رجال ولا نساء ولا أطفال، حتى أن بعض الرضع ماتوا جوعا في بيوتهم عندما تم اختطاف آبائهم وترحيلهم. واعتبر أحمد الجلعود "مازلت ثقافة سفربرلك توارث على أيدي الخونة من

لكن النشاط في مواقع التواصل الاجتماعي ردوا على أردوغان بأنه آخر من يتحدث عن المواقف والخيانة، فتاريخه يعجّ بالثقل والتناقض ضمن هاشتاغ "سفربرلك".

وغرد أحد المتفاعلين "بريتويت فقط.. الشيخ عبدالله بن زايد هز عرش وأوصال سلطنة أردوغان.. وسارع إلى حشد الإعلام ليحدثهم عن بطولات زائفة.. فماذا لو كانت تغريدة؟".

وقال آخر "عندما يخصص أردوغان خطبة كاملة للهجوم على وزير الخارجية الإماراتي بسبب ريتويت، وكذلك على تغريداتنا التي فضحنا فيها جده فخري باشا قبل أيام، فاعلموا أننا أصبناه في مقتل، وكشفنا مخططاته أمام الشارع الخليجي، ودمرنا كل أحلامه التوسعية وأوهام الخلافة".

وينصب أردوغان نفسه "سلطانا" عثمانيا أحيانا وخليفة للمسلمين أحيانا أخرى،

وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد يعيد نشر تغريدة ترصد أحداثا تاريخية، ما أثار جنون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أصبح مصدر سخرية على تويتر.

□ لندن - يبدو أن ريتويت لتغريدة على تويتر هز عرش "العثمانيين الجدد"، وعلى رأسهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وتضمنت التغريدة التي أعاد الشيخ عبدالله بن زايد، وزير الخارجية الإماراتي، نشرها على حسابه الشخصي حديثا من حساب يدعى علي العراقي جاء فيها "هل تعلمون في عام 1916، قام التركي فخري باشا بجريمة بحق أهل المدينة النبوية فسرق أموالهم، وقام بخطفهم وإركابهم في قطارات إلى الشام وإسطنبول برحلة سُميت 'سفر برلك'، كما سرق الأتراك أغلب مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة، وأرسلوها إلى تركيا. هؤلاء أجداد أردوغان وتاريخهم مع المسلمين العرب".

وحازت التغريدة 18 ألف إعادة تغريد إلى حدود الأربعاء والآلاف من التعليقات الذاكرة لتفاصيل جريمة "سفر برلك".

ووفق ما رصدت "العرب" من كتب التاريخ وما ذكر في ويكيبيديا فـ"إبان الثورة العربية الكبرى هجر فخري باشا جميع أهالي المدينة المنورة، حتى خلت المدينة من السكان تماما، ولم يبق فيها غير الجنّد".

و"لم يستطع كل أهالي المدينة الذين تم تهجيرهم العودة إليها، إذ أن بعضهم قد فقد أو مات في دار هجرته، أو فضل البقاء هناك، أو عجز عن العودة إلى بلاده، وفقد الكثير من الأهالي أموالهم، ووجدوا بيوتهم مهتوكة، فحرقوا كثيرا على فخري باشا الذي تسبب لهم في الكثير من العناء".

وأثارت هذه التغريدة على ما يبدو حالة استنفار في أروقة السلطة بتركيا؛ حيث تدرج الدر عليها من الناطق باسم الرئاسة التركية، تلاه نائب رئيس الوزراء التركي، ثم انتهاء بأردوغان، الذي بدا رده هستيريا. وادّعى الأربعاء في تغريدة نشرها على حسابه على تويتر باللغة العربية أن "فخر الدين باشا كان يدافع عن المدينة المنورة"، وشن هجوما كلاميا على الشيخ عبدالله.

وتابع أردوغان أنه "من الواضح أن بعض المسؤولين في الدول العربية يهدفون من خلال معاداتهم لتركيا إلى التستر على جهلهم وعجزهم وحتى خيانتهم".

ريتويت لتغريدة على تويتر أثار حالة استنفار قصوى في أروقة السلطة بتركيا

#هاشتاغ اليوم

#يكفي_أني_كنت

وأكدت معلقة:

@ategah7000

#يكفي_أني_كنت، صاحبة نوايا طيبة إلى أبعد حد.

وتغرد هذه:

@smor_3k 22

#يكفي_أني_كنت، أنظر إلى الحياة من عينيك من داخل قلبك ومن النور الذي يسطع من النجوم المتألّفة بوسط السماء!

ولم ينس مستخدمو الهاشتاغ رسوم الصور المتحركة التي راقت طفولتهم.

وكتبت معلقة:

@shoo_o89

#يكفي_أني_كنت أحب سالي وأكره الأنسة منشن.

ووجه آخر نصيحة:

@fatoom1872

إذا انتهت علاقتك يوما ما بإنسان أحببتة، اجعل من قلبك مخبأ سريا لكل أسرارهِ وحكاياته.. فالعلاقات أخلاق!

وعبر معلق عن إحباطه، فقال:

@99_joo

#يكفي_أني_كنت أسند تعبي من الحياة بضحكتك.

وطالب آخر:

@alkad37

#يكفي_أني_كنت من باب العذل: تقلبوا ردة فعلنا مثل ما تقلبنا مرارة كلامكم.

□ الرياض - انتشر هاشتاغ على تويتر باسم "يكفي_أني_كنت، عبر مغردون كثيرون فيه عن خواطرهم ومشاعرهم.

وبدت بعض التغريدات حزينة، فيما بدت أخرى ساخرة.

وسخر مغرد:

@1Swasar

#يكفي_أني_كنت أقرضك وكنت لا ترجع مالي.

وتهكم آخر:

@mesh3_4

#يكفي_أني_كنت، كان عندي مليون واشترت سيارة بورش ودمست على البنزين بقوة لين طلعت رجلاي من تحت البطانية.

وافترخت معلقة:

@z_____m

أول فرحة في الأسرة #يكفي_أني_كنت.

من جانب آخر سيطرت التغريدات الرومانسية على الهاشتاغ.

وقالت متفاعلة:

@NmBcv22

#يكفي_أني_كنت، صداقة وفيه وطيبة وقفت معك بجز احتياجه وحزك حتى لو ما كنت تستاهل.

واعتبرت أخرى:

@i_85h

#يكفي_أني_كنت، كُنتُ أحبك .. والآن هو مجرد فُعل ماض مبني على الندم!

أبرز تغريدات العرب



Q8i_Outsider

بعض المعارك الفكرية خاصة مع عقول الدوغمانية المتطرفة والمتعصبة يكون الانسحاب منها بحد ذاته انتصارا لعقلك ولذاذك وحفظا لوقتك وجوهوك، وفر طاقاتك.



KhalafAslami

قصيدة حزينة نسمعها في الصباح.. ممكن تكدر بقية يومك.. توجعك لكنها ترجعك إلى إنسانيتك تنفض غبار البلادة عن قلبك.



hammad676

السعادة شعور ذاتي تصل إلى ذروته عندما تكون حرا في حياتك - لا يمكن أن تعيش بمعزل عن محيطك الاجتماعي هذا المحيط إما أن ينتشلك للكمة أو يهوي بك للقاع.



AlbankAldawli

التعاش: فلسفة تعني تقبل للآخر واحترام قيمه ومبادئه، مهما اختلف فكره وأصله وجنسه. لتتعلم من الأطفال فلسفة الحب والتعاش!



hakim1zed

الأحوال الجوية تحذر. الحماية المدنية في حالة استعداد قصوى. ناقص فقط إعلان الطوارئ بسبب أمطار متوقعة. حتى تعرف حجم ما نعانيه من مأس. "تونس.



OrouqAssi

الذي قال إن الفقر ليس عيباً أراد أن يكملها ويقول بل "جريمة" لكن الأغنياء قاطعوه بالتصفيق!..



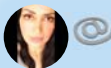
saudaljuraid

استطعنا أن نخرج من تلك الأدلجة الفكرية التي ورقناها في زمن قصير.. أعدنا النظر في أصعب الأشياء وأخطرها!! نسيت أن أخبركم.. أنني أتحدث عن الأحرار وليس القطيع..



DrEothaimen

التعاش: فلسفة تعني تقبل للآخر واحترام قيمه ومبادئه، مهما اختلف فكره وأصله وجنسه. لتتعلم من الأطفال فلسفة الحب والتعاش!



AlyaaGad

إمبراطورة الإعلام الجديدة سيدة... على الله نالقي اهتماما بقضايا المرأة أخيرا يعني... وقضايا المرأة لا تنحصر في الكونتورنغ والنسز والقات تورج الحجاب يعني.. مصر.



TheHelmys

أريد أن أحبك في بيت مرسوم على طراز إندلسي! أن أهرب بك من المدن المعلقة، وأسكن حبك بيتاً يشبهك أن أجلس إلى جوارك وأتأملك.



MidoAlhajji

الرجال انتهازيون ويحتركون وفق قوى جنسية غريزية. لا يوجد رجل شرقي وآخر غربي؛ هكذا هي كيميائية الرجل، ما يفرق هو قوى الردع المضادة.



lailaalmotawa

لم يُثر غضبه على منظر الجياح ولا الأميين، ما أثاره فعليا كان قديا من حجر ووجه تمثال «الطولات» الضائعة تمثال عين الفؤارة تم بناؤه في الجزائر عام 1898.

موجة الجفاف التي ضربت إسبانيا وتراجع منسوب المياه في البحيرات، كشفًا الكثير من معالم القرى التي ظلت مغمورة بالماء للعشرات من السنين.

الحياة تعود ببطء إلى الأحياء الشرقية من مدينة حلب، بعد إصلاحات أجريت على شبكات المياه والكهرباء وإزالة جبال الركام من شوارع عديدة وإعادة تبليطها.

الجفاف يسرّ سكان قرى إسبانية تطفو على السطح مجددا

● ذكريات عن كنز مخفي غمرته السدود ● المويدرة تعود بمنازلها الحجرية وبرج جرس الكنيسة



قرية الذكريات الجميلة

التغيّرات المناخية التي تحلّ بكوكبنا لا تنفع البشر في شيء بل تهدد مستقبل حياتهم على الأرض، لكن موجة الجفاف التي حلت بإسبانيا مؤخراً أفادت بعض من ظلوا على قيد الحياة من قرى غمرتها مياه السدود، فظهرت مجددا لتزيل الغبار عن ذاكرة بعض المسنّين وتعود بهم إلى أيام الطفولة.

كان لدينا بيت، حظيرة بها أبقار وماعز وعدد من المهور، كما كان لدينا بستان كبير مترامي الأطراف، كانت الخراف ترحب بين أرجائه. أتذكر كل ذلك كما لو كان البارحة أو اليوم.. يحكي بيثنتي المقيم حاليا في بلدة بينويسا، شمال مدينة صوريا، بإقليم أراجون، التي تبعد أقل من خمسة كيلومترات عن بلدة المويدرة. وانتقلت أسرة بيثنتي المتكونة من الأب والأم وثلاثة أشقاء إلى بينويسا عندما أقرت حكومة فرانكو إقامة مشروع سد كويردا ديل بوثو، الذي افتتح عام 1941، مما تسبب في غرق القرية، بحسب شهادة بيثنتي، وكان نشاط السكان وقتها يعتمد على الرعي والزراعة، الحبوب بصفة خاصة، مثل القمح والشعير والشوفان، ولكن كانت هناك أيضا بساتين فاكهة تسقى بمياه نهر الدويرو. وبسبب موجة الجفاف الحالية، الأصعب منذ عقود في إسبانيا، طفت على السطح أعمدة وعقود وبابكيات المنازل في المويدرة، وبرج جرس الكنيسة بأقواسه، والذي بات من المرجح أن يظهر بالكامل للعيان مع استمرار تراجع منسوب المياه، كما بدأت تتضح معالم الأقواس الحجرية لورشة الحدادة التي كانت موجودة على ضفاف نهر الدويرو، ثالث أطول أنهار إسبانيا.

المويدرة/ صوريا (إسبانيا) – لا يستطيع العجوز بيثنتي نيبثو (86 عاما) مغالبة دموعه التي انحدرت من مقلتيه عندما يتذكر بلدة المويدرة، مسقط رأسه، والذي اضطر إلى هجرتها في الـ14 من عمره بسبب بناء السد، والمياه التي غمرت القرية جراء ذلك. لكن الآن ونتيجة لموجة الجفاف التي ضربت إسبانيا وتراجع منسوب المياه في البحيرات التي تكونت خلف السدود على مجاري الأنهار، فقد تم الكشف عن الكثير من معالم القرى التي ظلت مغمورة بالماء للعشرات من السنين، ومن بينها المويدرة، بمنازلها الحجرية وبرج جرس الكنيسة.

ويتكرر هذا المشهد في العديد من مناطق إسبانيا، فبسبب شح الأمطار بدأت الكثير من القرى والمدن تستعيد ذاكرة قصص العشرات من القرى ظلت طوال عقود مغمورة بالماء تحت مياه بحيرات تكونت خلف سدود على مجاري الأنهار الصغيرة التي تشتهر بها إسبانيا، والتي بنى أغلبها أثناء الحقبة الدكتاتورية للجنرال فرانسيסקو فرانكو (1939-1975).

”يعتصرني الألم والحزن حين أرى أمام عيني معالم المويدرة. صحيح أنا كبير في السن، لكن لا أستطيع مغالبة دموعي. هناك

وأمام برج الكنيسة، ظهر أيضا هيكل شجرة دردار كان بيثنتي ورفاقه يلعبون تحتها أيام الأحاد في طفولتهم. يقول العجوز ”كان جذعها مجوفا، فكنا نختبئ فيه، كنت وقتها طفلا صغيرا، وكناو يعطون لكل واحد منا 5 سنتيمات لشراء الفول السوداني من حانة البلدة الوحيدة، التي كنا نطلق عليها (حانة العم ذو اللحية)“.

”في عام 1930 امتلأت المويدرة بعمال البناء الذين شاركوا في تشييد السد، في المقابل نزح سكانها إلى قرى أخرى مجاورة، وسرعان ما أصبحت قرية مهجورة وغمرت المياه مبانيتها“، بأسف العجوز، الذي كان يتصور في طفولته أن المويدرة سوف تنهض من تحت الماء لتقوم في مكان آخر بعد بناء السد.

ويتذكر بيثنتي أن آخر عائلة هجرت القرية أو آخر الثلاثينات من القرن الماضي كانت أسرة مانويل رودريغث، معلم القرية، مضيفا أن مانولي ابنة المعلم عمرها الآن 83 عاما ولا تزال تتذكر المكان الذي عاش فيه والداها واضطرا إلى هجرته حينما كان عمرها 12 عاما بعد أن غمرته المياه.

وتعيش مانولي حاليا في قرية رينيبلاس القريبة من صوريا، وتحكي ذكرياتها عن تلك الفترة قائلة ”كان والدي في النهاية يذهب إلى مدرسة القرية ليعطي دروسا لطالب واحد، للأسرة الأخيرة المتبقية معنا. ولهذا اتفقت الأسرتان على وضع مصباح أمام منزلهما ساعة النوم لتتأكد كل واحدة أن الثانية بخير“.

وبالرغم من تجاوزها الثمانين، فإن الحنين لا يزال يراودها للتريد على ملاعب الصبا لترى كيف صار حال المويدرة بعد أن انحسرت المياه عن مبانيتها وظهرت معالمها بوضوح وفي هدوء تام على السطح، في مكان لا يسمع فيه سوى خرير المياه القليلة المتبقية ونغاء الماعز التي ترعى على ضفاف البحيرة أو ما تبقى منها.

”الطريف في الأمر أن لدي رهابا من الماء“، تنوح المرأة العجوز بسرها، موضحة أن السبب في ذلك يرجع إلى أن شقيقها الأكبر كان يقذف بها في مياه النهر حينما كانا يلعبان في الطفولة وكيف أن هذا كان يصيبها بالرعب.

ومع ذلك لا تزال تتذكر شجرة الدردار بالساحة، حيث كانت تلعب دوما مع أقرانها.

ويذكر أن والد مانولي جاء إلى القرية قادما من مدريد ليعمل بالتدريس، وظل يبحث عن زوجة لسنوات وقرية تصلح لأن يتربع فيها أبناؤه في جو صحي ودي، وعثر على ضالته في المويدرة، حيث ولد بها جميع أبنائه وعدهم سبعة، توفي منهم اثنا.

وتقول مانولي ”حينما رأت أمي قرية المويدرة صاحت، أخيرا عثرت على الجنة على الأرض، كان لدينا بستان به أشجار كمثرى، تفاح، كرز، عنب وقراولة، ومنزل فسيح مشيد بالحجر“.

بيثنتي نيبثو: كان لدينا بستان كبير مترامي الأطراف، أتذكر كل ذلك كما لو كان البارحة أو اليوم

كنيسة القرية تعود شامخة

وعلى الرغم من أن مانولي عاشت عشر سنوات من حياتها في باريس، فإنها عادت في النهاية يدفعها الحنين إلى أرض صوريا وحقول قشتالة التي ألهمت شاعر صوريا العظيم ماتشادور الكثير من قصائده الرائعة.

ولا يعتبر ظهور معالم قرية المويدرة على السطح بسبب انخفاض منسوب المياه خلف بحيرة سد كويردا ديل بوثو لأقل من 21 بالمئة، حالة فريدة في إسبانيا.

فهناك في منطقة ريوخا بهضبة الميزيتا القشتالية، اضطر سكان قرية ”منسية دي لا سيريرا“ إلى أن يهجروها قبل ستة عقود، ولكن بعد تراجع منسوب المياه التي غمرتها، توسعهم اليوم السير بين طرقاتها بكل سهولة، ونفس الحال مع قرية بورتومارين التي تم تهجير سكانها عام 1962 بسبب بناء أحد السدود.

وصحيح أن الجفاف له الكثير من الجوانب السلبية على الزراعة والمناخ، إلا أن السكان في تلك القرى يعتبرون أنه كشف عن كنز مخفي بعد أن طفت على السطح الكثير من معالمها، إثر تراجع منسوب المياه لأقل من 37 بالمئة لأول مرة منذ عقود في تاريخ إسبانيا.

الحلبيون يستعيدون الحياة ببطء في مدينتهم المدمرة

ونزح أكثر من نصف المحاصرين جراء المعارك إلى الأحياء الغربية، وتم إجلاء عشرات الآلاف من الآخرين لاحقا. وغادر خبرو مسلماني (67 عاما) منزله إثر سيطرة الفصائل المعارضة على شرق حلب في صيف العام 2012، وانتقل إلى مدينة طرطوس الساحلية ليعيش في خيمة مع عائلته.

ولم ينتظر مسلماني كثيرا، وبعد أيام من سيطرة الجيش السوري على كامل حلب، عاد خبرو في الأسبوع الأول من يناير إلى مدينته ليجد جدران منزله وقد سوّيت بالأرض. واستخدم خبرو الخردوات وأجهزة مكسرة لينشئ غرفة صغيرة يشوي فيها اللحم ويسترزق منها. ويُعرب اليوم عن سعادته بعودة الحركة من حلب، ويقول ”حين عدنا في بداية 2017، كنا نحلم بأن نرى رجلا في الحارة (..) اليوم هناك سيارات تدخل وتخرج. الحمد لله هناك أمن وطمانينة“. ويرغم ذلك، لا تزال معالم

حلب (سوريا) – عادت زحمة السير إلى شوارع انتشرت فيها عربات بيع الخضار في حي الكلاسة شرق مدينة حلب، لكن الدمار المتفشى من كل حذب وصوب يبقى شاهدا على معركة غيرت مسار النزاع في سوريا نهاية العام الماضي.

وينظر خبرو مسلماني، وهو سائق سيارة أجرة سابق حوله في الحي الذي كانت تسيطر عليه الفصائل المعارضة، ويقول ”اليوم هناك الكثير من الناس (..) إنهم يعودون“.

وبعد مضي عام على انتهاء معركة حلب، تعود الحياة وإن ببطء إلى الأحياء الشرقية، بعد إصلاحات أجريت على شبكات المياه والكهرباء وإزالة جبال الركام من شوارع عديدة فيها وإعادة تبليطها.

وعاد إلى الأحياء الشرقية، وفق تقديرات غير رسمية، نحو 500 ألف شخص. وكان عدد سكان المدينة 2.5 مليون قبل النزاع، لكنه تراجع إلى نحو 1.5 مليون نسمة، عاش نحو 250 ألفا منهم حصارا في شرق حلب حتى قبل بدء هجوم قوات النظام.



نبدأ من الصفر

جامعة إدلب، ”لم أفكر بالعودة إلى حلب لأنني لا أستطيع العيش تحت حكم نظام الأسد القمعي“، مضيفا ”من المستحيل ألا يتم اعتقالني منذ اليوم الأول“. ويتذكر لؤي الذي كان يدرس الفيزياء واللغة الإنكليزية في حلب، ”أثناء خروجنا، كنت أشعر وكأن أحدهم انتزع شيئا من قلبي (..) لم نخرج من الصدمة إلا بعد مرور نصف عام“.

وتركت ازدهار، المرأة العشرينية والأم لطفلين، خلفها جواز سفرها وصور شقيقها الذي قتل جراء العنف، وانتقلت على غرار الآلاف غيرها إلى إدلب.

وتقول ازدهار ”في الفترة الأخيرة كنا نودع كل حجر في حلب وأملنا بالله كبير جدا بأن يأتي اليوم الذي نعود فيه“. ويتذكر المقاتل المعارض محمد عساف (22 عاما) بدوره ”كنا سعداء، نعيش في منازلنا حتى لو كان الأمل بتحرير كامل المدينة 1 بالمئة فقط“.

وحول آخر يوم له في حلب، يقول ”لا نحب أن نتذكر ذلك اليوم، إنه يوم مأساوي“.

المنطقة الصناعية في حلب وفرار رجال الأعمال إلى خارج البلاد. ويتواجد هؤلاء حاليا، وفق بالانش، في غازي عنتاب في تركيا ”حيث بنوا مصانعهم وأثروا بعمالهم القدامى، ولا يفكرون بالعودة إلى سوريا“.

ولم تسلم المدينة القديمة الأثرية في حلب من المعارك جراء موقعها على خط تماس سابق. وحل الدمار على بواباتها القديمة وأسواقها وخاناتها.

ورغم استعادة السيطرة على كامل المدينة، فإن الانقسام بين سكانها لا يزال جليا.

وفي وقت تحولت أبنية الأحياء الشرقية إلى جبال من الركام، حملت أبنية الأحياء الغربية آثار دمار جزئي وأضرار القذائف التي اعتادت الفصائل المعارضة إطلاقها.

ولا يرغب سكان تم إجلاؤهم من شرق حلب في العودة أو ليس بمقدورهم ذلك، ويتحدث بعضهم عن اعتقالات من قبل الأجهزة الأمنية بحق أشخاص تجرأوا على العودة. ويقول محمد لؤي (22 عاما)، الذي يدرس حاليا في





لمواجهة مشكلة تدلي الجفون ينصح خبراء الجمال باستعمال ظلال الجفون الداكنة والمطفأة؛ إذ أنها تساعد على إخفاء تدلي الجفون، أما ظلال الجفون الفاتحة واللامعة فتسلط الضوء عليها.

هل ينقذ زرع الوجه حياة المصاب الأسرية والاجتماعية من الفشل

● زراعة الوجه عملية تعيد الملامح والحياة ● المصاب بتشوهات في الوجه شخص لا يعرف طعم الحياة



أندي ساندنيس رجل غير حياته من خلال عملية الزرع

أما الدكتور علي بيومي، الأستاذ بكلية الطب في جامعة الزقازيق، فيشير إلى أن هناك ضوابط طبية من الضروري الأخذ بها في عمليات زرع الأعضاء، بما فيها عمليات زرع الوجه وغيره من أعضاء الجسم الحساسة، ومن أهم هذه الضوابط ألا تؤدي عملية زرع عضو لشخص إلى التأثير سلبا على عضو شخص آخر، ولذلك يشدد بيومي على ضرورة أن يجري الطبيب الذي يقوم بمثل هذه العمليات حسابات دقيقة في ما يتعلق بمسألة المصالح والمفاسد، سواء من الناحية الطبية أو من الناحية القانونية والشرعية. كما يقر بيومي بأنه من الضروري أن يتأكد الطبيب من أن المتبرع بالعضو -أو أسرته في حالة المتبرعين الموتى- غير مضطر تحت ضغط الحاجة المالية لمثل هذا التبرع أو وقع تحت تأثير تدليس أو قوة قاهرة، وأن يتأكد من هذا الجانب بنفسه وليس من خلال الاطلاع على أوراق مكتوبة أو موقعة من المتبرع أو من ينوب عنه من أسرته أو ورثته الشرعيين.

قيد الحياة أو متوفيا، كما اشتترطت الفتوى أن يكون المتبرع المتوفى قد أوصى بمثل هذا التبرع قبل وفاته بفترة كافية وهو في كامل وعيه وصحته العقلية، ورفضت الفتوى أن تكون لأسرة الميت أي صفة في الموافقة على مثل هذا التبرع، طالما أن المتوفى لم يوص بهذا.

وعلى الرغم من أن العمليات الجراحية التي تتضمن تغييرا لشكل الإنسان، بما فيها العمليات التي تجرى على الوجه، تثير جدلا دينيا لا يتوقف إلا أن منى عبدالرحمن الباحتة في الشريعة الإسلامية تعتبر أن مثل هذه العمليات بما فيها عمليات زرع الوجه مباحة شرعا طالما أنها تؤدي إلى تحسن في صحة المريض العضوية والنفسية. وتؤكد أن العمليات التي تتضمن إزالة آثار حوادث أو حروق، مثل عمليات زرع الوجه، تحقق منفعة لصاحبها، حيث تحسن نفسية الشخص، ويخرج من عزلته التي تسبب فيها شكله الخارجي، لذلك يرخص له الشرع إجراء مثل هذه العمليات الجراحية.

اجتماعيًا خطوة أولى، بالإضافة إلى صعوبة إيجاد متبرع بسبب انعدام ثقافة التبرع بالأعضاء كوصية عند الموت إكلينيكيًا، ولا يوجد قانون لتنظيم نقل الأعضاء، وأغلب ما هو متاح أن الأعضاء تنقل من شخص حي وبظل كذلك، وهو ما نجده مثلا في عمليات زرع الكبد والكلى.

كما أن إجراء مثل هذه العمليات قد يشجع بعض المجرمين على اتباع طرق غير قانونية في تبديل شكل الوجه وانتحال شخصيات أخرى، خاصة وأنه بعد إقرار وانتشار هذه العمليات الجراحية سوف يكون بإمكان الهاربين من العدالة أن يلجأوا إلى زراعة الوجه لتضليل العدالة، ما يجعل الجهات الطبية في موقف محرج.

الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، كان قد أدلى برأيه الشرعي ضمن فتوى صادرة عن لجنة أمانة الفتوى في دار الإفتاء المصرية، حيث رأى في هذه الفتوى ضرورة ألا يكون العضو الذي يتم نقله من شخص لآخر سببا في اختلاط الأنساب، سواء كان المتبرع على

أثارت عملية زرع الوجه، التي شهدت مؤخرا تطورا كبيرا في طرق إجرائها، الكثير من الجدل في الأوساط الطبية والقانونية، وأعدت إلى الواجهة من جديد الملف الشائك حول عمليات زرع الأعضاء وجراحات التجميل لتغيير ملامح الوجه.

وأضاف أن "أي مصاب بتشوهات في الوجه يعتبر نفسه مجرد شخص على قيد الحياة، ولكن لا يعرف طعم الحياة". وتمت أول عملية زرع وجه في فرنسا عام 2005 لإيزابيل دينوار، التي تعرضت لهجوم من قبل كلبها الذي قام بنهش وجهها بشراسة. ومنذ ذلك الحين شهد ميدان زراعة أعضاء الوجه تطورا في ستة بلدان أخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية. وأكد مختصون أنه بالرغم من تطور إجراءات السلامة، فضلا عن تعاون المستشفيات والسياسات الجديدة على إجراء عمليات زرع الوجه، فإن الأمر يعتمد على موافقة أهل المتبرع. وأوضحوا أن عمليات زرع الوجه تتطلب معايير محددة جدا، مثل المكونات العرقية، وينبغي أن تكون موافقة المتبرع فردية وغير مشكوك فيها.

وأشاروا إلى أن الشرط الرئيسي لإجراء عملية ناجحة هو اختيار المتبرع المناسب، واحتمال وجود تطابق كامل يمكن أن يكون أمرا في غاية الصعوبة.

ونبهوا إلى أن هذا النوع من العمليات الجراحية ينطوي على بعض المخاطر والآثار الجانبية، فضلا عن الجانب الأخلاقي. وكأي عملية زرع أعضاء، فإن الجهاز المناعي للمتلقي قد يرفض العضو الجديد، ويتوجب عليه تناول أدوية خاصة بالتعامل مع جهاز المناعة مدى الحياة، ما قد يؤدي إلى خطر الإصابة بالعدوى والسرطان. ويعتبر هذا الأمر مثيرا للجدل، حول ما إذا كانت هذه المخاطر مبررة وأخلاقية في ظل رغبة المتلقي في تغيير نمط حياته.

وفي العالم العربي لا تزال عمليات زرع الأعضاء تثير نزاعا أخلاقيا في الكثير من الأحيان وهو ما دفع أطباء وعلماء دين إلى المطالبة بعدم الجوء إلى هذه العمليات، خاصة مع وجود مخاوف أخلاقية بشأن عمليات زرع الوجه، نظرا إلى تأثيرها النفسي على المريض بعد العملية، فالشخص المتوفى سيبدو كأنه عاد إلى الحياة بعد زرع وجهه في شخص حي، والشخص الحي الذي أجريت له العملية سيبدو كأنه مات لأن وجهه الأصلي قد أزيل من الوجود.

وأشار علماء اجتماع إلى أن العائق الذي يقف أمام تطبيق عمليات من هذا النوع في المجتمعات العربية هو قبول هذه العمليات

□ القاهرة - تداولت صحف دولية ومواقع إلكترونية صور لقاء وصف بالعاطفي بين أرملة ورجل حصل على وجه زوجها في عملية زرع وجه كامل تعتبر الأولى من نوعها على المستوى العالمي.

والتقت ليلي روس باندي ساندنيس من ولاية وايومنغ الأميركية بعد أكثر من عام على حصوله على وجه زوجها الذي انتحر، وكانت تخشى أن تتسبب رؤيته في إعادة ذكرى مؤلمة عن زوجها، إلا أنها وجدت أن الشبه ليس كبيرا بسبب اختلاف شكل الهيكل العظمي للوجه.

وأظهرت الصور أن ليلي وساندنيس تعانقا بمجرد التقائهما وجهًا لوجه، وقالت ليلي إنها رأت فيه رجلا غير حياته من خلال عملية الزرع، مؤكدة "لقد جعلني فخورة".

العمليات التي تتضمن إزالة آثار حوادث أو حروق، تحقق منفعة لصاحبها، وتخرجه من عزلته التي تسبب فيها شكله الخارجي

وأجرى ساندنيس عملية زرع وجه في عيادة بولاية مينيسوتا التي نظمت اللقاء بينهما، حيث خضع لجراحة استمرت 56 ساعة الصيف الماضي في أول عملية من هذا القبيل تجربها هذه العيادة.

وقال ساندنيس لليلي "أردت أنؤكد لك أن هديتك لن تضيع هباء".

وكان ساندنيس حاول الانتحار قبل 10 أعوام، بإطلاق النار على وجهه مما ألحق أضرارا بالغة بفكه وعظام الوجه وعينه اليسرى وأنفه. ورغم نجاته من الموت فقد كتب على حياته الاجتماعية الفشل لأن الجميع كان يخشى النظر إليه، خاصة الأطفال.

وقال الرئيس التنفيذي في "بنك نيو إنغلاند للأعضاء" الطبيب ريتشارد لوسكن إن "تشوهات الوجه تعيق قدرة المرضى على أداء بعض أهم الوظائف الحيوية، مثل تناول الطعام أو التنفس".

وأشار لوسكن إلى أن الكثير من المرضى من مختلف أنحاء العالم مسجلون على قوائم الانتظار، على أمل وجود متبرعين من أجل إجراء عملية زرع وجه جديد.

الأطفال يطوِّرون حسا قويا بالعدالة في سن السادسة

وفي حالات أخرى رحلت هذه الشخصية عندما هم الطفل بالإمساك باللعبة. وفي كلتا الحالتين شاهد الطفل في ما بعد كيف ضربت الشخصية الخيالية من قبل شخصية أخرى قبل أن يسدل الستار.

وكان الأطفال قد حصلوا قبل بدء العرض المسرحي على عملة داخلية للمسرح يستطيعون الحصول مقابلها على ملصقات مسرحية. وكان بإمكانهم تسليم إحدى هذه العملات مقابل الاستمرار في مشاهدة المشهد الذي تضرب فيه العرائس التي رفضت إعطائهم ألعابهم المفضلة.

تبين للباحثين أن الأطفال في سن السادسة فقط هم الذين ميزوا بين العروسة ذات السلوك الاجتماعي والعروسة ذات السلوك غير الاجتماعي حيث كانوا أكثر

□ برلين - أظهرت دراسة ألمانية أن الأطفال يشرون في تطوير إحساس مميز بالعدالة في سن السادسة، وأنهم يطمنون بدءا من هذا العمر رؤية كيف يعاقب السلوك غير الاجتماعي ويشعرون عندئذ بنوع من الشماتة في من يخالفون قواعد العدالة وينالون جزاءهم.

قام فريق الباحثين تحت إشراف ناتاشا مينديس من معهد ماكس بلانك لعلوم الإدراك والعلوم العصبية لايبنتسيج بنجربتين. خلال التجربة الأولى شاهد كل طفل من مجموع 72 طفلا في سن 4 إلى 6 سنوات، مشهدا في مسرح العرائس، حيث عرضت عليه إحدى العرائس لعبته المفضلة. أحيانا سلمت إحدى العرائس الطفل لعبته بالفعل أي أنها تصرفت بشكل اجتماعي.

الأطفال في سن السادسة يريدون معاقبة السلوك غير العادل ويرغبون في متابعة كيف يعاقب السلوك غير الاجتماعي

استعدادا للتخلي عن عملتهم لرؤية كيف تعاقب الشخصية غير الاجتماعية. ومن حيث المبدأ أبدى الأطفال في جميع المراحل العمرية إعجابا بالدمية الاجتماعية، إذ فضل أغلبهم اللعب مع هذه الدمية واستحسنوها.

وفي التجربة الثانية تابع 17 فردا، كل على حدة أيضا، موقفا مشابها يمثله أشخاص. في بداية المشهد عرض الشخص المسؤول عن

القردة غداء عليها، وفي بعض الحالات كان يعطيها الطعام فعلا وأحيانا أخرى لا يقدم لها الطعام ويبتعد عنها.

وبعد ذلك بوقت قصير يلاحظ القرد من خلال لوح زجاجي كيف يُضرب هذا الإنسان من قبل إنسان آخر قبل أن يختفي الاثنان خلف باب ثقيل. كان باستطاعة القردة أن تفتح الباب وتستمر في مشاهدة ما يجري.

وقالت مينديس "تبرهن نتائجنا على أن الأطفال في سن السادسة بل وأيضا قردة الشمبانزي يريدون معاقبة السلوك غير العادل ويشعرون برغبة ملحة في متابعة كيف يعاقب السلوك غير الاجتماعي".

وأضافت مينديس أن ذلك يعكس الدوافع الفطرية التي تقف خلف هذا السلوك الضروري جدا لتنظيم الحياة الاجتماعية.

الرياضة من أجل علاقات جنسية قوية

ويبدو أن النساء يجنبن إلى الرجل الرياضي تلبية لحاجة بدائية داخلية دائمة نحو عاملي الأمن والحماية، وهي من أولويات احتياجات المرأة/ الأم التي تبحث عن وضع آمن تنجب فيه أبنائها وتحميمهم من المخاطر. وتعتقد النساء ضمينا أن الرجل الرياضي يتحلّى بالقوة الكافية والقدرة على حمايتهن وحماية أبنائهن، وهو ما يدفع الكثيرات منهن إلى الوقوع في مغالطة القوة/ الضخامة، فيعمدن إلى اختيار الرجل ذي الجسم الضخم والوزن الثقيل بدافع وهم القوة، في حين أن ضخامة الجسم لا تعني قوته بالضرورة، وغالبا ما تعني العكس.

العامل الثاني المهم الذي يجعل النساء يجنبن إلى الرجل الرياضي هو قدرته على تحريك الرغبة الجنسية لديهن، ومعروف أن ممارسة الرياضة تجعل الجسم يفرز هرمونات معينة بعضها يساعد على اكتساب التيقظ والثقة بالنفس مثل هرمون أندورفين،

إضافة إلى هرمون دوبامين الذي يمنح الشعور بالسعادة والبهجة، وهي كلها عوامل محرّكة للرغبة الجنسية لدى المرأة ومحفّزة لها على الاقتراب من الرجل.

في تقرير لها ذكرت American Journal of physiology أن الرجل الرياضي قادر على ممارسة العملية الجنسية لمدة نصف ساعة تقريبا مقابل 10 إلى 15 دقيقة للرجل غير الرياضي، كما بينت دراسة لـPublic Library of Science أن الرياضة تساعد الرجال على الحصول على انتصاب أفضل وتخفض مشاكل الانتصاب لديهم بنسبة 30 بالمئة على الأقل، كما تزيد لديهم الرغبة في ممارسة الجنس، ووفق الدراسة نفسها فإن الرجال الذين يمارسون الرياضة لمدة ساعة فقط في الأسبوع ترتفع لديهم الرغبة في الجنس إلى الضعف مقابل الأشخاص العاديين.

اكتشف بعض الباحثين أيضا أن جزءا من مشاكل العلاقات الزوجية يمكن أن يحل عن طريق التحاق الزوجين معا برياضة

معينة، وأن الرياضة في أحيان كثيرة تمثل بديلا للعلاج أو المتابعة النفسية للعلاقات الزوجية، ذلك أن ممارسة الأزواج لرياضة موحدة تقرب بينهم وتعلمهم التركيز على هدف واحد وتجعل التفاهم بينهم أفضل، كما أن هرمون اندورفين الذي يحفز الثقة بالنفس يجعل النساء أقل غيرة وأكثر رضا عن أنفسهن وأجسادهن، ويعيدات عن مقارنة أنفسهن بغيرهن من النساء عن طريق التركيز على نقاطهن.

ليس مطلوبا من الرجال أن يلتحقوا بمدارس أو نواد رياضية أو الانقطاع عن مشاغلهم وأعمالهم للتفرغ لحصة الرياضة، إذ تكفي نصف ساعة من الركض في حديقة عمومية أو على جانب الطريق العامة مرة أو مرتين في الأسبوع للقيام بالغرض، وإذا كانت النساء يواجهن مشكلة الركض في الأماكن العامة في بعض المجتمعات المغلقة فإن الرجل يملك هذه الحرية وهذا الامتياز الذي يمكنه من أن يغير حياته للأفضل.

مطبخ

الكافيار لا يزال أشهى أكلة في العالم



□ هناك القليل من المأكولات الشهية في العالم التي يعدها خبراء الأكل أتمن من الكافيار. وتأتي أكثر أنواع الكافيار ندرة من سمك الحفش. ولكن بسبب الصيد الجائر، والأنهار التي أقيمت عليها السدود وتلوثت، أصبح سمك الحفش معرضا للانقراض. ونتيجة لذلك أصبح الكافيار القادم من سمك الحفش البري سلعة نادرة. وارتفع سعره بشكل هائل بحسب خبير تقديم الطعام رالف بوس. غير أنه بعد سنوات من التجربة، تبين أن مذاق الكافيار المصنوع من السمك المربى في الأسر يشبه تقريبا الكافيار "البري".

ويقول يورج - ميشائيل تساميك الذي يدير منشأة تربية سمك الحفش في ألمانيا "يعرف الكافيار الجيد من شكله. إنه ليس دهنيا وليس رطبا، ولكنه جاف جدا. ويجب أن يكون مذاقه طازجا مثل صفار البيض". ويجب ألا يكون مذاقه عفنا أو سميكي الرائحة على الإطلاق. ويضع خبراء الطهي كمية صغيرة على ظهور أياديهم وباستخدام الإبهام والسبابة يشرعون في الأكل. وإذا ظلت اليد خالية من الزيوت أو الرائحة، فذاك دليل على أن الكافيار طازج. وإلى جانب نكهته، تتحدد جودة الكافيار أيضا بمحتوى الملح. ويجعل الملح الكافيار عطريا وهو بمثابة مادة حافظة.



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

□ الرجال الذين يرغبون في أن يكونوا محط أنظار النساء وإعجابهن عليهم أن يكونوا رياضيين، أو هذا على الأقل ما تقوله أغلب استطلاعات الرأي بين النساء حول الرجل الأكثر حظا في الحصول على اهتمام المرأة. جاءت الدعاية وخفة الروح في المرتبة الأولى، والتحلي بسلوك رياضي في المرتبة الثانية، ثم باقي المواصفات الأخرى من وسامة وثراء وذكاء وغيرها، وهو عكس الاعتقاد السائد بأن النساء يجنبن نحو الرجل الوسيم أو الثري بالدرجة الأولى. وإذا كانت الدعاية وخفة الدم من ركائز الشخصية الأساسية التي لا يمكن تغييرها بسهولة، رغم أنها ليست مستحيلة، إلا أن امتلاك سلوك ومظهر وتفكير رياضي أمر يملك كل منا القدرة على تغييره.



الكويت من الإيقاف إلى فرحة العودة إلى الواجهة

● بونياك: أُرشح الإمارات والسعودية لنهائي خليجي 23

تحتظى منافسات بطولة كأس الخليج لكرة القدم باهتمام واسع في المنطقة، وحافظت على استمراريتها منذ النسخة الأولى في البحرين عام 1970 حتى النسخة 23 التي تنطلق في الكويت الجمعة.

❑ **الكويت** – لم يكن من الوارد أن تستضيف الكويت بطولة كأس الخليج العربي في كرة القدم “خليجي 23”، إلا أن أحداث الأسابيع الأخيرة أعادت لحامل اللقب عشر مرات (رقم قياسي)، فرصة اختبار “فرح” اللعبة بعد إيقاف دولي دام أكثر من عامين. بين 22 ديسمبر و5 يناير، ستكون الكويت مسرحا لأبرز بطولة كرة قدم خليجية، والتي تعود بعد ثلاثة أعوام على النسخة الأخيرة في السعودية التي أحرزت لقبها قطر.

وتأتي البطولة هذه السنة في ظل أزمة خليجية حادة منذ يونيو، عندما أعلنت السعودية والإمارات والبحرين قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، والتي كان من المقرر أن تستضيف النسخة 23، قبل أن يتم نقلها إلى الكويت بعد رفع الإيقاف الذي فرضه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عليها منذ عام 2015. وستتيح نقل البطولة مشاركة كل منتخبات دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الإمارات، البحرين، قطر، الكويت، وسلطنة عمان)، إضافة إلى العراق واليمن، أي المنتخبات الثمانية التي جرت العادة أن تخوض غمار البطولة التي تقام غالبا مرة كل عامين. وقال رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ أحمد اليوسف في تصريحات صحافية إن البطولة “ستشهد مشاركة جميع المنتخبات، وهو ما يسعدنا ويعد نجاحا كبيرا للبطولة قبل بدايتها (...) نأمل أن تشاركنا دول الخليج احتفالًا بنا برفع الإيقاف عن دولة الكويت”. وأضاف متوجها إلى المنتخبات “قلوبنا وأيدينا مفتوحة لاستقبالكم”.

أسبوع حاسم

ولم تكن مسيرة “خليجي 23” يسيرة قبل أن تحط الرحال في الكويت. فمن إيقاف مفروض على الاتحاد المحلي من قبل نظيره الدولي منذ 15 أكتوبر 2015، إلى رفع الإيقاف في 6 ديسمبر 2017 وقرار نقل البطولة من قطر، عاشت الكرة الكويتية أسوأ فتراتھا، وهي متحفزة حاليا لاختبار أيام أفضل. وبعد أكثر من عامين على الإيقاف على خلفية التدخل

«كنا نثق تماما في عودة الفريق إلى المسار الصحيح وحصد الألقاب والبطولات من جديد بعد طول غياب. نحن بحاجة إلى المزيد من الوقت ليكون الفراقه القوي الذي نريده».

محمود الغزال

رئيس جهاز الكرة بنادي الغرافة القطري

الكويت من الإيقاف إلى فرحة العودة إلى الواجهة

المنوحة للمنتخبات لتأكيد مشاركتھا. وساهم هذا التمديد في فتح المجال أمام الكويت لتسوية الأزمة مع الفيفا.

وأعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي رئيس اللجنة المنظمة للبطولة أنس الصالح خلال زيارته معسكر المنتخب الوطني هذا الأسبوع، أن استضافة “خليجي 23” هي “فرح ومناسبة سعيدة“. وأشار إلى أن العمل “متواصل ليل نهار” في “مدة قصيرة جدا”، بينما سخرت السلطات معظم أجهزتها لإخراج الحدث بالصورة المطلوبة.

وأعلنت وزارة الداخلية أن أبواب ملعب جابر الدولي ستفتح بدءا من الساعة الأولى بعد ظهر الجمعة، أي قبل أكثر من خمس ساعات على موعد المباراة الافتتاحية بين الدولة المضيفة والسعودية وصيفة 2014، والتي تشارك في هذه البطولة بتشكيلة من اللاعبين غير الأساسيين. وسيكون الدخول إلى كل المباريات مجانيا بعد تكفل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بتغطية مصاريف البطولة كافة. واستضافت الكويت البطولة للمرة الأخيرة عام 2003، وأحرزت لقبها للمرة الأخيرة في 2010 عندما استضافتها اليمن. وتضم المجموعة الأولى الكويت والسعودية والإمارات وسلطنة عمان، فيما تضم الثانية قطر والعراق والبحرين واليمن. وحملت قطر اللقب بعد فوزھا على السعودية 2-1 في نهائي بطولة 2014.

نهائي استثنائي

رشح الصربي بوريس بونياك المدير الفني للمنتخب الكويتي لكرة القدم منتخبی الإمارات والسعودية للتواجد في المباراة النهائية لبطولة كأس الخليج (خليجي 23). ورشح بونياك الفريقین الإماراتي والسعودي للنهائي نظرا لما يتمتع به الفريقان من جاهزية سواء من الناحية البدنية أو الذهنية.

ورغم مشاركة المنتخب السعودي بلاعيي الصف الثاني، أكد بونياك وجود لاعبين شباب يستطيعون قيادة الأخضر للمباراة النهائية. وأوضح بونياك أن المنتخب الكويتي (الأزرق) سيتسلح بالروح والعزيمة لتعويض الفارق البدني مع لاعبي المنتخبات الأخرى وذلك بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها الأزرق الكويتي. وقال بونياك إنه لم يستقر حتى الآن

أهلي جدة يجدد الثقة في ريبروف

نجح في تفادي الخسارة في المرحلتين الأخيرتين أمام الهلال والتعاون، ويسعى إلى استعادة نغمة الفوز والابتعاد عن دائرة الخطر لا سيما أن صفوفه ستشهد عودة نجمه الزامبي سايتس ساكالا في الوقت الذي يفقد فيه خدمات مهاجمه البرازيلي جواو بيدرو الموقوف انضباطيا ونوح الموسى المنضم حديثا إلى المنتخب السعودي المشارك في دورة الخليج في الكويت.

وقدم الأهلي عرضا هجوميا رائعا في الجولة الأخيرة توجّه بالخروج فائزا على الاتفاق 4-1 ليستقر بالمرکز الأول. ورغم افتقاد الفريق لخدمات قائده تيسير الجاسم بداعي الإصابة التي ستعده نحو شهر والبرازيلي ليوناردو سوزا الموقوف، وتواجد نجميه صالح العمرى وسلمان المؤشر مع الأخضر، إلا أنه يملك جميع مقومات الفوز وبالتالي سيكون تركيزه منصبا على حصد النقاط الكاملة للمحافظة على الصدارة لا سيما أن صفوفه ستشهد عودة السوري عمر السومة والبنيجيري أوبابونا والدولي معتز هوساوي بعد تعافيهم من الإصابة.

في المقابل سيحاول الهلال تخطي هزيمته المفاجئة الأولى في الدوري هذا الموسم في الجولة الماضية أمام الفيحاء 1-2 عندما يستقبل التعاون في الجولة الخامسة عشرة من بطولة السعودية.

وكان الهلال سقط في فخ التعادل أيضا مع الفتح في الجولة قبل الماضية ليتنازل عن الصدارة لمصلحة الأهلي. ويملك الأهلي 28 نقطة متفوقا بفارق نقطة واحدة عن الهلال لكن الأخير يملك مباراتين مؤجلتين.

وقد تذبذب مستوى الهلال الجولتين الأخيرتين بعد خسارته نهائي دوري أبطال آسيا الشهر الماضي، إذ اكتفى بالتعادل مع الفتح الذي لعب منقوصا لأكثر من شوط قبل أن يتجرع مرارة الخسارة الأولى أمام الفيحاء المتواضع في الجولة الماضية.

لكن الهلال مصمم على مصالحة جماهيره بالريضة من خلال الخروج بالعلامة الكاملة ليمهد الطريق أمام

استعادة الصدارة في حال فوزه في مباراتيه المؤجلتين. أما التعاون الذي يحتل المركز السابع برصيد 17 نقطة، فقد بدأ يستعيد شيئا من مستوياته بعد عودة لاعبيه المحايين وسيحاول استئناف حالة الازدهار التي يمر بها مضيفه ورد اعتباره من خسارة الذهاب والعودة بالنقاط الكاملة التي سنتقله إلى مراكز متقدمة.

مباراة مهمة

يبحث الاتحاد عن الفوز الرابع تواليا عندما يستضيف الفيحاء في مباراة مهمة لكلا الفريقين اللذين يشتركان في الرغبة ويختلفان في الطموح. فالاتحاد الذي يحتل المركز الخامس برصيد 22 نقطة، قدم مباريات كبيرة في المراحل الماضية رغم الغيابات التي فرضتها عليه ظروف الإصابات والإيقافات، ونجح في حصد العلامة الكاملة في آخر ثلاث مباريات ويطمح إلى مواصلة انتصاراته والاقتراب كثيرا من فرق المقدمة.

في المقابل، يحتل الفيحاء المركز الحادي عشر برصيد 16 نقطة، فقد ظهر بصورة مختلفة مع مدربه الأرجنتيني غوستافو كوستاس وتمكن من تحقيق انتصارين مهمين أمام الباطن والهلال تقدم من خلالهما في جدول الدوري، ويأمل أن يستثمر نشوة لاعبيه في مواصلة نتائجه الإيجابية. ويصطدم الاتفاق بضيفه النصر الجمعة، فالاتفاق الذي يحتل المركز قبل الأخير برصيد 11 نقطة وله مباراة مؤجلة أمام الهلال يمر بواحدة من أسوأ مراحلہ في ظل تدری نتائجه التي كانت آخرھا الخسارة الثقيلة أمام الأهلي في الجولة الماضية.

ويسعى القادسية لرد اعتبره عندما يستقبل الشباب ويرغب الفيصلي في أخذ نصيبه من الرائد عندما يستضيفه في افتتاح مباريات المرحلة. وسيحاول أحد تجاوز خسارته الأخيرة والخروج بنتيجة إيجابية عندما يستقبل الباطن الجمعة.

«الرجاء فريق كبير في المغرب وقارة أفريقيا، ومشروعه أقنعني كثيرا، وأنا سعيد بالتوقيع له. وجدت في الفريق البيضاوي الفرصة من أجل وضع بصمتي وإظهار قدراتي».

منير عويادي

لاعب الرجاء البيضاوي الجديد



ثقة وعزيمة

جماهير الأزرق“. وأوضح “مباراة البحرين الودية تعتبر التجربة الأولى لهذه المجموعة من اللاعبين. وقفنا على بعض الأخطاء التي يجب أن تعالج قبل البطولة لتجنبها في المباريات القادمة. الأزرق لديه ثلاث مباريات في المجموعة الأولى وننظر لكل مباراة على حدة خاصة المباراة الافتتاحية أمام المنتخب السعودي الذي يمتلك العديد من المواهب الشابة“.

وتابع “المباراة الافتتاحية أمام السعودية ستكون نقطة الانطلاق لمنتخبنا الوطني والدخول في أجواء البطولة بعد غياب طويل أفقد اللاعبين حساسية المباريات الدولية“.

جولة حاسمة في كأس الإمارات

بملعب “نادي شباب الأهلي” في العوير. وتقام الجمعة المواجهات الثلاث في المجموعة الثانية حيث يحل شباب الأهلي ضيفا على دبا الفجيرة والوحدة ضيفا على الإمارات ويستضيف الوصل فريق الشارقة.

ويتصدر العين المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط وبفارق الأهداف فقط أمام الجزيرة والنصر وتتبقى للجزيرة المباراة المؤجلة أمام حتا. ويأتي عجمان في المركز الرابع برصيد أربع نقاط وبفارق نقطة واحدة أمام حتا ويتذيل الظفرة المجموعة برصيد نقطة واحدة.

ويتصدر الوصل المجموعة الثانية برصيد سبع نقاط وبفارق الأهداف فقط أمام دفا الجيرة ويليهما في المجموعة شباب الأهلي دبى (ست نقاط) والوحدة (خمس نقاط) والإمارات (أربع نقاط) والشارقة (نقطتان).

ديوكوفيتش يتأهب لبطولة أستراليا

مزمنة في خاصرته، أن هذه الدورة “تناسب حقا أسلوب لعبي”، مضيفاً “أنا أطلع للاستمتاع فيها، وأتوقع أن الجمهور سيدخل في أجوائها“.

وبدوره أعرب كريغ تايلي، مدير بطولة أستراليا المفتوحة التي يحتضنها مجمع البرت بارك في ملبورن اعتبارا من 15 يناير، عن “سعادتي الكبرى” بأن تستضيف ملبورن هذا النوع من الدورات، مضيفاً أنها “سريعة وعصرية وممتعة جدا بالنسبة إلى الجميع“. يذكر أن ديوكوفيتش غاب الموسم الماضي عن منصة تتويج البطولات الأربع الكبرى للمرة الأولى منذ موسم 2010 بعد تنازله عن لقبی أستراليا المفتوحة بخروجه من الدور الثاني، ودورة رولان غاروس بعدها من ربيع النهائي حيث انتهى مشواره أيضا في بطولة ويمبلدون، فيما لم يشارك في بطولة فلاشينغ ميدوز بعد قراره إنهاء موسمه باكرا. ويسعى ديوكوفيتش في ملبورن إلى الانفراد بالرقم القياسي من حيث عدد الألقاب في بطولة أستراليا المفتوحة والذي يتشاركه حاليا مع الأسترالي روي إيمرسون (6 لكل منهما)، فيما سيحاول السويسري روجيه فيدرر أن يصبح على المسافة ذاتها منهما (توج بخمسة ألقاب آخرھا في 2017).

❑ **سبدي** – يتأهب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول سابقا، لبطولة أستراليا المفتوحة التي يسعى إلى إحراز لقبها للمرة السابعة في مسيرته، بخوض دورة تستعرضة تحتضنها شوط فاصل فقط وتقام منافساتها في ملبورن وتستمر يوما واحدا.

ويسجل ديوكوفيتش، الغائب منذ يوليو الماضي بسبب إصابة في مرفقه، عودته إلى الملاعب في دورة استعراضية تحتضنها أوطلي بين 28 و30 ديسمبر الحالي. ويشارك الصربي الذي تراجع في تصنيف المحترفين إلى المركز الثاني عشر، بصحبة سبعة لاعبين آخرين في الدورة القصيرة المقررة في العاشر من يناير على ملعب “مارغريت كورت أرينا” في ملبورن بارك، ومن بينهم الأسترالي نيك كيريوس. وستكون كل مباراة عبارة عن شوط فاصل واللاعب الذي يسبق منافسه إلى النقطة العاشرة يحسم المباراة، على أن ينال الفائز بالدورة مبلغ 250 ألف دولار. وستكون مشاركة ديوكوفيتش الأولى له في هذا النوع من الدورات التي أقيمت سابقا في لندن وفيينا ومريد.

ورأى كيريوس الذي أنهى موسمه في أكتوبر الماضي بسبب معاناته من إصابة

رياضة



«جسدي يبلغني منذ فترة طويلة، بأنه لم يعد يرغب في الاستمرار.. لا أملك تقريبا ما أقدمه لزملائي. عشت لحظات رائعة، لكن لسوء الحظ تعرضت للحظات سلبية».

توماس روزيسكي

لاعب أرسنال الإنجليزي السابق

طوفان غوارديولا يستمر في إنكلترا

● مانشستر سيتي يبقى حلم الرباعية قائما



الخلطة السحرية تؤتي أكلها

بفارق 11 نقطة، وحضور قوي في دوري أبطال أوروبا، بفضل عوامل عدة يعود الفضل الأكبر فيها إلى مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا. في الوقت نفسه الموسم الماضي، الأول للإسباني مع النادي، كان سيتي في المركز الثالث بفارق سبع نقاط عن المتصدر حينها والبطل في نهاية الموسم تشيلسي. وانتهى النادي الشمالي البطولة بفارق 15 نقطة عن البطل، ولم يحرز أي لقب في الموسم الماضي.

في الموسم الماضي أبعد غوارديولا الدولي الإنكليزي جو هارت عن الخشبات الثلاث لرمسى الفريق، في خطوة أثبتت أنها الأقل نجاحا. فبديل هارت، التشيلي الدولي كلاوديو برافو، لم يتمكن من ملء الفراغ والتأقلم مع الشسق السريع لكرة القدم الإنكليزية، وصولا إلى حد ارتكاب بعض الأخطاء القاتلة التي كلفت فريقه العديد من النقاط.

في فترة الانتقالات الصيفية أنفق سيتي بضوء أخضر من غوارديولا 35 مليون جنيه استرليني (46.8 مليون دولار) لضم البرازيلي إديرسون من بنفيكا البرتغالي. أثبتت هذه "المغامرة" مع حارس لم يخض أي مباراة دولية، أنها "ضربة معلم" من المدرب السابق لناديي بايرن ميونيخ الألماني وبرشلونة الإسباني. ثبت الحارس البرازيلي البالغ من العمر 23 عاما نفسه بين الخشبات، وأظهر إمكانات جيدة في توزيع الكرات على زملائه، ما أتاح للفريق مرارا شن هجمات منظمة تبدأ من العمق الدفاعي.

أنفق سيتي ما يناهز 100 مليون جنيه استرليني لضم الظهيرين الإنكليزي كایل ووكر والفرنسي بنجامان مندي، وبدأ المدرب الإسباني بالاعتماد على خطة لعب بعرض الملعب، بشكل عماد هجومها على الأطراف لاعبان قادران على التحرك بسرعة بين الدفاع والهجوم. إلا أن إصابة مندي في نهاية سبتمبر وغيابه الطويل، أرغما المدرب على تعديل خطته، فدفع برحيم ستيرلينغ والألماني لوروا سانيه على طرفي الملعب. كما ساهم غياب مندي في بروز فابيان ديلف في دور الظهير الأيسر الذي لم يعتد عليه سابقا.

مفاوضات برشلونة وغريزمان تصب في صالح يونايتد

□ **مانشستر (إنكلترا)** – قالت تقارير صُحفية بريطانية، إن مانشستر يونايتد أصبحت له اليد العليا، في ما يتعلق بالتعاقد مع أنطوان غريزمان، نجم أتلتيكو مدريد. ووفقا لصحيفة "ميرور"، فإن أتلتيكو يفضل بيع المهاجم الفرنسي للشبابطين الحمر، الصيف المقبل، نكاية في برشلونة، الذي حاول "زراعة" استقرار" الفريق العاصمي، في منتصف الموسم الحالي، بالتفاوض مع نجمه الأبرز، حسب رؤية الأتليتي.

وكانت تقارير قد كشفت، خلال الساعات الماضية، عن اعتزام "الروخي بالانكوس" التقدم بشكوى للفيفا ضد البارسا، بدعوى تفاوضه مع غريزمان بشكل غير شرعي، بعد انباء عن اجتماع جوسيب ماريا بارتوميو، رئيس النادي الكتالوني، بأسرة اللاعب مؤخرا. وكان يونايتد راغبا في ضم غريزمان، خلال الصيف الماضي، إلا أن عقوبة الفيفا الموقعة على أتلتيكو دفعت الأخير إلى التمسك بلاعبه.

من ناحية أخرى كشفت تقارير صحفية بريطانية أن مانشستر يونايتد يخطط لمنافسة ريال مدريد على التعاقد مع نجم تشيلسي. وقالت صحيفة "ذا صن" إن المدرب البرتغالي



«لا يزال ينتظرنا الكثير من العمل، في النصف الثاني من الموسم تحصلنا على المركز الثاني، لكن لو لم نحقق الفوز على فرايبورغ لكانا في المركز الخامس أو السادس».

دومينيكو تيديسكو

المدير الفني لشالكة الألماني

الكلاسيكو.. بوابة فالفيدي

إلى عالم الأساطير

◀ فالفيدي يحظى مع أفضل فريق تولى مسؤوليته خلال مسيرته بفرصة إثراء أرقامه الشخصية الضعيفة أمام ريال مدريد

أهم من التشكيل، علينا أن نكون قادرين على الحفاظ على شكل اللعب هذا بغض النظر عن اللعب بثلاثة أو أربعة أو خمسة مدافعين". وبالفعل نجح فالفيدي في إثبات وجهة نظره خلال المباريات الماضية التي خاضها في برشلونة حتى الآن في الموسم الحالي. وخلال ذلك الوقت، أظهر المدرب الإسباني نوعا من المرونة في خططه الفنية ووضع تصورات عديدة لشكل الفريق، ففي بعض الأحيان كان يدفع بأربعة لاعبين في الوسط وفي أحيان أخرى بثلاثة لاعبين مع الحفاظ على وجود ثلاثة مهاجمين في الخط الأمامي. ولكن إذا بحثنا عن صيغة مناسبة لوصف أسلوب لعب فالفيدي فالوصف الأمثل لذلك سيكون "المدرّب الإسباني لا يرى ضرورة في الالتزام بأسلوب برشلونة المميز الذي يعتمد على اللمسة الواحدة والمخاطبة في الحفاظ على الاستحواذ".

فريق صلب

خلال الفترة الماضية من الموسم أجمع الكثيرون على أن برشلونة لم يعد مرتبطا ارتباطا وثيقا بأسلوبه الموهود وإنما أصبح فريقا صلبا وحاسما، فقد بات يدافع أفضل من أي فريق آخر، كما أصبح أسلوبه الهجومي الذي يعتمد على الاستحواذ على الكرة في ملعب المنافس أمرا مدمرا للخصوم.

وتدل على صدق هذا التصور أهدافه الـ42 التي سجلها في الدوري الإسباني حتى الآن، مقابل سبعة أهداف فقط تلقتها شباكه. والآن يحظى فالفيدي مع أفضل فريق تولى مسؤوليته خلال مسيرته بفرصة إقراء أرقامه الشخصية الضعيفة أمام ريال مدريد. وخلال 22 مباراة خاضها أمام ريال مدريد كمدرب، حقق فالفيدي 5 انتصارات وتعادلين وتجرع مرارة 15 هزيمة. ولم يفز المدرب الإسباني على ريال مدريد منذ موسم 2014-2015، وحقق فوزا وحيدا عليه في المباريات الـ14 الأخيرة. وتحدثت فالفيدي عن مباراة السبت قائلا "نصل في حالة جيدة، أفضل شيء في مباراة على هذا المستوى هو الفوز بثقة، لقد مر وقت طويل منذ أن لعبنا أمام الملكي في كأس السوبر".



لايبزغ لا يعترم التعاقد مع لاعبين جدد

أي منهم لا تنتهي هذا الموسم". وأنهى لايبزغ الموسم الماضي في المركز الثاني بجدل الدوري الألماني (بوندسليغا) خلف بايرن ميونيخ علما بأنه كان الموسم الأول له في البطولة.

ومع نهاية النصف الأول من الموسم الحالي ودخول فرق البوندسليغا في فترة العطلة الشتوية يحتل لايبزغ المركز الخامس حاليا في جدول المسابقة بفارق 13 نقطة عن بايرن المتصدر. وبعد فشل الفريق في استكمال مسيرته بمسابقة دوري أبطال أوروبا حيث احتل الفريق المركز الثالث في مجموعته، يقترب الفريق انتهاء عطلة الشتاء لبدء مسيرته في مسابقة الدوري الأوروبي بعدما انتقل من دوري الأبطال إلى دور الـ32 للدوري الأوروبي الذي يلتقي فيه نابولي الإيطالي خلال فبراير المقبل.

□ **لايبزغ (ألمانيا)** – قال رالف رانجنيك مدير الكرة بنادي آر بي سي لايبزغ الألماني لكرة القدم إن النادي لا يعترم إبرام صفقات لضم لاعبين جدد خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل. وقرر النادي ألا يضم لاعبا جديدا بدل المدافع مارفن كومبر الذي ينتظر انتقاله إلى سلتيك الإسكتلندي. ونقلت صحيفة "فوسبال بيلد" الألمانية الرياضية عن رانجنيك قوله "لا نرى أننا بحاجة لأي نشاط في سوق الانتقالات هذا الشتاء". كما لن يعارض لايبزغ رحيل أي من لاعبيه غير الأساسيين عن صفوف الفريق. وأوضح رانجنيك "ليس لدينا أي ضرورة أو ضغط لتمديد عقد اللاعبين البارزين بالفريق". وذكر أن النادي بدأ بالفعل مفاوضات مع المهاجم تيمو فيرنز واللاعبين مارسيل سابيتزر ومارسيل هالستنبيرغ. وقال "ولكن التفاوض يتم بجهود تام لأن عقود

كولون يستعيد تيرود من شتوتغارت

ورغم هذا سجل اللاعب ثلاثة أهداف فقط في 17 مباراة خاضها حتى الآن مع شتوتغارت في الدوري الألماني (بوندسليغا) هذا الموسم.

وخال 17 مباراة خاضها كولون في البوندسليغا حتى الآن، حقق الفريق انتصارا واحدا وبيع في المركز الثامن عشر الأخير برصيد ست نقاط وبفارق تسع نقاط خلف هامبورغ وفيردر بريمن مع دخول المسابقة في فترة العطلة الشتوية. كما سقط الفريق أمام شالكة في دور الستة عشر لبطولة كأس ألمانيا ودع البطولة مبكرا. وقال تيرود "بالطبع، ينتظرنا لكند صعب في النصف الثاني من الموسم. ولكننا سنبدل كل ما بوسعنا للحفاظ على مكاننا في البوندسليغا".

□ **كولونيا (ألمانيا)**– تعاقد نادي كولون الألماني لكرة القدم مع سيمون تيرود (29 عاما) مهاجم شتوتغارت بعقد يمتد حتى 2021 ليعود تيرود إلى صفوف الفريق الذي لعب له في الفترة من 2009 إلى 2011. وصرح أرمين فيه المدير الجديد لنادي كولون، على موقع النادي بالإنترنت الأربعاء، قائلا "سيمون تيرود لاعب قوي من الناحية البدنية وأثبت على مدار سنوات أنه يتسم بالرصانة أمام المرمى كما أنه شخص رائع".

وسجل تيرود 25 هدفا في الموسم الماضي ولعب دورا بارزا في عودة شتوتغارت إلى دوري الدرجة الأولى بعد موسم واحد في الدرجة الثانية.

25

هدفا سجلها تيرود في الموسم الماضي ولعب دورا بارزا في صعود شتوتغارت

قوارب العرسان تعاود التمايل في شط العرب



سعادة للجميع

شط العرب عند ملتقى نهري دجلة والفرات في مدينة البصرة جنوب العراق يستقبل قوارب الزفاف مجددا للمرة الأولى بعد توقفها إبان الحرب الضارية بين العراق وإيران.

ويقول عبدالأمير جاسم إن الموكب الخاص بحفلات الزفاف يتألف من زورق صغير للعروسين وأربعة أخرى كبيرة يتسع كل منها لأربعين شخصا إضافة إلى زورقين للإتقاذ.

واستمع المشاركون في حفل الزفاف وهم نساء ورجال بعضهم ارتدى ملابس تقليدية، إلى أنغام الموسيقى الشرقية طوال الرحلة الممتدة على نحو ساعة. يقول العريس حسين علي جبار وهو عامل يومي في العشرين من العمر إنه صاحب فكرة الاحتفال بزفافه بهذه الطريقة. ويضيف "أقترح أن يختار الناس هذه الطريقة للاحتفال بالزفاف في النهر إذ أنها تجعلهم سعداء؛ العرسان الشباب والضيوف، الكل يستمتع".

ويتابع قائلا "هذا أفضل من أن نقضي وقتنا عالقين وسط الازدحام" المروري في البصرة ثالث كبرى مدن العراق التي يقطعها أكثر من مليوني نسمة. من جانبيها، تقول والدة العروس التي كانت تضع عباءة تقليدية سوداء بحماسة ظاهرة "إنها فكرة العريس بأن يحتفل بزفافه في قارب بالنهر، والكل فرحون". ولكريم محمد، عم العريس، رايه أيضا إذ يرى أنه "بالإضافة إلى الاختناقات المرورية، فهذا النوع من حفلات الزفاف يضمن عدم إطلاق النار في الهواء الذي يعتمد غالبا كوسيلة للاحتفال بحدث سعيد وكثيرا ما ينتهي بمأساة". حتى أم أحمد والد العريس تبدو راضية عن هذا الحفل إذ تقول "الكل سعيد بفكرة الزفاف على متن القارب".

البصرة (العراق) - على إيقاع الدفوف وعزف الأبواق، يسكك حسين علي جبار بيد عروسه لمساعدتها على النزول من المنصة إلى قارب سيحتفلان بزفافهما عليه عبر جولة في شط العرب في مدينة البصرة العراقية.

حفلة زفاف حسين وسارة هذه هي الأولى التي تقام بهذه الطريقة في شط العرب عند ملتقى نهري دجلة والفرات في هذه المدينة الكبيرة بجنوب العراق منذ الحرب الضارية بين العراق وإيران (1980-1988).

وعلى متن الزورق الصغير، يعتمر كل من العروسين قبعة يضعها عادة القبطان في السفينة فيما يصعد المدعوون إلى أربعة قوارب أخرى ليطلقوا العنان لأنفسهم في الرقص والغناء.

يقول المتحدث باسم الشركة العامة للنقل البحري التابعة لوزارة النقل طالب البديري "أطلقنا فكرة المشروع لنكون جزءا من سعادة وذاكرة أبناء البصرة الذين لا يزالون يتذكرون حفلات الزواج التي كانت تقام في الماضي".

ويضيف "نريد أن نعيد هذه الذكريات الرائعة من خلال هذه الزوارق الحديثة الآمنة".

ولم تفرض الشركة أي بدل مالي على العريس لأن والده توفي خلال المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في الصيف الماضي بمدينة الموصل في شمال العراق. لكنها ستفرض بدلا ماليا قدره 1.5 دولار عن كل شخص يشارك في حفلات الزفاف المقبلة.

خبير: الروبوتات والبشر سينجبون أطفالا في المستقبل

بخلايا الجلد البشرية لخلق الحيوانات المنوية والبيض البشرية. وباستخدام اكتشاف جامعة ولاية أوهايو (TNT كاساس)، يمكن إنجاب طفل بشري كامل. هذه هي الطريقة التي اعتقد أنها ممكنة في المستقبل المنظور.

وفي شهر أكتوبر، توقع سيرجي سانتوس، مخترع الروبوت الجنسي "سيليكون سامانثا" تزواج البشر والروبوتات مستقبلا، مع استخدام التكنولوجيا الحديثة لإنشاء الذرية. وسيتم استخدام برامج الكمبيوتر لإنشاء الدماغ الجديد القائم على الذكاء الاصطناعي للطفل، وكذلك الطباعة ثلاثية الأبعاد للجسم. وفي حديث له، قال سانتوس "باستخدام الدماغ الذي قمت بإنشائه، سأقوم ببرمجته للحصول على القيم الأخلاقية".

(Sex with Robots) في لندن، الأربعاء، وفقا لما ذكرته صحيفة ديلي ستار أونلاين. وتعتمد توقعات الخبير على الدراسات الحديثة في الخلايا الجذعية، والتكنولوجيا النانوية الحيوية، وعلم وراثة الروبوت. وعلى وجه الخصوص، يشير ليفي إلى الأبحاث التي أجرتها جامعة ولاية أوهايو، حيث طور العلماء رقاقة نانوية يمكنها حقن شفرة وراثية في خلايا الجلد بشكل ناجح. ويقترح الخبير أن عملية الرقاقة هذه، المعروفة باسم "نقل أنسجة النانو" (TNT)، ستسمح "للسفرة الوراثية للروبوت بالانتقال إلى ذريته إلى جانب الشفرة الوراثية البشرية". ويقول ليفي "فجأة، ظهرت إمكانية حقيقية تجعل روبوتات المستقبل قادرة على التلاعب

لندن - يمكن للروبوتات "إنجاب" الأطفال بالشراكة مع البشر، وفقا لخبير في الذكاء الاصطناعي.

ويقول الدكتور ديفيد ليفي، مؤلف الحب والجنس مع الروبوتات، إن البشر والروبوتات سينجبون أطفالا عما قريب، نظرا للتقدم الجديد في أبحاث الخلايا الجذعية والكروموسومات الاصطناعية (حزمة منظومة البناء والتركيب يتكون معظمها من حمض نووي ريبوزي منقوص من الأوكسجين).

وعلى الرغم من أن ليفي لم يقدم جدولا زمنيا محددا لإنجاب الأطفال الروبوت، إلا أنه يشير إلى إمكانية حدوث الأمر خلال 100 سنة قادمة. وكشف ليفي عن توقعاته في المؤتمر الدولي حول الحب والجنس مع الروبوتات (Love and

ساندرا بولوك زعيمة عصابة

أكثر الأماكن حراسة وأمانا في العالم. وفي الفيلم الجديد تلعب الممثلة بولوك دور ديبى أوشن، شقيقة رجل العصابات داني أوشن، والتي تعتزم مثل أخيها تكوين عصابة نسائية لتنفيذ "سرقة القرن" في متحف "متروبوليتان" للفنون في نيويورك بمناسبة إقامة الاحتفال السنوي للمتحف.

يذكر أنه من المنتظر إطلاق الفيلم في صالات السينما في الولايات المتحدة الأميركية يوم 8 يونيو 2018.

و Ocean 12 و Ocean 13 التي تعتبر من أنجح أفلام العقد الأول من الألفية الثانية في العالم، وقد قام ببطولته أشهر أبطال هوليوود من الرجال وعلى رأسهم جورج كلوني وبرايد بيت وكذلك مات ديمون الذي سيظهر في الفيلم الجديد كضيف شرف، علما أن Ocean 8 من إخراج كاتب سلسلة أفلام The Hunger Game غاري روس.

السلسلة الشهيرة حبكت قصصها حول عصابة يتزعمها داني أوشن -جورج كلوني- تخطط وتنفذ سرقات بالملايين من

واشنطن - صدر الكليب الدعائي الأول من فيلم "أوسيان 8" (Ocean 8) الثلاثاء الذي طال انتظاره في هوليوود. ويتوقع النقاد لهذا العمل نجاحا.

ويضم الفيلم أسماء لامعة من أنجح نجوم الصف الأول مثل ساندرا بولوك وكيت بلانتشيت وأن هاثوي وميندي كالينغ، كما يضم أيضا المغنية العالمية ريهانا في ظهورها السينمائي الأول.

والفيلم وهو النسخة النسائية بامتياز والمأخوذة عن أفلام سلسلة أفلام Ocean 11

صيني يصاب بالشلل بسبب هاتفه المحمول

بيكين - أصيب رجل صيني يبلغ من العمر 29 عاما بالشلل الرباعي بشكل مفاجئ بعد أن قضى يومين متتابعين في استخدام الهاتف المحمول.

وكان الشاب الصيني المصاب قد عكف على ممارسة ألعاب الهاتف المحمول محملا في شاشته على مدار 48 ساعة، ورغم أنه اعتاد ممارسة تلك الألعاب بهذا الشكل الهستيري طوال الوقت، إلا أن المرة الأخيرة جاءت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وقال موقع إلكتروني صيني إنه بعد يومين كاملين من ممارسة الألعاب شعر الشاب، الذي لم يتم الإفصاح عن ذكر اسمه، بال ألم شديد وتصلب في رقبته، وفي لحظات معودة أصيب بالشلل التام، وبعد أن تم نقله إلى المستشفى وإجراء الفحوصات اللازمة تبينت من خلال أشعة الرنين المغناطيسي إصابته بالشلل الرباعي.

وأرجع الطبيب المعالج للشباب حالة الشلل التي أصيب بها إلى تجلط الدم داخل تجويف العمود الفقري ما أدى إلى الضغط على الحبل الشوكي، وأضاف الطبيب أن حالة الشلل التي وصل إليها الشاب كانت نتيجة طبيعية لاستخدام الهاتف المحمول طيلة الوقت.

وتطلبت الحالة التدخل الجراحي العاجل لإزالة تجلط الدم، والسماح له بالسريان مرة أخرى في مساراته الطبيعية.



رجل يرتدي ملابس سانتا كلوز يقوم بألعاب بهلوانية خلال حدث خيري لفائدة الأطفال المحرومين اجتماعيا نظم الأربعاء في صالة ألعاب رياضية في هامبورغ، شمال ألمانيا.

صباح العرب

فاروق يوسف

الحالمون السعداء

ليس هناك ما يُسعد" يقول مستذكرا قولة أبي الطيب المصنبي "عيد بآية حال عدت يا عيد"، لكنه يقفّر مكانه مذعورا لو أن المنجمين أطلقوا العنان لنبوءات يعتبرها متشائمة.

سيقول لي "شيء من التفاؤل ضروري من أجل أن تستمر الحياة"، أما حين أسأله عن الطريقة التي يجب أن تستمر بها الحياة بيتسم لأنه يعتقد أنه القى الكرة أخيرا في ملعبه "ولو". المسألة لا تحتاج إلى ذكاء. الحياة ترتب أحوالها بالطريقة التي يجب أن تكون عليها" يقول كما لو أنه يضع فتاحة في الصحن ويشير إليها قائلا "هذه فتاحة". وحين يرى الحيرة في عينيّ يشعر باليأس من إمكانية أن أكون قد استوعبت ما قال. أما حين أفهمه أن الأمر لم يكن صعبا، لكنه ليس كذلك.

فالحياة هي الأخرى صناعة وليست قدرا. أن تكون أحياء، تلك هي الحقيقة الوحيدة التي وقعت من غير أن تكون لنا يد فيها.

أما نوع الحياة وصفاتها، كل صفاتها السلبية والإيجابية فهي مزيج من الإرادة الإنسانية والحلم. النبوءة في جزء منها حلم. هي حلم يزيّنه المرء برتوش واقعي. ما لا يسعد قد يكون فرصة للتفكير بالعناصر التي تتألف منها فكرة السعادة، يقول "ولكن حين تنام تعيش لا يمكن للحلم أن يجعلك تستيقظ سعيدا" قلت له "بالضبط". الحلم لا يفعل ذلك. يحدث ذلك إن جردت الحلم من أدواته الواقعية. إن نظرت إليه باعتباره جزيرة بعيدة عن العالم. كنت أفكر في الحالمين السعداء الذين لا تزال أحلامهم تصنع سلالم ترتقيها البشرية لتسمو بالجمال والحب وسواهما من المفردات التي ولدت مع الإنسان لتزين صلته بالحياة.

وإذا ما كان الإنسان قد اخترع أياما ليصنع منها مناسبات للسعادة فإن رغبة مبيتة لديه هي التي دفعته لكي يقفّر على كل الأسباب التي تدفعه إلى أن يغلق عينيه على عتمة تخلو من الكائنات الجميلة.

مع الحلم ومن خلاله تبدو الحياة قصيرة مثل حلم، غير أن كثافتها المستهمة من قصرها تهيئ الكثير من المعنى. الحالمون سعداء بأحلامهم. هذا مؤكد. غير أن سعادتهم تبدو في أرقى صورها حين تتحول أحلامهم إلى أسباب لسعادة الآخرين.